آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1390 - 14 June 1961

العدد ١٣٩٠ – ١٤ يونية ١٩٦١



جمال طبيعي

من قبور البيض

تحقيق خاص – ص ٢٣

تعبيرات من الرأى العام :

بين البطيخ .. والكريز

بقلم : احمد الصاوى محمد

عند كتابة هذه السطور كان الحر على أشده ، ٤٤ درجة فى الظل ، فى القاهرة . وقد زهقت أرواح الناس جميعا ، وضاقت صدورهم . وزادها زهقا وضيقا باعة الفاكهة الذين اخفوا البطيخ الكبير وغالوا فى سعر المتوسط والصغير .

لكن هذا الحر خانق نفسه سلاح ذو حدين بالنسبة للمستهلكين والبائعين معا . فبقدر حاجة الناس الى الفاكهة كالبطيخ تبرد النيران المتصاعدة من حولهم ، بقدر ما ستتعرض هذه الفاكهة الهشة السريعة العطب للفساد من اشتداد الحرارة .

وستكسب وزارة التموين معركة البطيخ كسبا عاجلا وكسبا كاملا .. ولدينا رسائل كثيرة فى هذا الصدد نكتفى بواحدة منها معبرة عن صدى الرأى العام بقلم « محمد محمد جعفر » الخبير المعروف فى قراءة الكف وطالع الفلك :

« أنت تعلم أن الصيف يتطلب القليل من الطعام والاستعاضة عن الاكل الدسم وتوابعه بالمزيد من الفاكهة . لكن خبرنى من أين تأتى هذه الفاكهة اذا كانت البطيخة المتوسطة ثمنها ٣٥ قرشا ولا رائحة ولا طعم لها ، كالماء ؟! والشمامة بخمسة وعشرين قرشا ، ولا تؤكل الا بعد علاجها بالسكر ؟!

انما الذى أدهشنى فى فاكهة الصيف أنى كنت بالامس فى الزمالك عند بعض الاصدقاء ، وجرى ذكر الفاكهة ، وعلمت أن ثمن كيلو الكريز فى الشام لا يزيد على عشرين قرشا .. ولى ابنة فى هامبورج تصلنى منها خطابات فى الحين بعد الحين تخبرنى فيها بان كيلو الكريز يباع بخمسة وعشرين قرشا . وعند عودتى مررت فى طريقى بمحل فكهانى وجدت عنده سبتا من الكريز ، ولكن الاقة بمائة وأربعين قرشا !.. وشكل الكريز وسبته لا يشجعان أبدا على التضحية بهذا المبلغ . فعجبت من أى البلاد ورد لنا هذا الكريز الغالى وما هو ثمنه الاساسى وكم بلغت تكاليف نقله وجمركه حتى وصل ثمنه الى هذا الحد الخيالى ؟!

وتحسرت على الايام الحالية فى صدر شبابى عندما كان ثمنه لا يزيد عن أربعة قروش !! ولا أدرى لماذا لاتتدخل الجهات التموينية وتستورد لنا من الشام أو غيرها الفاكهة التى نسمع عنها ولا نراها ـ وتضعها فى متناول الجمهور .. ولا أدرى ما هو شكل هذا الزبون أو المشترى الذى يدفع فى أقة الكريز مائة وأربعين قرشا وهى لاتكفى شخصا واحدا للتسلية بها ساعة واحدة ! .. وما هى آخرة هذا البطيخ الماسخ وهذا الشمام الباشل الذى لا نجد غيره فى الاسواق مع ارتفاع ثمنه ولماذا تصرح وزارة التموين بنزوله للاسواق مع انعدام فائدته ؟ .. وأخيرا هل لك أن تدلنى على فاكهى يبيع بضاعة مضمونة بسعر معقول .. ولا ايه العمل » ؟!

والرد على ذلك أن الحكومة قد وقعت اتفاقا مع لبنان لاستيراد الفاكهة. كالتى ذكرها الاستاذ جعفر ، بخلاف التفاح الذى سيكون له اتفاقه الخاص .. كما وقعت اتفاقا مع قبرص لاستيراد الكريز والتفاح أيضا مما تهنأ به وتشكر عليه .

وهذه الازمة التى اشتدت فى البطيخ والشمام لم تكن متوقعة بهذا الشكل الحاد فى أواخر مايو لولا موجة الحر الاستثنائية التى هجمت علينا لا أدرى من ليبيا أو تونس .. لكنها على أى حال درس لنا يجعلنا نحسب حسابها فى المستقبل فى فترة الانتقال الفجائية هذه بحيث تكون الفاكهة المستوردة متوافرة فى مستهل موسم البطيخ وقبل تحديد سعره حتى لا يستبد تجاره وباعته بالمواطنين المستهلكين ..

الحر .. والامتحانات ..

جميل جدا هذا النهج الجديد الذى أمر به الاستاذ أحمد نجيب هاشم فى امتحان الثانوية العامة ، هذا العام ، بأن تتخلل أيام راحة أيام الامتحان . وانه حقا الوزير الاب الانسان كما قال الدكتور فتحى مصطفى الغزاوى، الاستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة فى « ما قل ودل » يوم ٢ يونية الحالى .. وفى الكلمة المذكورة أن هذا الموضوع قد تناولتموه بيراعكم مرتين : احداهما فى صيف عام ١٩٥٥ والاخرى فى ١٩٥٦/٣/٢٧ ، ولكن نظرة منكم الى جدول امتحان السنة الاولى بكلية التجارة بالاسكندرية تدل على أن السادة رجال تلك الكلية فى واد والرأى العام فى واد آخر .. وعلى أغلب الظن أنهم لم يقرأوا ماكتبتموه فى عامى ١٩٥٥و١٩٥٦ فهل يقرأون عام ١٩٦١ ؟!

واليكم هذا الجدول :

الثلاثاء (٦١/٥/٣٠) اللغة الفرنسية من ٣ر٣٠ مساء الى ٦ر٣٠ مساء

الاربعاء (٦١/٥/٣١) ادارة أعمال من ٣ر٣٠ مساء الى ٦ر٣٠ مساء

الخميس (٦١/٦/١) الاقتصاد من ٣ر٣٠ مساء الى ٦ر٣٠ مساء

السبت (٦١/٦/٣) المحاسبة من ٣ر٣٠ مساء الى ٦ر٣٠ مساء

الاحد (٦١/٦/٤) اللغة الانجليزية من ٩ صباحا الى ١٢ ظهرا

محرم بك ـ اسكندرية — محمد فريد الظاهر

البعوض فى الاسكندرية !

يقول مواطننا الاستاذ فتحى رجب النائب بمجلس الدولة بالاسكندرية :

« طالما تحدثتم يا سيدى عن الاسكندرية وطالما فاض قلمكم بالثناء على الثغر الجميل والدفاع عنه كمصيف عالمى ومشتى ممتاز ..

وأنا يا سيدى من أبناء الاسكندرية وأسكن فى أجمل مكان فيها .. ويطل مسكنى على الميناء الشرقى وعلى محطة الرمل بجوار القنصلية الايطالية ، أى فى أجمل حى فى المدينة .. الا انه الناموس !.. (البعوض) ! .. الناموس الذى يهاجم مسكنى والمساكن التى من حولى .. والمنطقة كلها ويجعل من الصيف جحيما لايطاق ..

وقد حاولت فى العام الماضى أن أكافح هذا الناموس اللعين ، ففشلت فى مقاومته فأخطرت المسئولين فى البلدية (قسم مكافحة الملاريا) عدة مرات فارسلوا فرق المكافحة ، ولم تجد المكافحة نفعا فى درء خطر الناموس عن أجسادنا ..

ومضى الصيف الماضى بناموسه وآلامه ، وجاء هذا الصيف وتحريت الامر فعلمت أن فى المنطقة آثارا من المجارى القديمة وهى مليئة بالماء الراكد وبها ملايين الملايين من الناموس اللعين . يتوالد ويتكاثر تحت أعين المسئولين . وأن أصحاب الفنادق فى المنطقة قد شكوا أمر هذا الناموس الى المختصين وأن المختصين حائرون فى أمر الاعتماد المالى الذى يكفى لردم المجارى القديمة . وردمها يتكلف أموالا طائلة !

أقول هذا ما سمعته من بعض المصادر حول سبب وجود الناموس فى هذه المنطقة الحيوية السياحية فى المدينة .. وأتساءل عما اذا كان محبو الاسكندرية وعشاقها سوف يتحملون لدغ الناموس الصيف تلو الصيف حتى تجف المستنقعات ؟! .. »

ولعل بلدية الاسكندرية تعلن لنا فى الامر رأيها وما تنوى عمله لتطهير الثغر الجميل فى هذا الموسم الواعد بالاقبال العظيم ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

حاجة الرجل إلى صديق ..

انا رجل متزوج احب زوجتى ، وتحبنى هى ايضا حبا شديدا وتحاول ان تشاركنى فى أفكارى وشواغلى وتكون لى فى الوقت نفسه زوجة وصديقة . ومع ذلك فانا اشعر انه ليس فى مقدورى ان استغنى بحبها وصداقتها عن صداقة رجل مثلى . وهذا هو مثار النزاع بيننا . فهى تكره صديقا لى استريح اليه واشعر انه لازم لحياتى الذهنية لزوم زوجتى لحياتى العاطفية والحسية . ولكنها لا تفهم ذلك وتريد ان تحوزنى لنفسها فقط ، وتحتال كى تقطع الصلة بينى وبين ذلك الرجل الذى لا تجد مطعنا فى اخلاقه . فهل لك ان توجه اليها كلمة تقنعها بان الرجل لا غنى له عن صديق ، وان صديقه لن يؤثر فى حبه لامرأته واخلاصه لها ؟..

س.١٠. بالاسكندرية

هذه كلمتى الى زوجتك :

ان قيمة الصداقة بين رجلين يا سيدتى هى قيمة معنوية محضة فالزوج الذى يحب امرأته حقا يحبها ولا ريب بالقلب والفكر والجسد . ولكنه قد لا يستطيع مع ذلك ان يستغنى عن صديق يحب فيه صورة الحياة الكبرى . اذ الرجل ملك للعالم قبل ان يكون ملكا للمرأة والبيت ، وصديقه هو الذى يمثل له العالم ، وهو الذى يحكم الصلة بينه وبين مختلف أحداث الدنيا . فالمرأة التى تعتقد أن فى وسعها أن تغنى الرجل عن الرجل اطلاقا ، والتى تظن أن من الممكن ان يقوم حبها وذكاؤها وما خبرته فى الحياة مقام خبرة الصديق وتجاربه بوصفه رجلا ، هى امرأة تسلخ زوجها من الدنيا ، وتضيق أفق حياته ، مدفوعة بغيرتها وانانيتها وكبريائها . ولا شك فى أن المرأة قادرة على ان تبتدع فى الحياة الزوجية وفى الحياة العاطفية فضائل خارقة تصدر عن الحب والحنان وتتمثل فى انكار الذات والتضحية . ولكن هناك اشياء بين الرجل والرجل قد تجاوز أو تخالف مدار تفكيرها . هناك مشاكل ومآزق فكرية ونفسية واجتماعية وسياسية ، كما أن هناك ضروبا من الشهامة فى المعاملة ، والنخوة فى المعاونة ، والتعمق فى فهم وجهات النظر المختلفة ، قد تضيق بها المرأة ، أو لا تميل الى الاهتمام بها وأن اتصالها بالعالم محدود أيضا بحكم طبيعتها الانثوية نفسها ، وأن زوجها فى حاجة الى الصديق الرجل الذى يكمل هذا النقص ويشعر الزوج بانه يمت عن العالم ولم يحصر عقله وتفكيره فى الدائرة الزوجية وحدها .. فالغيرة من صديق الزوج لاتصبح مشروعة الا اذا أهمل الزوج امرأته فى سبيل صديقه ، والنفور من صديق الزوج يصبح واجبا اذا كان الصديق رجلا سيء السيرة قد يفسد خلق الزوج ويمسه فى امرأته وبيته . وليس الامر كذلك هنا ياسيدتى . فكل عبارة وردت فى خطاب زوجك تدل أبلغ الدلالة على انه يحبك، وأن صديقه رجل شريف ، وأن غايته من هذه الصداقة هى أن يوسع أفق حياته بحيث يمكنه وهو مهتم بشئون بيته ، أن يكون فى الوقت نفسه رجلا وأن يهتم بشئون العالم ، فلا تحرميه من هذه المتعة الفطرية البريئة ، والا أذللته وانتهكت حرمة رجولته فابغضك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

فى هذا العدد

من أسبوع
لأسبوع

مساومة بين جون كنيدى وخروشوف !



يبدو ان حكومة امريكا بدأت تيأس من اصلاح الامور فى ايران .. ومن استقرار الحكم فيها ...

والمقصود هنا باستقرار الحكم هو حكم اسرة رضا بهلوى .. وخليفته الشاه محمد رضا بهلوى ..

وأس الفساد فى ايران هو الاسرة المالكة .. بدأ منها الفساد ، ثم نزل الى بقية الطبقات .. الوزراء فالحكام فقواد الجيش فصغار الموظفين .. الى آخره.

وتعتقد الحكومة الامريكية الآن ان مصير ايران الى الجمهورية .. واتخاذ موقف الحياد الايجابى وعدم الانحياز .

ومن هنا يرى الرئيس كنيدى ان يلعب بورقة ايران – قبل فوات الفرصة – ويجعل منها موضع مساومة مع حكومة الاتحاد السوفيتى .

***

وقد بعث الصحفى البريطانى المعروف (بيتر فوربس) .. بعث الى جريدته من (فينا) برسالة تحدث فيها عن الاجتماع الذى تم فى عاصمة النمسا بين الرئيس جون كنيدى ورئيس الوزراء نيكيتا خروشتشيف .

وجاء فى الرسالة المذكورة :

ومستر كنيدى مستعد لان تعرض حكومته التخلى عن بعض القواعد العسكرية عبر البحار وخصوصا القواعد التى لها فى ايران والتى يطالب السوفيت بازالتها منذ سنوات

ويقول المتصلون بالرئيس كنيدى انه مستعد لان يترك البلدان الموجودة فيها هذه القواعد العسكرية الامريكية تختار موقف الحياد على غرار حياد « لاوس » بدلا من ربطها باحلاف عسكرية الى كتلة الغرب

وفى مقابل هذا التنازل والتساهل فان مستر كنيدى يأمل ان يحصل من خروشوف على تسوية مرضية لمشكلة برلين ... وعلى اتفاق ناجح تنتهى به المفاوضات الدائرة حول وقف التجارب النووية

ثم يقول الصحفى « بيتر فوربس » :

«وتقول المصادر القريبة من الوفد السوفيتى فى محادثات « فينا » أن نيكيتا خروشوف مستعد – اذا وجد أن الساعة ملائمة – مستعد لان يطلق سراح الطيار الامريكى فرانسيس باورز قائد الطيارة ى٢ » والذى كانت طائرته واسقاطها سببا فى فشل اجتماع ايزنهاور وخروشوف فى مايو ١٩٦٠ فى باريس » .

وباورز يقضى الآن فى سجون موسكو مدة السجن المحكوم بها عليه وهى عشر سنوات .

شراب الفودكا هو السبب ؟

قوبل الرئيس الامريكى جون كنيدى بمظاهرات عدائية فى بعض المدن الاوربية التى زارها خلال رحلته الاخيرة الى اوربا .

وكان المتظاهرون يهتفون – او يوزعون منشورات فيها – ان روزفلت باع شرق اوربا لستالين فى مؤتمر يالتا ... وان كنيدى سوف يبيع غرب أوربا الى خروشوف فى اجتماع فينا ! ..

***

وفى اعقاب الحرب العالمية الثانية ترددت فى صحف أوروبا اقوال واتهامات كثيرة تجمع على أن الحلفاء الغربيين قد سلموا للرفيق ستالين بكافة طلباته فى مؤتمر يالتا (فى القرم)

وكان يمثل الحلفاء فى المؤتمر المذكور روزفلت وتشرشل

وفى عام ١٩٤٩ سافرت السيدة د . ل كولفين رئيسة اتحاد النساء المسيحيات الامريكيات لمقاومة المسكرات .. سافرت الى أوربا وطافت باقطارها وعادت الى امريكا تقول ان السبب فى خطورة الحالة الدولية الحاضرة (أى وقتئذ فى عام ١٩٤٩) السبب فى هذه الازمات التى يمسك بعضها بخناق بعض يرجع الى اتفاق يالتا واتفاقية بوتسدام لان الرئيس روزفلت ومن بعده خلفه ترومان أعطيا ستالين وروسيا أكثر مما ينبغى ومن هنا كان الخطر على السلام

اما لماذا أعطى روزفلت وترومان الرفيق ستالين كل شىء وسلما له بكافة طلباته فان للسيدة كولفين تفسيرا مثيرا لاندرى من أى باب سوف يدخل التاريخ !

قالت السيدة فى تفسير هذا الضعف والاستسلام من جانب الرئيسين الامريكيين ان ستالين عرف كيف يسكرهما ويثقل عليهما بشراب الفودكا القوى فكان كلما فرغت كأس رئيس الولايات المتحدة ملأها له ... بينما هو – ستالين – كان يتظاهر بالشراب لان زجاجة الفودكا التى كان يملأ منها كأسه هو كانت مملوءة بالماء القراح الزلال !

والآن .. ترى كم كأس فودكا شربها الرئيس جون كنيدى أثناء اجتماعه بخروشوف فى السفارة الروسية فى فينا ؟!

محمد التابعى

***

الى السيد وزير الصحة

هذه الرسالة من السيد احمد التكلاوى كاتب مستشفى سيدى برانى أنشرها وأنا واثق من أن السيد الدكتور نصار سوف يولى الامر حقه من الاهتمام وهو الرجل الذى لا يسكت على اهمال . تقول الرسالة ...

ارسل لكم موجزا عن مستشفى سيدى برانى بالصحراء الغربية وبتصويركم وتقديركم سوف تخرجون الخبر فى صورة من صوركم

مستشفى سيدى برانى بينه وبين البلدة كيلو ونصف كيلو متر ولا يوجد به الآتى :

١ – لا غذاء للمرضى

٢ – لا نور

٣ – لا ماء

٤ – لا سيارة اسعاف فى حين ان أغلب سكان المنطقة يقطنون الصحراء ومتوسط بعد المسافة عن المستشفى والبلدة حوالى ٥٠ كيلو مترا .

٥ – لا تليفون

٦ – لاطبيب من ٢٠/٦/١٩٦٠ حتى الآن ويشرف عليه طبيب مستشفى السلوم الذى يبعد عنه ٦٥ كيلو مترا .

فهل هذا المستشفى يعتبر فى وضعه الحالى مستشفى يؤدى الرسالة ؟

صرخة اب ..

وهذه صرخة من أعماق قلب أب حزين ... أرجو أن تصل صرخته الى آذان الاب الرحيم وزير الصحة

من عبد الفتاح كامل بمؤسسة أخبار اليوم



الدكتور محمد نصار
صرخة من الاعماق



جون كنيدى
مظاهرات عدائية



شاه ايران
فوات الفرصة

عايدة عبد الفتاح كامل طفلة عمرها تسع سنوات ولكنها تبدو كأن عمرها أربع سنوات قضت حياتها نائمة على ظهرها أو محمولة فهى لا تستطيع الوقوف على قدميها ولا تتحرك من مكانها وهى أيضا عاجزة عن الكلام أو حتى الاشارة وهى لا تعرف النطق . كل ما يصدر منها عبارة عن آهات خافتة تعبر بها عن ألمها . ولكنها ترى وتسمع وتستطيع أن تعرف امها وشقيقتيها (مثى ١٧ سنة وثريا ١٥ سنة) من أصواتهن فقط .

عرضها والدها على عدد كبير من الاطباء ومنهم ابراهيم حجازى وعثمان سرور وصلاح الدين عبد النبى واحمد وجدى وزكى سويدان واحمد أبوذكرى وحسن سيف النصر وعبد الحى الشرقاوى وحسن على ابراهيم ومصطفى الديوانى ورياض ناشد ونقولا تادرس ومحمد الرافعى ومحمد الصوفى ومحمود دياب وعزت توفيق وجمال مجاهد وقرروا أن مرضها هو نقص فى المخ . وأخيرا عرضها على البروفسير (اوليفر كورونا) اخصائى جراحة المخ السويدى الذى يتقاضى كشفا مبلغ خمسة عشر جنيها مصريا وكانت نتيجة الكشف كلمتين فقط Hop Less Case وكانت صدمة شديدة لى ولوالدتها التى أجهشت بالبكاء أمام الطبيب العالمى

ان عايدة لا تزال تعيش ... انها تعيش بلا احساس .. ولا أمل .. ولا حركة .. انها تعيش بلا حياة .. ان والدها قد انفق كل ما لديه عليها طيلة هذه السنوات التسع بلا نتيجة . ان ماليته لا تتحمل كل هذا ..

ان السيد اللواء الدكتور محمد نصار وزير الصحة الحالى يعرف مأساة هذه الطفلة المسكينة منذ شهر فبراير سنة ١٩٥٨ عندما كان مديرا عاما للخدمات الطبية للقوات المسلحة .

انى أضع هذه الحالة المؤلمة أمام الدكتور محمد نصار وزير الصحة لكى يرعاها ويدخلها احد المستشفيات لتقضى فيه بقية عمرها .

الدعاية لمصايفنا ... من الاستاذ عيسى متولى

تقوم هيئة البريد فى هذه الايام بحملة دعاية لمصايفنا ، فتحمل اختامها على الرسائل عبارات مختلفة ، تدعو المواطنين الى قضاء اجازاتهم بتلك المصايف ...

كما تقوم بلدية الاسكندرية طوال أشهر الصيف بنشر صور فى الصحف والمجلات ترمى من ورائها الى اجتذاب أكبر عدد ممكن من المصطافين الى شواطئها ...

ومن رأيى ان الدعاية لمصايفنا ينبغى الا تقتصر على اختام البريد .. ونشر الصور فى الصحف انما الدعاية الحقة هى توفير أسباب الراحة أولا لرواد هذه المصايف .. ومحاربة الجشع .. جشع المؤجرين .. وجشع الباعة .. الذين يتصورون ان هذا المصطاف الذى يصحب معه اسرته الى الشواطىء رجل (مقتدر) ... وفى مقدوره أن يدفع .. فلابد من أن يدفع !..

هذه – فى اعتقادى – أول دعاية ينبغى أن تنظم .. وأن تهيأ لها الاسباب .. وأن تعبأ لها الجهود ... وهى الوسيلة العملية لاجتذاب المصطافين ، وتوفير أسباب الراحة لهم ... بالاسعار التى لا ترهق ميزانيتهم !..

لكن عمليين ..

ودعونا من العبارات المنمقة على الرسائل !..

ودعونا من الصور المغرية على صفحات الصحف !..

معركتنا وأهمية التيقظ النضالى

بقلم : ملحم عياش

حملة التجنى التى تشنها الاجهزة السوفيتية ضد الجمهورية العربية المتحدة لا تخدم قضية الحرية فى العالم مطلقا . فهى الى جانب محاولات التشكيك فى انظمة الجمهورية العربية المتحدة ونهجها التقدمى ، تفتح الطريق امام الاستعمار وعملائه عامة ، والرجعية العربية بشكل خاص، لمحاولات الدس والوقيعة وتعميق الهوة بين العرب والاتحاد السوفيتى .

ولنا على ذلك مثال قريب .

ففى عام ١٩٥٦ ، واثر نشوب أول معركة علنية بين القومية العربية والشيوعيين المحليين ، حاولت الرجعية العربية ، نقل هذا الصراع ، من الاطار المحلى الى المحيط الدولى ضد الكتلة الشرقية . كما انها حاولت أن تستغله لتبرير ارتباطها بالاستعمار الغربى عن طريق التشكيك فى سياسة الحياد الايجابى ومبدأ عدم الانحياز .

ولم ننس بعد كيف خرجت الرجعية العربية من العزلة التى كانت قد فرضتها عليها انتصارات الحركة الثورية العربية ضد الاستعمار ونشاطه المعادى لدعوة الوحدة ، لتجعل من صراع القومية العربية ضد الشيوعيين المحليين ورقة رابحة بيد الاستعمار لاعادة أحكام طوقه حول البلاد العربية

غير أن تبلور فكرة القومية العربية بمضمونها الانسانى التقدمى والاشتراكى وتفاعلها مصيريا وزمنيا مع أمانى شعوب آسيا وافريقيا قد أكسبها مناعة فكرية وقوة دفاعية لم تلبث أن أصبحت هجومية لوثوقها من نفسها ومن صدق ينابيعها الاصيلة

وهكذا وجد القوميون العرب الثوريون أنفسهم ، منذ عام ١٩٥٩ يقاتلون على جبهتين مختلفتين ، جبهة الرجعية والاستعمار ، وجبهة الشيوعية المحلية دون أن يؤثر ذلك على موقفهم الفكرى من الحياد الايجابى ، ومن الاستمرار فى التمييز بين الشيوعية كعقيدة وايديولوجية ، وبين الكتلة الشرقية كمجموعة من الدول الصديقة

ذلك أن القومية العربية عرفت كيف تفرق دائما بين حقها فى اتخاذ الموقف الذى تمليه عليها المصالح القومية من الشيوعية المحلية ، وبين ضرورة

استمرار صداقة الشعب العربى بشعوب الاتحاد السوفيتى وتدعيم علاقات التعاون المتكافىء مع دول المعسكر الشرقى مادام أساسه الاحترام المتبادل والتبادل الشريف غير المشروط .

وكما عرفنا دائما كيف نقيم صراعنا ضد الشيوعية المحلية بحصرنا هذا الصراع ضمن اطارنا المحلى ، كذلك أردنا دائما أن نحافظ فى هذا الصراع على طابع القومية العربية التقدمى غير تاركين للرجعية العربية ولا للمتواطئين مع الاستعمار فرصة الاندساس فى صفوفنا تحت شعار محاربة الشيوعية

وقد جاء موقفنا هذا وليد يقيننا بأن لنا فى معركتنا هذه سلاحنا التقدمى الخاص نقاتل به ليس الشيوعية المحلية فحسب ، بل كذلك الرجعية العربية والاستعمار .

وبديهى أن تظن الرجعية العربية اليوم ، أن فى استطاعتها النفاذ الى داخل الحركة القومية العربية أو على الاقل تعميق الهوة بيننا وبين الاتحاد السوفيتى لتمييع النضال التحررى العربى ضد الاستعمار ، وحرمان الثورية العربية التقدمية من بعض صداقاتها الدولية .

وكما وقفنا فى الماضى فى وجه جميع محاولات الرجعية المماثلة ، فان من **واجب القومية العربية اليوم ، التيقظ اكثر من أى يوم مضى ، لقطع دابر محاولات التسلل الرجعى لامتصاص ثورية الحركة العربية التقدمية وتحويلها عن خطها الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .**

أمامنا طريق واضح لا تهاون فيه ولا ركود ، طريق محاربة الرجعية العربية وردها الى محاجر ، الى جانب كشف عورات الشيوعية المحلية واظهار زيف أهدافها ومراميها .

أما التيقظ فهو من أهم دعائم النجاح .

ملحم عياش

***

مجلس الدفاع العربي

بدأت جلسات مجلس الدفاع العربى الاعلى ومؤتمر وزراء الخارجية العرب يوم السبت الماضى فى قاعة الاجتماعات الكبرى بالامانة العامة لجامعة الدول العربية . يبحث المجلس توصيات مؤتمر خبراء فلسطين .. واهمها اعلان دولة فلسطين وبعث الكيان الفلسطينى وانشاء جيش من الشباب القادر على حمل السلاح من أبناء فلسطين . أضيف الى جدول أعمال المؤتمر قضية عمان التى تقرر عرضها على الامم المتحدة فى سبتمبر المقبل .

الاتجاه فى مجلس الدفاع العربى ومؤتمر وزراء الخارجية أن تكون القرارات سرية لمواجهة مؤامرات اسرائيل ودول الغرب لتصفية قضية فلسطين ووضع مشروعات لتوطين اللاجئين لانهاء مشكلتهم .

ستكون القرارات حاسمة وملزمة لكل الدول العربية المشتركة .

وتحت منظر عام أثناء الاجتماع



الدكتور محمود فوزى وزير خارجية الجمهورية العربية الذى انتخب رئيسا لمؤتمر وزراء الخارجية العرب ومجلس الدفاع الاعلى يتوسط السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية والفريق على على عامر الامين العام المساعد للشئون العسكرية



اخبار

الجامعة العربية :

بعث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية خطاب شكر الى الحكومة الليبية ، على حسن ضيافتها لاعضاء مؤتمر الاساتذة الجامعيين الذين حضروا مؤتمر الجامعات العربية فى ليبيا . وقد سلم الخطاب الى السفارة الليبية فى القاهرة .

***

الجنوب العربى :

بدأت حكومة عدن البريطانية سلسلة جديدة من الغارات الوحشية على مناطق الثوار فى الجنوب العربى .

وقد ركز سلاح الطيران هجومه على بلدة (القارة) عاصمة يافع السفلى ومعقل السلطان محمد بن عيدروس . وذلك تمهيدا لهجوم الجيش الانجليزى لاحتلال يافع السفلى التى يتحصن فيها الثوار . وقد تمكن بعض الخونة من تهريب أجهزة لاسلكية لعملائهم فى يافع لسهولة الاتصال واحكام التحركات العسكرية البريطانية .

وقد أرسلت قيادة محمد بن عيدروس برقيات الى الحكومات العربية المجاورة تطلب نجدة عاجلة .

ولا تزال الغارات مستمرة والحشود تتجمع على الحدود .

***

عمان :

وصل الى دمشق وفد عمانى برئاسة الشيخ يحيى بن عبد الله رئيس مكتب امامة عمان بالدمام وعضوية الشيخ محمد بن عدى . وقد علم أن زيارة الوفد العمانى للاقليم الشمالى تستغرق حوالى أسبوع يقوم الوفد بعدها بزيارة العراق والكويت . الغرض من هذه الزيارة هو الدعاية لقضية امامة عمان والاتفاق على سياسة واحدة تتبعها الحكومات العربية عند عرض القضية على الامم المتحدة فى سبتمبر المقبل . وقد بدأ الشيخ حمير بن سليمان رئيس مكتب عمان بالقاهرة فى الاتصال بوزراء الخارجية العرب المجتمعين الآن بالجامعة العربية .. وقد عرض عليهم آخر تطورات الموقف فى عمان .

***

اليمن :

غادر اليمن الى موسكو عدد كبير من الخبراء السوفيت الذين كانوا يعملون فى انشاء الميناء الاحمدى الذى افتتح فى الشهر الماضى .. وقد اقام ولى عهد اليمن حفلة تكريم لهم وقدم الى رئيسهم سيفا ذهبيا باسم الامام احمد تقديرا لجهودهم .

***

ليبيا :

رفعت السفارة الليبية بالقاهرة قضية على مستأجر الدور العلوى بالسفارة فى الزمالك . وكانت السفارة قد اشترت فيلا الزمالك بـ ٤٥ ألف جنيه على أساس أنها ستستعملها كلها .. ولكن الساكن الذى يقطن الدور العلوى رفض اخلاء المسكن . فرفع محامى السفارة دعوى مستعجلة بالاخلاء . تنظر القضية فى أواخر يونيو الحالى .

***

امامة عمان تطلب

حضور مندوبين عنها

كمراقبين فى مجلس الدفاع العربى

ارسل مكتب امامة عمان بالقاهرة باسم الامام غالب بن على امام عمان مذكرتين هامتين ، الاولى لعبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية طلب فيها عرض قضية عمان على مجلس الدفاع العربى المنعقد الآن بالقاهرة ، كما طلب ايضا السماح بحضور مندوبين من امامة عمان الاجتماع كمراقبين اثناء عرض القضية ..

والمذكرة الثانية ارسلها الامام غالب الى نائب همرشولد بالقاهرة شرح له فيها العدوان البريطانى الجديد على المنطقة واستيلاء القوات البريطانية على منطقة جبل الشباب ولجمة والخبيب ولحمة الفتح وطالبه فيها بايفاد لجنة تحقيق دولية من الامم المتحدة الى امامة عمان لدراسة المشكلة عن قرب وتقديم تقرير عن الاعمال العدوانية الموجهة ضد الشعب هناك .

العالم العربي

فلسطين : • اذاع راديو مدريد ان الحكومة الاسبانية تساند اللاجئين العرب وتطالب بضرورة عودتهم الى ديارهم ، وقال راديو مدريد ان ارض فلسطين يجب ان تكون اداة للسلام ، وذلك بعودة جميع الحقوق المسلوبة الى سكان فلسطين الاصليين .

***

لبنان : بعثة سعودية وصلت الى بيروت لاجراء اتصالات مع الهيئات التعليمية الخاصة والرسمية للتعاقد مع عدد من الاساتذة اللبنانيين للتدريس فى المدارس السعودية فى مطلع السنة الدراسية المقبلة .

***

عمان : فرضت السلطات البريطانية فى عمان غرامة باهظة على كل عمانى اراد ان يؤدى فريضة الحج هذا العام . تسرى هذه الغرامة التى فرضت على شكل ضريبة على اهالى مسقط وعمان . السبب الرئيسى الذى دعا سلطات الاستعمار البريطانى الى فرض هذه الغرامة هو ان الحجاج يجب ان يمروا على الدمام فى طريقهم الى تأدية مراسم الحج ، ويخشى الانجليز ان يلتقى هؤلاء بامام عمان فى الدمام فعمدوا الى تعجيزهم بفرض الضريبة الباهظة .

***

السعودية : • زاد انتاج السعودية من البترول فى سنة ١٩٦٠ بمقدار ١٤ ٪ على ما كان عليه فى العام السابق . ويبلغ معدل الانتاج اليومى لحقول البترول حوالى ١٫٥ مليون برميل .

**

● ستبدأ الاذاعة السعودية – لاول مرة – اذاعة برامج باللغة الانجليزية لمدة ثلاث ساعات يوميا .

***

اليمن : ○ منحت حكومة اليمن امتيازا لشركة بترول من تكساس للتنقيب عن البترول فى عشرة آلاف ميل مربع فى المناطق الساحلية والمجاورة ، وينص اتفاق الامتياز على ان للشركة الحق فى التنقيب عن البترول لمدة خمس سنوات .

***

المغرب : استقال ٢٠ ضابطا من ضباط الجيش الملكى والدرك فى المغرب . وقد ذكروا ان السبب هو عدم رضائهم عن حالة جيش المغرب .

***

الخليج العربى : • القت السلطات البريطانية فى منطقة الخليج العربى القبض على الشيخ على بن عامر الرواس نائب حاكم « الفجيرة » جنوب الخليج العربى . وكان يقود سيارته قريبا من صحار بمنطقة الباطنة . ولم تعرف بعد أسباب هذا الاعتقال .

***

قطر : • وصل الى القاهرة السيد كمال ناجى مدير الامتحانات بمعارف قطر . وكان يحمل معه أوراق أجوبة امتحانات الثانوية العامة . وقد صححت الاوراق وطار كمال ناجى حاملا معه النتيجة . ونجح ٧١ ٪ من طلبة قطر . وقد صرح مدير الامتحانات انه تم الاتفاق مع وزارة التربية على ان يكمل كل الطلبة الناجحين فى الثانوية العامة تعليمهم العالى فى الجامعات العربية فى القاهرة .

✱ يصل الى القاهرة فى أوائل شهر يوليو القادم مدير معارف قطر للتعاقد مع مدرسين عرب للعمل فى مدارس قطر بالخليج العربى .

***

العدو : • عقد فى نيويورك هذا الاسبوع ، المؤتمر السنوى الثانى والخمسون لحركة الصهيونيين . حضر المؤتمر ٦٠٠ عضو . خطب موريس يعقوب قنصل اسرائيل فى نيويورك فقال ان اسرائيل تواجه مشكلتين : نقص الهجرة اليهودية الى اسرائيل ، والمشكلة الثانية تسليح الجمهورية العربية المتحدة تسليحا قويا . وقال ان اسرائيل تحتاج الى ضمانات لحدودها من الدول الكبرى فى الشرق والغرب كوسيلة لافهام العرب أن « سيادة » اسرائيل مضمونة ، ومصونة .



هكذا خرجت القاهرة لتستقبل ضيف الجمهورية العربية المتحدة موديبو كيتا رئيس جمهورية مالى ولتحيه الرئيس جمال عبد الناصر بينما وقف الرئيسان فى السيارة المكشوفة يردان تحية الجماهير . (تصوير محمد يوسف)

لماذا يحارب اليهود فى الجزائر ؟

الحرب تنتقل إلى فلسطين بعد استقلال الجزائر

الضابط الصهيونى الذى (انتدبته) اسرائيل للعمل فى الجيش السرى ضد عرب الجزائر وضد جبهة التحرير الوطنى .. ليس الصهيونى الوحيد الذى يعمل لمصلحة فرنسا فى الجزائر

فقد أنشأت الادارة الفرنسية فى الجزائر هيئة خاصة اسمها (المصلحة النفسية) : مهمتها أن تستخدم كل وسائل النشر والدعاية والاعلام فى توجيه عرب الجزائر – توجيها نفسيا – نحو الخطط والاهداف الاستعمارية الفرنسية .

وهذه عملية شبيهة بعمليات غسل المخ المشهورة . والغريب أن أغلب المشرفين على هذه المصلحة من الخبراء اليهود فى الشئون العربية . وكلهم يتقنون اللغة العربية حديثا وكتابة . وعدد كبير من هؤلاء اليهود ، كانوا يعملون من قبل فى أجهزة عصابات شتيرون والهاجاناه – الصهيونية .

مهمة مزدوجة

ولهؤلاء الخبراء مهمة ذات شقين : أحدهما توجيه الدعاية الفرنسية فى الجزائر بما يتفق مع مصالحها ضد العرب . والشق الآخر توسيع نطاق الحركات المسلحة وحرب العصابات والاغتيالات ضد العنصر العربى فى الجزائر وضد الجزائريين الذين يعيشون خارج بلادهم .

وقال مصدر مسئول فى حكومة الجزائر المؤقتة : أن اسرائيل تقوم بهذه المهمة منذ حوالى سنة ١٩٥٥ ، وأن « المصلحة النفسية » التى يديرها الصهيونيون فى الجزائر مسئولة عن عدد كبير من الجرائم التى ارتكبت طوال هذه السنين ضد الشعب الجزائرى .

وان اسرائيل مستعدة للقيام بهذه المهمة – بل انها تقوم بها فعلا – لمصلحة أى دولة استعمارية فى أى منطقة من العالم ، وليس فى العالم العربى فقط .

مصلحة اسرائيل

وبالنسبة للجزائر بالذات ، فان اسرائيل تعلم جيدا أن من مصلحتها بقاء الفرنسيين فى الجزائر . وذلك لعدة أسباب .

اولا : استقلال الجزائر يعنى زيادة عدد الدول العربية التى تعمل لازالة دولة اسرائيل . وخصوصا فى هذه المنطقة من الوطن العربى . والمسئولون فى اسرائيل يعلمون جيدا أن رجل الشارع فى الجزائر لا يطيق أن يسمع كلمة (اسرائيل) .

وفى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ تسلل بضع مئات من الجزائريين خارج الجزائر – رغم الحصار الفرنسى – ووصل بعضهم – سيرا على الاقدام – الى القاهرة ، حيث رحلوا للحرب فى معارك فلسطين .

ثانيا : استقلال الجزائر هو القضية العربية الاولى التى تتعاون كل الدول العربية لمساعدتها ماديا وأدبيا وتمدها بالاسلحة وتدرب رجالها تدريبا عسكريا فنيا يؤهلهم للحرب ضد الجيش الفرنسى فى الجزائر .

كارثة لاسرائيل : فاذا حصلت الجزائر على استقلالها ، فان الدول العربية ستكف عن مساعدتها هذه ، وتحولها فورا الى الفلسطينيين ، ووقتئذ ستصير فلسطين هى المشكلة العربية الاولى . وستتدفق على الفلسطينيين الاموال والميزانيات التى كانت الحكومات العربية ترصدها سنويا لتحرير الجزائر . وسترسل الاسلحة والمعدات الحربية الى شباب فلسطين ، وتتحول معسكرات اللاجئين الى معسكرات تدريبية على حرب العصابات على نطاق واسع . وستبدأ اسرائيل فى مواجهة متاعب جديدة داخل مدنها ومستعمراتها . ولا أحد يدرى ماذا تكون النتيجة .

ثالثا : اسرائيل تخشى أن تهب الجزائر المستقلة بامكانياتها البشرية الحربية المدربة لاستخلاص فلسطين من براثن اليهود .

٢٠٠ ألف يهودى

هذه هى الاسباب التى تدعو اسرائيل والجالية اليهودية بالجزائر ويبلغ عددها ٢٠٠ ألف نسمة .. الى العمل ضد قضية الجزائر ، ومحاربتها باستماتة واصرار قد يفوقان استماتة الجنود الفرنسيين أنفسهم

ولهذا ، كانت أهم نقط البحث بين ديجول وبن جوريون فى باريس خلال الاسبوع الماضى : هى مستقبل الجالية اليهودية فى الجزائر ، ومحاولة منحهم ضمانات خاصة تنص عليها محادثات ايفيان .

وأستطيع أن أؤكد أن حكومة الجزائر المؤقتة وجبهة التحرير الوطنى تعلمان كل صغيرة وكبيرة عن موقف العصابات الصهيونية من القضية . وسيكون لكل شىء حساب .

رجاء مكاوى

اللاجئون من يافع يصلون الى السعودية واليمن على الاقدام

طائرات سلاح الطيران الملكى البريطانى التى تضرب قرى يافع بالجنوب العربى منذ عيد الاضحى حتى الآن بصفة مستمرة ، شردت حوالى ٣٧٠ اسرة . سار أكثر من ١٥٠٠ من اللاجئين فى قوافل متجهة الى حدود السعودية واليمن فرارا من حرب الابادة التى يقوم بها الاستعمار الانجليزى فى يافع . الغرض من هذه العملية نسف القرى التى يتخذها الامير الثائر محمد بن عيدروس معقلا لقواته التى تشن حرب العصابات على الانجليز

السلطات البريطانية احتلت مواقع جديدة فى عمان !

احتلت السلطات العسكرية البريطانية مواقع جديدة فى عمان . وقد امتدت مراكز الاحتلال من منطقة الظاهرة الى جنوب البوريمى وشملت مواقع جبل الضباب وجمة الحبيب ، وجمة الفتح ، حتى قرب ضنك . وقد حدثت اضرابات واسعة فى المنطقة على اثر احتلال هذه المواقع مما ادى الى قيام السلطات العسكرية بمناورات واسعة النطاق استخدمت فيها مدافع الهاون لاسكات المتظاهرين . وقد رد المجاهدون العمانيون على هذه المعركة بهجوم خاطف على المركز البريطانى فى « نزوى » عاصمة عمان ، وقد استمر اطلاق النار حوالى الساعة . انسحب بعدها المجاهدون بسلام . وقامت فرقة اخرى من فرق المجاهدين ببث الالغام على طول الطريق بين نزوى العاصمة والمركز البريطانى هناك ، وقد انفجرت ثلاثة الغام فى سيارات عسكرية احدثت خسائر فادحة فى العتاد والجنود الذين كانوا يملأون السيارات . كما انفجر لغم آخر فى سيارة عسكرية بريطانية كانت تقل عشرين جنديا بريطانيا فى نفس الطريق . وقد اصيب كل من بالسيارة بين قتيل وجريح . وقد قامت السلطات البريطانية بحركة اعتقالات واسعة فى جميع انحاء عمان .

٥ قضايا عربية في مؤتمر الدول غير المنحازة

يبحث مؤتمر الدول غير المنحازة الذى يعقد فى القاهرة خمس قضايا عربية .

☸ **اولاها قضية الجزائر** ، وسيعرض على المؤتمر مشروع قرار بتأييد الدول غير المنحازة لاستقلال الجزائر وموقف حكومة الجزائر المؤقتة وجبهة التحرير الوطنى .

☸ وقد أرسل الاتحاد القومى الفلسطينى والحاكم الادارى لقطاع غزة والمجلس التشريعى الفلسطينى برقيات الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر **لادراج قضية فلسطين فى جدول الاعمال**

☸ كما طلب مكتب امامة عمان بالقاهرة **ادراج قضية الاعتداء البريطانى على استقلال عمان فى جدول اعمال المؤتمر** .. وأرسل الامام غالب بن على مذكرة تفصيلية بتطورات القضية العمانية منذ العدوان البريطانى سنة ١٩٥٤ حتى عرض القضية على هيئة الامم المتحدة فى دورتها الماضية وتأجيلها الى دورة سبتمبر القادم .

☸ وطلب مكتب الجنوب العربى بالقاهرة **ادراج قضية (عدن والمحميات)** .. وشرح المكتب فى مذكرته محاولات السلطات الاستعمارية لفرض جنسية جديدة على عدن وادخال عناصر غير عربية الى مناطق الجنوب العربى مما يهدد ببعث قضية جديدة فى الجنوب مشابهة لقضية هجرة الصهيونية الى فلسطين . وطلب أبناء الجنوب أن يصدر مؤتمر الدول غير المنحازة قرارا بعدم شرعية الاتفاقات التى عقدتها بريطانيا مع سلاطين ومشايخ المحميات .

☸ وقد طلبت المغرب ادراج قضية موريتانيا ضمن جدول أعمال المؤتمر . وقالت المذكرة التى قدمها وفد المغرب أن موريتانيا جزء من المغرب، واستعرضت الوسائل التى اتبعها الاستعمار الفرنسى لسلخ موريتانيا عن الوطن الام .. حتى عرض هذه القضية على الامم المتحدة واستخدام الاتحاد السوفيتى حق الفيتو فى قبول موريتانيا عضوا بهيئة الامم .

☸ هذا ، ومن المتوقع أن تثير المملكة العربية السعودية **مشكلة واحة البوريمى** التى استولت عليها السلطات الاستعمارية البريطانية لاكتشاف البترول بها .

واذا تم هذا ، فان المؤتمر سيبحث ست قضايا عربية هامة . وقد اشترك فى المؤتمر التحضيرى ٦ دول عربية هى : الجمهورية العربية المتحدة ـ المغرب ـ السعودية ـ العراق ـ اليمن ـ السودان .

كما تقرر دعوة ثلاث دول عربية أخرى فى مؤتمر القمة الذى سيعقد بيوغوسلافيا فى سبتمبر المقبل ، الدول الثلاث هى : لبنان وليبيا وتونس . وبهذا يصبح عدد الدول العربية المشتركة فى المؤتمر تسعا ، الى جانب الدول الصديقة والكتلة الآسيوية الافريقية . وهذا يعطى فرصة كبيرة للموافقة على القضايا العربية المعروضة على مؤتمر الدول غير المنحازة .



فى الجلسة الاخيرة للمؤتمر .. وزير خارجية يوغوسلافيا وقد تخلى عنه رباط عنقه تخفيفا لموجة الحر يهبط الدرج مع أعضاء الوفد اليوغوسلافى ...



◀ الدكتور محمود فوزى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ورئيس المؤتمر التمهيدى للدول غير المنحازة يقف وحوله مندوبو الدول التى اشتركت فى المؤتمر

مفاوضات ايفيان في مأزق !

لم تسجل المفاوضات الجزائرية الدائرة في ايفيان اى تقدم • ولا يتوقع اكثر المراقبين تفاؤلا ان تتمخض الايام القليلة المقبلة عن اتفاق حاسم حول اى مشكلة من المشاكل الاساسية التي تمثل صلب الخلاف بين الجانبين • وان المفهوم هنا ـ حتى لحظة كتابة هذه السطور ـ ان اجتماع ايفيان سيستمر حتى ينتهى كل من الفريقين من تحديد موقفه تماما من كل مسالة ، ثم تؤجل المفاوضات بعض الوقت للدراسة والتشاور ، على ان تستانف في ايفيان او في اى مكان آخر ، على نفس المستوى او على مستوى اللجان ، لبحث كل مشكلة على حدة •

ويبدو اليوم مؤكدا أن كلا من المفاوضين الجزائرى والفرنسى لا يرغب ـ برغم التعارض الضخم بين وجهتى النظر ـ في قطع المفاوضات وتحمل مسئولية هذا الاجراء أمام الرأى العام العالمى • هذا وتدور مفاوضات ايفيان داخل الاطار المحدد لحق تقرير المصير الذى اعترفت به فرنسا للشعب الجزائرى فى ١٦ سبتمبر ١٩٥٩ ، وكل ما أثير حتى اليوم من موضوعات نوقش باعتباره مرتبطا تماما بهذا الاطار ، فما زال الجانب الفرنسى مصرا على عدم الاعتراف بالمفاوض الجزائرى كالممثل الوحيد للجزائر ، وهو يسجل فى كل مناسبة أنه يتفاوض فى ايفيان مع « ممثلى القوات المحاربة ضد الجيش الفرنسى •• » وأن موضوع المفاوضة يتركز فى حق تقرير المصير والضمانات الخاصة بتطبيقه ، وأن غير هذا من المسائل التى سيستشار فيها الشعب الجزائرى •• بكامل عناصره واتجاهاته •• » !

والذى لا شك فيه أن فرنسا على استعداد للاعتراف بالصفة التمثيلية الكاملة للمفاوض الجزائرى فى اللحظة التى يبدى فيها هذا الجانب أقل اتجاه نحو قبول فكرة « استقلال الجزائر فى نطاق الارتباط مع فرنسا •• » وقد فطن الوفد الجزائرى الى هذا منذ أول اجتماع فوجه اهتمامه نحو الضمانات الخاصة بتطبيق مبدأ تقرير المصير • واستطاع أن يدخل ـ عن هذا الطريق ـ فى صميم



يد فى يد .. كريم بلقاسم وفتحى الديب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى برن .. فى فيلا « بوادافو » .

المشكلتين الرئيسيتين : وحدة الشعب الجزائرى ، ووحدة الاراضى الجزائرية ، وكلتاهما تمثل بالنسبة له جانبا مقدسا من المسألة الجزائرية •

وقد تصادمت وجهتا النظر تصادما عنيفا حول كل من المسألتين :

طالب الوفد الفرنسى ـ فى اطار المسألة الاولى ـ بضمانات أساسية للسكان الفرنسيين فى الجزائر • قال لوى جوكس أن هذه الاقلية الاوربية يتحتم أن تتمتع فى جزائر الغد بنصوص دستورية وقانونية تحمى مصالحها ، وتمكنها من الاحتفاظ بمركزها الحالى فى ظل النظم الجديدة • وتبقى على جنسيتها الفرنسية فى صميم الوطن الجزائرى • وتوفر لها امتيازات خاصة فى ميدانى التعليم والمحاكم •• ورفض المفاوض الجزائرى كل هذه المطالب العجيبة • واستنكر أن يترتب على الاستعمار حقوق مكتسبة • وقال أن منح مثل هذه الضمانات معناه الاحتفاظ بأسباب القلق والخلاف فى الجزائر المستقلة • وهاجم مبدأ الجنسية المزدوجة • وأكد أن الغرض من ورائه هو الاحتفاظ بمغانم الاحتلال. وأضاف أن كل ما تستطيع الجزائر المستقبلة أن تقدمه الى الاقلية الاوربية هو الخيار بين صفتى المواطن الجزائرى والاجنبى المقيم فى الجزائر •

هذا ويعتقد أغلب المراقبين هنا أن الجانب الفرنسى سيضطر فى النهاية الى التراجع عن موقفه بالنسبة لهذه المسألة ليعرض مجموعة من الحلول الاقل تطرفا • ويتوقع هؤلاء المراقبون أن يتردد هذا الجانب كثيرا ـ اذا لم يصل مع الجانب الجزائرى الى حل وسط ـ فى التهديد بفكرة تقسيم الجزائر وتركيز السكان الفرنسيين فى منطقة خاصة بهم • فان هذا الاتجاه سيكون ضربة قاصمة لمؤتمر ايفيان •



بعد آخر اجتماع .. كريم بلقاسم فى الهليكوبتر التى اقلته من امام فندق وى بارك بانيان ، الى مقر الوفد الجزائرى فى جنيف ...

وقد أثار المفاوض الجزائرى المشكلة الثانية ـ وحدة الاراضى الجزائرية ـ عندما سأل الوفد الفرنسى عن المدى الاقليمى الذى سيطبق فيه استفتاء تقرير المصير •• وكان الرد أن هذا الاستفتاء لن يشمل بحال الصحراء • ومضى الجانب الفرنسى يقدم حججا سخيفة واهية محاولا التدليل على أن الصحراء لم تكن يوما أرضا جزائرية ، وكان من بين هذه الحجج أن الجزائر تتجه من الناحية الجغرافية نحو الشمال •• نحو البحر المتوسط ، ولا تتجه نحو الجنوب اى نحو الصحراء •• !

وقال المفاوض الفرنسى أن العلاقة الوحيدة التى ربطت بين الجزائر وبين الصحراء كان منشؤها العلم الفرنسى الذى خفق فوق كل منهما •

وقد رد الوفد الجزائرى خلال الاجتماعات الاخيرة على هذه المغالطات ، فقدم ملفا ضخما من الحجج الجغرافية والتاريخية، واستطاع أن يهدم تماما النظرية الفرنسية• وركز المفاوض الجزائرى أحمد بومنجل اهتماما خاصا على الناحية السياسية للمشكلة فقال •• « ان المؤامرة الفرنسية لفصل الصحراء عن الجزائر لم تبدأ الا عام ١٩٥٧• وان جيش التحرير الجزائرى اعلن تمسكه بوحدة الاراضى الجزائرية منذ اول لحظات الكفاح فى نوفمبر ١٩٥٤ •• اى قبل ان يكتشف بترول الصحراء • » ومضى يقول : « ان العمليات الحربية التى قامت بها القوات الجزائرية قد شملت الوطن الجزائرى كله • وان الشعب الجزائرى لم يكافح سبع سنوات ليتخلى اليوم فى ايفيان عن الصحراء التى تمثل أربعة أخماس الارض الجزائرية• وأكد أن فرنسا تحاول اليوم خلق كاتانجا جديدة فى الجزائر • وقال ان الكفاح الجزائرى كفاح أفريقى •• وان معركة التحرير معركة أفريقية ، ولن نسمح أن يرحل الاستعمار عن شمال ووسط الجزائر ليتركز فى اقليمنا الجنوبى وفى صميم القارة الافريقية •

***

هذا وقد أكد الجانب الجزائرى استعداده للتعاون مع فرنسا ومع غيرها من الدول التى يهمها الامر لاستغلال ثروات الصحراء •• على أن يتم هذا فى الوقت المناسب ، وبعد أن تعترف فرنسا بمبدأ السيادة الجزائرية على الصحراء •

***

ان مفاوضات ايفيان فى مأزق • والذى أستطيع أن أؤكده ان الجانب الجزائرى ليس مستعدا أن يتراجع خطوة واحدة عن موقفه بالنسبة لمسالة الصحراء بالذات • ان فرنسا وحدها تستطيع اليوم أن تنقذ اجتماع ايفيان • ان كل ما عرضته حتى الان لا يستطيع أن يقبله هؤلاء الاحرار•

ممدوح صالح

فى الطريق الى قاعة المفاوضة .. كريم بلقاسم بعد هبوطه من الهليكوبتر .. والى اليمين احمد بومنجل المستشار السياسى





رضا مالك
المتحدث الرسمى للوفد الجزائرى

الطبيب بولحروف
عضو الوفد الجزائرى



بعد ٥٥ عامًا



ابتسم الشهداء في قبورهم !



ابن الشهيد : عبد الرحمن محفوظ .. وقف امام قبر والده الشهيد حسن محفوظ
لقد شاهد الابن بداية المأساة التي انتهت بتعليق والده على المشنقة امام عينيه ..

(تصوير خميس عبد اللطيف)

تحقيق يكتبه : محمد تبارك



في وسط الساحة التي اقيمت فيها المشانق للاعدام يقام الآن النصب التذكاري تخليدا لذكراهم

احتفال شعبي ضخم شهدته قرية دنشواي وهي تحتفل بذكرى مرور خمسة وخمسين عاما على ابشع حادث انساني وقع في القرية الوديعة المسالمة عندما وقفت لتدافع عن كيانها وحياة افرادها امام قوة جيش الاحتلال البريطاني وهو في قمة ظلمه

ووقف كبار المحتفلين ليتكلموا عن بطولة دنشواي والدور الذي قامت به القرية لتدافع عن نفسها .. ومع الاحتفالات الوطنية التي شهدتها دنشواي في نفس الساحة التي اقام فيها المستعمرون المشانق لاعدام الشهداء .. وفي الوقت الذي امتدت فيه هذه الاحتفالات الوطنية لتقام اليوم في شبين الكوم تمجيدا لهذه الذكرى الوطنية فان ثمة شيئا جديدا جديرا بالتسجيل بدا يتم في دنشواي تخليدا لذكرى شهدائها .. وتصحيحا للاحداث التاريخية .. ولتسجيل ادوار ومراحل الكفاح الوطني التى قام بها الشعب عندما وقف في وجه المستعمر يطالب بحريته واستقلاله ... والتي حاول البعض من المؤرخين تشويه الحقيقة فيها وطمس معالمها الوطنية .

متحف وطني

ان دنشواي .. ارض المعركة وبالذات الساحة .. ساحة الموت التى اقيمت في وسطها المشانق حيث اعدم الاحرار من ابناء دنشواي .. هذه الساحة ستتحول الى متحف وطني .. وعلى بابه سيقف شامخا كالطود نصب تذكاري لكل شهداء المعركة .. اما قاعات المتحف فستضم صور الابطال ولوحات لادق مراحل المعركة

اما الشهداء الذين تقبع قبورهم في مكان مجهول وطمست معالمها مياه الامطار ولم يعد يميزها الا معرفة اقارب الشهداء واحفادهم لمكانها .. فسيعاد دفنهم في احتفال رسمي يليق بهم اعترافا بدورهم .. واما بقية دنشواي فسيعاد تخطيطها من جديد .. وسيراعى في هذا التخطيط الابقاء على كل معالم المعركة التى وقعت فيها منذ خمسة وخمسين عاما .. ستظل ابراج الحمام التى كانت السبب في وقوع الحادث .. حتى الجامع الذي حوله المستعمرون الى سجن سيظل كما هو .. وباختصار .. ان ما يحدث الآن في دنشواي جعل البسمة الضائعة تعود الى الشهداء حتى وهم في قبورهم

دنشواي الجديدة

وذهبت الى دنشواي .. القرية المكافحة التى قاومت المستعمر البريطاني وهو في عنفوان قوته .. ابراج الحمام لاتزال كما هي .. الجامع الذي سجنت فيه قوات الاحتلال رجال القرية والبنادق مصوبة الى صدورهم لايزال كما هو .. ساحة دنشواي التى نصبت فيها المشانق التى احضرتها قوات الاحتلال قبل صدور الحكم في القضية باربعة ايام باقية حتى اليوم .. وفي هذه الساحة التى كانت مسرحا لابشع عمل انساني ، يقام الآن النصب التذكاري لشهداء دنشواي .. والى جوار هذا النصب سيقام المتحف الذي سيضم صور الشهداء ولوحات فنية تروي قصة المعركة على حقيقتها .. والى جانب صور الشهداء واللوحات المتعددة ستجمع كل النصوص الادبية التى كتبها الادباء والشعراء العالميون عن هذه المعركة .. وفي احدى قاعات المتحف الجديد ستجد في انتظارك نص المحاكمة ..

وعشت بين اهالى دنشواي .. القرية التى يقدر عدد سكانها بحوالى ٥٦٢٤ نسمة .. انهم جميعا حتى الاطفال والنساء يعرفون ادق تفاصيل القضية .. كيف بدأت وكيف انتهت واسماء الذين شنقوا .. واسماء الذين جلدوا في الميدان العام .. وآخر الكلمات التى تفوه بها الشهداء قبل اعدامهم بلحظات .. حقيقة انهم لم يقرءوا تفاصيل القضية ، ولكن الاجداد لقنوها للآباء .. ونقل الآباء ما سمعوه الى الاحفاد .. وفي مدرسة دنشواي الوحيدة يعيد المدرسون على الطلبة تفاصيل حادث قريتهم .. وفي

فلاحو دنشواى الذين هزوا كبرياء الامبراطورية البريطانية .. وابراج الحمام التي دخلت التاريخ والبيوت التى وقف فوقها زوجات الشهداء .. لوحة ترسمها الدولة لتخليد القرية البطلة ..

الجامع يقف شهود العيان الذين شاهدوا الحادث باعينهم ليرووا ما شاهدوه وما عاشوا فيه .

المأساة القديمة

وتلاحقت احداث المأساة سريعة امام عيني وانا اقف في الميدان الكبير الذي اقام فيه المستعمرون المشانق لاعدام اهالي القرية ولارهاب بقية المواطنين المصريين الذي يحاولون الوقوف في وجه قوات الاحتلال البريطانية . كانت البداية صباح يوم ١٣ يونية عام ١٩٠٦ عندما وصل الى قرية دنشواي الهادئة حنطور يمتلكه « عبد المجيد سلطان باشا » يقل خمسة من جيش الاحتلال البريطاني بملابسهم العسكرية .. جاءوا الى دنشواي منتهزين فرصة دعوة « عبد المجيد باشا » لهم لصيد الحمام من ابراجها المنتشرة في كل مكان فيها .

وما كاد الحنطور الذي يقل الميجر بين كوني قومندان الفرقة البريطانية واربعة من الضباط هم اليوزباشي بول والملازمان موير وسميث والدكتور بوستك .. يصل الى مداخل قرية دنشواي وقبل ان يطلقوا اول رصاصة من بنادق صيدهم على ابراج حمام دنشواي التقى بهم شيخ طاعن في السن هو حسن علي محفوظ الذي كان يسير مع ابنه .. وطلب منهم عن طريق المترجم الذي كان يزاملهم في رحلة الصيد الابتعاد عن دنشواي .. واعتبر الميجر كوني ان هذه النصيحة اهانة موجهة الى الامبراطورية البريطانية فاصدر اوامره في الحال باطلاق الرصاص على ابراج الحمام .. فاصاب عيار ناري احد اجران القرية . فاسرع احد الاهالي متجها نحو الضابط الذي اطلق العيار وامسك بندقيته في يده .. وفي خلال هذه اللحظات انطلق عيار آخر اصاب زوجة محمد عبد النبي صاحب الجرن .. وشاهد اهالي القرية النار وهي تلتهم الجرن والمرأة مصابة امامهم والدم ينزف من جرحها . فقامت معركة بين البريطانيين والاهالي انتهت بمحاولة اثنين منهم الهروب . فسقط احدهما ميتا عند سرسنا . واتفق ان شاهده في هذه اللحظة احد الفلاحين فتقدم لمساعدته مقدما له الماء . وشاهده زملاؤه البريطانيون . وقبل ان يتبينوا جيدا حقيقة ما يفعله الفلاح المصري لزميلهم قاموا اليه وقتلوه بكعوب بنادقهم ثم اطلقوا عليه النار وهو يلفظ انفاسه الاخيرة . وفي خلال هذه الفترة استطاع احدهم الوصول الى داخل المعسكرات التي كانت تنصب خيامها حول بلدة «كمشيش» ، فخرجت القوات البريطانية لتحاصر القرية ..

ووجد اللورد كرومر ان الفرصة سانحة امامه لالقاء الرعب في نفوس المصريين . فصدرت اوامره بالتشدد مع اهالي القرية الذين كانت القوات البريطانية قد القت القبض على كل من التقت به منهم . لتسجنه في جامع القرية والبنادق مصوبة الى صدره حيث تولى التحقيق القائمقام مريري المفتش البريطاني في الداخلية . ومنشل المستشار بنظارة الداخلية .. وبعد انقضاء ١٢ يوما على الحادث .. انتهى التحقيق باحالة ٥١ متهما الى المحكمة التي شكلت بناء على طلب قائد جيش الاحتلال .. وفي ٢٤ يونيو سنة ١٩٠٦ عقدت المحكمة الخاصة في شبين الكوم جلستها برئاسة بطرس غالي « باشا » ناظر الحقانية المصرية وعضوية المستر هيبتير والقائمقام لادول والمستر بوند حيث قام الهلباوي بمهمة المدعي العام .. وقال في حديثه أمام المحكمة : انه يطالب باعدام ٥١ . متهما لانهم ارتكبوا جريمة القتل مع سبق الاصرار والترصد ! ..

وقبل صدور الحكم باربعة ايام وصلت المشانق الى قرية دنشواي . لتقام على



الدكتور محمد متولي محافظ المنوفية .. حادثة دنشواى على حقيقتها .

بعد ٦٠ مترا من منازل الاهالي ..

شاهدت الموت

ويروي لي الشيخ علي محفوظ ابن المرحوم حسن علي محفوظ احد شهداء دنشواي بقية الحادث المشئوم . عند تنفيذ حكم الاعدام في شهداء القرية فيقول :

– ومن بعيد كنت أرى المشانق .. وفي يوم تنفيذ حكم الاعدام وصل المقبوض عليهم وهم يركبون عربة كارو . وكان كل منهم يمسك بكفنه المتواضع الذي سلمته له القوات البريطانية .. وبعد اعدام أبي حسن علي محفوظ وزملائه الثلاثة يوسف حسن سليم والسيد عيسى سالم ومحمد درويش زهران .. بدأت عملية تعذيب اخرى هي الجلد بكرباج له خمسة ذيول .. اما احكام السجن المؤبد فكانت تتراوح مابين ١٥ و١٠ سنوات .

ويكمل علي محفوظ بقية القصة التي شاهد بعينيه كل فصولها فيقول :

– وفي نفس الليلة التي تم فيها الاعدام ذهبت الى قبر والدي ونبشت التراب من فوق قبره لاعيد تكفينه من جديد واغطي بقية جسده .. وكذلك فعل بقية اهالي الشهداء .. اذ ان الكفن الذي سلمته لهم قوات الاحتلال قبل اعدامهم بساعات امعانا في تعذيبهم لم يكن كافيا لمجرد لف اجسادهم النحيلة ولو مرة واحدة ..!

وزرت مقبرة دنشواي .. حيث يرقد الابطال .. كنت اتحرك بسرعة بين القبور باحثا عما يدل عنهم او يشير الى قبورهم . ولكنى لم اجد شيئا يشير اليهم .

وسألت : اين قبر حسن محفوظ ؟.. واين يرقد محمد زهران ؟.. واين دفن يوسف حسن سليم ؟..

واشار بعض المصريين من اهالي دنشواي الى المقابر التي سألت عنها .. وتحركت الى هناك . وطفت حول مقبرة حسن محفوظ لاجد مايشير الى صاحبها .. ولو في كلمات متواضعة .. ولكنني لم اجد شيئا .

وعدت اسأل من جديد :

– لماذا لا يكتبون على قبور الشهداء اسماء اصحابها ؟

ولم اسمع جوابا ...

المحافظ يصحح التاريخ

والتقيت بالدكتور محمد متولي محافظ المنوفية . التي تتبع محافظته قرية دنشواي .. وتكلم المحافظ عن القرية التي وقفت في وجه المستعمر لتصرخ في وجهه :

– هذه بلادنا .. ولامكان لك فيها ..

قال محافظ المنوفية :

– ان مافعلته دنشواي في عام ١٩٠٦ كان الطلقة الاولى التي صوبتها بلادنا الى صدر المستعمر ..

وكانت ثورة ١٩١٩ هي الطلقة الثانية التي اصابت المستعمر .. وفي عام ١٩٣٦ خرجت الطلقة الثالثة . ثم جاء الرئيس عبد الناصر الذي اطلق الطلقة الاخيرة فخرجت القوات المحتلة من بلادنا .

ومضى محافظ المنوفية يقول في حديثه :

– والذي يجب معرفته وابرازه ان دنشواي لم تقف مكتوفة الايدي امام القوات المحتلة التي كانت في كامل قوتها من حيث العدد والسلاح .. ورغم كل هذا فقد وقفت دنشواي لتصرخ في وجوههم وتحركت سواعد ابنائها وهي لا تحمل سلاحا لتدافع عن كرامتها مطالبة بحقها في منع قوات الاحتلال من دخولها والصيد من ابراجها .

وثمة خطأ في التاريخ أريد تصحيحه . هو ان الضابط الانجليزي الذي مات في الطريق وهو يحاول الابتعاد عن قرية دنشواي فارا منها ليصل الى معسكرات القوات البريطانية .. لم يمت بضربة الشمس وحدها كما يقال .. ولكن الطبيب الشرعي الذي أوقع الكشف الطبي عليه بعد وفاته . قرر أن وفاته سببها جروح في راسه اولا وضربة شمس ثانيا .. كان صادقا في تقريره وشهادته الطبية .. ومعنى ذلك أن القرية لم تكن مستكينة . ولم تكن مكتوفة الايدي امام العدوان عليها . ولكنها وقفت قدر طاقتها وامكانياتها لتدافع عن حقوقها وكيانها .. وهذا مايجب تصحيحه في التاريخ .

قلت لمحافظ المنوفية :

– وماذا عن حاضر دنشواي .. ومستقبلها ؟

فقال لي :

– سيكون فيها في ظل الحكم المحلي مجلس قرية يرعى شئونها من كل النواحي .. وستقيم فيها مدرسة ابتدائية جديدة باسم مصطفى كامل تمجيدا للدور الوطني الذي قام به في العالم عند وقوع الحادث .

ويكمل محافظ المنوفية حديثه وهو يتحدث عن مستقبل دنشواي فيقول :

– ستطور المجموعة الصحية فيها وستنشىء وحدة لمكافحة الآفات الزراعية .. وسيقام مسجد جديد يحمل اسم دنشواي ..

وقال المحافظ :

– ان خطتنا .. هي تحويل دنشواي الى مكان سياحي يقصده الزوار للوقوف على مرحلة من مراحل كفاحنا الوطني ضد المستعمر . والى جانب المطبوعات التي تتناول تفاصيل القضية وتكتب باللغات الاجنبية .. فاننا قررنا ايضا رصف الطريق واعداده ليسهل السفر الى القرية وزيارة متحفها التاريخي ورؤية معالمها واماكن الاحداث التي وقعت فيها .

نداء للفنانين والادباء

وانتهى حديثي مع الدكتور محمد متولي محافظ المنوفية . ولم ينته تفكيري في دنشواي :

هل ماسيقام فيها يكفي ويوازي الدور الكبير الذي قام به أبطالها ؟

ان محافظة المنوفية تعتمد على بعض الفنانين من ابناء المنوفية في اعداد تماثيل الشهداء ورسم اللوحات التي تتناول احداث المعركة .. ولكن هل هذا يكفي ؟

لماذا لا تقيم كلية الفنون الجميلة مسابقة فنية لرسم واعداد لوحات فنية عن دنشواي ؟..

سؤال آخر .. اين وزارة الثقافة والارشاد .. واين دورها في دنشواي ؟

ولماذا لم تتحرك الوزارة التي خلدت من قبل قصص البطولة والكفاح في المنصورة وحولت دار ابن لقمان الى متحف .. واين الكتاب والفنانون الذين كتبوا الكثير عن دنشواي من مسرحيات واشعار وملاحم شعبية .. لماذا لايتحرك كل هؤلاء لتخليد دنشواى وتعمير متحفها ؟

انها دعوة مفتوحة توجهها « آخر ساعة » لكل المواطنين للاشتراك في المتحف الوطني الجديد .. انني اعلم ان الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد لا يرضيه الا تشترك وزارته وزارة الثقافة والفنون في تخليد دنشواي .. ولكننا نريد السرعة .. سرعة اقامة متحف دنشواي .. فحتى الآن لايزال المتحف مجرد تخطيط على ورق .

محمد تبارك



الطلقة الاولى : من هنا خرجت الرصاصة الاولى لتستقر في صدر الاستعمار .. ووقف الاهالي العزل في وجه جنود الاحتلال ودارت معركة غير متكافئة ..



ابراج الحمام : المنتشرة في القرية الوادعة كانت سبب المأساة . ان اعادة تخطيط القرية لن يمحو هذه الابراج من الوجود باعتبارها اثرا من اثار المعركة .

تقرير من اسرائيل



حتى مياه الشرب يحصل عليها اصحاب البلاد بمجهود شاق



خيام فى الصحراء ومرض وجوع كل مايحصل عليه العرب فى فلسطين المحتلة

كيف يعيش العرب تحت الحكم اليهودى ؟



عصابات اسرائيل تواصل تحقيقها ليل نهار مع العرب



البوليس الاسرائيل يتفنن فى تعذيب العرب

يعيش فى فلسطين المحتلة حوالى ٢٥٠ الف عربى استطاعوا ان يبقوا فى ارض الاجداد رغم الارهاب والتعسف .

فكيف تعيش (الأقلية) العربية تحت الحكم اليهودى ؟ وكيف يعامل اليهود من خريجى اشـويتز وبلسن وبقية المعتقلات الرهيبة التى حشرهم فيها الحكم النازى ، السكان العرب أصحاب البلاد الاصليين ؟

فى تقرير مفصل رفع الى المؤتمر الدولى للحكم المحلى الذى عقد مؤخرا فى تل أبيب شرح كامل لحالة العرب فى اسرائيل ..

والتقرير مكتوب فى ظل الحكم اليهودى .. ومقدم لمؤتمر دعت اليه اسرائيل .. وليس علينا الا ان ننقل (بايجاز) بعض ما جاء فى هـذا التقرير .

***

مايزال يعيش فى اسرائيل حتى اليوم ٢٣٦ الف عربى ، وثمانون فى المائة من هؤلاء يخضعون للحكم العسكرى المباشر منذ انشاء اسرائيل الى اليوم ..

وتتمتع السـلطات العسكرية الاسرائيلية بسلطات دكتاتورية بالنسـبة للعرب .. فهى تستطيع ان تعتقل اى عربى ، او تنفيه او تمنعه من التنقل ، اوتفرض عليه الإقامة الجبرية بدون ابداء اى مسوغ قانونى .

والعربى فى اسرائيل لايستطيع التنقل من قرية الى قرية الا باذن عسكرى . والسـلطات العسكرية تمنع اذن التنقل من العربى حتى تجعله يعيش فى بطالة حقيقية ، تدفعه فى نهاية الأمر الى الهجرة .

ونسبة البطالة بين العمال العرب هى ٤١٪ ويتعرض العـرب باستمرار للاجـراءات العسكرية التعسفية ، فقد اعتقل فى يوم واحـد فى شهر مايو الماضى اربعمائة عربى بدون ابداء الاسباب .

***

والسياسة الاسرائيلية هى الاسـتيلاء على الارض وطرد سكانها العرب ، ولم تتغير هـذه السياسة منذ بداية الحركة الصـهيونية فى فلسطين الى اليوم

فمنذ نهاية حرب فلسطين أصدرت السلطات اليهودية عددا من القوانين التى لاتسرى الا فى المنطقة العربية نزعت بموجبها ملكية مليونا و٢٥٠ الف دونم من املاك العرب ، بقصد تحويلهم الى اجراء على حد التعبير الحرفى لبن جوريون ، والقضاء على طابعهم القومى وشخصيتهم الوطنية .

وقد اصدر الكنيست اليهودى اخيرا قوانين جديدة سـتؤدى الى نزع مزيد من الاراضى العربية من ايدى ملاكها العرب .

ومشـاريع الرى تمنع تماما من الاراضى العربية فلا يخضع منها لنظام الرى الدائم سوى ٤٪ ، فى حين ان ٤١٪ من الاراضى التى يستولى عليها اليهود تخضع لنظام الرى الدائم .

وفى داخل اسرائيل اليوم يعيش لاجئون عرب طردوا من قراهم بعد انتهاء حرب فلسطين ، وهى قرى اكريت ، كفر الام ، صفوريه ، نجدل معلوله وغيرها .

وما هو الوضع الحقيقى للعربى فى اسرائيل ؟

الواقع انه مواطن من الدرجة الثانية .. وفى كثير من ميادين الحياة تبدو هذه الحقيقة ناصعة مؤلمة .

فبالنسبة للخدمات الطبية :

يعيش اربعون الف عـربى فى منطقة المثلث دون أن يكون بينهم اطباء مقيمـون ، ويوجد مركزان طبيان بالاسم فقط ، وحوادث الموت فى الولادة والحالات المستعجلة ، والحوادث هى شىء طبيعى فى هذه المنطقة .

وفى الجليـل حيث يعيش مائة الف عربى لايوجد مركز طبى واحد .. وهنالك مستشفى صغير تنقصه جميع المعدات .. والاطباء .

وفى التعليم :

تسير السياسة الاسرائيلية على تقليل فرص التعليم العالى فى وجه الطلاب العرب ، وحوادث طرد المعلمين العرب والطلبة بتهمة الشـعور المعادى لاسرائيل تتكرر من يوم ليوم . وتتعمد السلطات الاسرائيلية اسقاط الطلبة العرب فى امتحانات الثانوية العـامة لتحول بينهم وبين التعليم الجامعى .

ولكن اولئك الذين يتحدون كل هذه العراقيل ويحصلون على الشهادات الجامعية يحرمون من الوظائف الجديرة بهم !

وفى الوظائف :

فان التفرقة فى هذا الميدان تبلغ حدا غير معقول . فالعامل العربى يتقاضى أجرا يسـاوى ٥٠٪ من اجر العامل اليهودى ، وهناك صناعات باكملها ممنوعة على العامل العربى .

والعربى لايسمح له بالعمل فى الادارة الحكومية او فى اى جهاز حكومى .

وكثير من المثقفين العرب الذين يتمتعون بتعليم جامعى يشتغلون حاليـا فى المطاعم والمصابغ والمطابخ .

بقلم
مازن البندك

ثم هنالك التفرقة العنصرية :

فالبوليس اليهودى حر فى اطلاق النـار على العرب متى يشـاء ، وحادثة قرية كفر قاسم التى ذبح فيها البوليس اليهودى عشرات من النساء والاطفال وشـباب العرب بدون سبب ليست هى الحادثة الاخيرة .

وقد حدث اخيرا أن اطلق البوليس اليهودى النار على تجمعات عربية وشفا عمرو لانها كانت تطالب بايجاد خطوط مواصلات بين هذه القرية العربية وبقية المناطق .

وفى سبتمبر الماضى اعلن « لوبرانى » مستشار رئيس الوزراء للشئون العربية أن السـكان العرب فى اسرائيل جميعهـم من « الفاشـيين العنصريين المتعصبين » الذين يستحقون رقابة الدولة واضطهادها .

الحكم المحلى :

والمناطق العـربية فى فلسطين المحتلة هى المناطق الوحيـدة التى حرمت من نظام الحكم المحلى . ففى ٨٠٪ من القرى العربية لايوجد من يمثل الاهالى ، سواء من المخاتير (العمد) ، او المجالس التمثيلية .

وفى المناطق التى توجد بها مجالس محليـة فان هـذه المجـالس وجدت بالتعيين وليس بالانتخاب .

ومن حين لآخر تفاجأ القرى العربية بهجمات عسكرية يهودية تقيم الاسـلاك الشائكة حول الاراضى الزراعيـة الخصبة وتعلنها منـاطق عسكرية محرمة على أصحابها .

وتتدخل السـلطات الاسرائيليـة فى التعيينات الادارية فى المجالس المحلية العربية . فمثلا أمر الحاكم العسكرى اليهودى على تعيين مهندس يهودى لمدينة النـاصرة رغم وجود كثـير من المهندسين العرب المتعطلين فى المدينة .

وتدخل الحاكم العسكرى اليهودى مرة أخرى وفرض على الناصرة رئيس بلدية بالقوة والقهر رغم المعارضة الاجماعية للمجلس المحلى .

واكثر القرى العربية محرومة من الماء والكهرباء وبقية الخدمات الضرورية . فقرية ام الفـاهم وهى اكبر القرى العربية لم تصلها المياه بعد .. ومنظر الاهالى وهم يحملون الاوعيـة لشراء الماء منظر عادى يتكرر طول الصـيف . و«الطيبة» وهى من أغنى القرى العربية لاتوجد بها مدرسة الى اليوم رغم استعداد الاهالى لدفع تكاليف انشائها .

ولا تكاد تعثر فى الميزانية اليهودية على اى مخصصات للمناطق العربية .

هكذا يعيش العرب فى فلسطين المحتلة كما ورد فى تقرير رسمى قدم لمؤتمر دولى عقد اخيرا فى تل ابيب .

فخريجو معسـكرات الاعتقال لم يتعلموا الدرس .. ولم يتعظوا .. وهمهم الوحيـد هو ان يذيقوا الاقلية العربية الخاضعة لحكمهم نفس العذاب الذى تلقوه على ايدى النازيين .. فكأنهم يريدون أن يثأروا لتشرد الفى عام ..

ولكن القصة لم تنته بعد ..

مازن البندك



عمداء الكليات يناقشون مشاكل خريجي كلياتهم في الاتحاد القومي

* **احمـــد شهيب** .. مدير مكتب المقترحات فى الاتحاد القومى .. نظم اجتماعا فى مكتب الاقتراحات لبحث مشكلة المتعطلين من خريجي الكليات النظرية : الحقوق والتجارة والاداب .. واشترك فى الاجتماع عمـــداء الكليات فى جامعاتنا الثلاث ، وبعد مناقشة استمرت أكثر من ٤ ساعات طلب المشتركون فى الاجتماع بيانات كافية من نقابة المحـــامين وديوان الموظفين وجميع الهيئات والشركات الحكومية والاهلية للتعرف على عـــدد المتعطلين بالضبط .. وكان من رأى بعض المجتمعين ضرورة ايجاد حل لمشكلة هؤلاء المتعطلين بطريقة ايجابية بالعمل على الحاقهم فى المصـــانع والجمعيات التعاونية الجـــديدة .. وكذلك التوصية بانشـــاء وظائف محققين بالشركات ومترجمين بالوزارات المختلفة ، واقترح احـــد عمداء الكليات توزيع قطع أرض فى الوادى الجديد ومديرية التحرير على هؤلاء الخريجين ، وينتظر أن يعقد اجتماع آخر بعد أسبوعين لاستكمال دراسة الموضوع .

ويقول أحمد شهيب : ان مشكلة هؤلاء الخريجين تتضاعف سنة بعد اخرى ، ولذلك تقرر العمل بسرعة لايجاد حل لهذه المشكلة !

عشرة طوابق كاملة «لتجريش» السيارات فى قلب القاهرة !



* **العميد محمد عزت أمين** .. مدير المرور فى وزارة الداخلية ، عاد من ايطاليا ، بعد ان اشترك فى مؤتمر المرور الدولى الثالث الذى عقد فى روما فى أواخر الشهر الماضى ، وحمل مدير المرور معـــه اقتراحا مثيرا بانشاء عمارة « لتجريش » السيارات أمام مبنى دار القضاء العالى فى شارع ٢٦ يوليو .. وفى هذا الصدد يقول العميد محمد عزت أمين ان موقف السيارات فى الارض الفضاء أمام هذا المبنى لا يسع أكثر من ١٠٠ سيارة ، وقد اقترح على بلدية القاهرة بناء عمارة ستكون الاولى من نوعها « لتجريش » السيارات بحيث تتكون من عشرة طوابق ، وترفع فيهـــا السيارات الى الادوار العليا بوساطة مصاعد كهربائية ، ومثل هذه العمارة يمكن أن تقوم البلدية بتحصيل رسم « لتجريش » الســـيارات فيها يتناسب مع عدد ساعات التجريش .. ومن حصيلة هذا الرسم يمكن للبلدية استعادة تكاليف بناء العمارة على ١٠ أو ١٥ سنة ، ويقول مدير المرور ان هذه العمارة يمكن أن تسع نحو الف سيارة من الســـيارات التى يتم تجريشها فى قلب القاهرة .. ونظام هذه العمارات حديث للغاية ولم يسبق اتباعه الا فى ولاية فلوريدا فى الولايات المتحدة وفى لندن !

أول دكتوراه من نوعها فى قوة الطوارئ الدولية

× **المهندس المعماري مصطفى مؤمن** .. حصل على شهادة دكتوراه في العلوم السياسية عن رسالة تقدم بها تعتبر الاولى من نوعها في العالم .. الرسالة عن قوة الطوارئ الدولية .. وقد اضطر المهندس مصطفى مؤمن لان يعيش شهرين كاملين في معســـكرات قوات الطوارئ الدولية في شبه جزيرة سيناء .. وفى قطاع غزة ليسجل حياة الجنود فى هذه المعسكرات رغم اختلاف جنسياتهم ولغاتهم .. ومن الطريف أن المهندس المعماري يحمل خمس شهادات عاليـــة وهي : بكالوريوس في الهندســـة ، ودبلوم في الصحافة ، ودبلوم معهد العلوم السياسية ، وليسانس في الحقوق .. وأخيرا هـــذه الشهادة الجديدة .. شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية !

فنان يرسم سيدنا محمد فى لوحة تمثل غزوة بدر !

× **الفنان صبري راغب** .. بدأ فى رسم لوحة كبيرة عرضها متران وطولها ثلاثة أمتار تمثل غزوة بدر ، وتعتبر من أهم فتوحات الاسلام ..

وقد اضطر الفنان لان يقرأ عـــدة كتب ومراجع اسلامية لتساعده فى رسم تفاصيل هذه الغزوة ، كما اجتمع بأكثر من واحد من المسئولين في الجامع الأزهر وناقشهم في تفاصيل الفكرة التى اختمرت في رأسه عن هذه الغزوة .. ولكن بقيت المشكلة .. انه يريد أن يظهر صـــورة سيدنا محمد في هذه اللوحة ، وقد أخذ يدقق لابراز الملامح التى تناقلت على مر السنين عن نبي المسلمين ، وقد اعترض أكثر من واحد من المسئولين في الازهر على المحاولات التي يقوم بها الفنـــان العربى ، وطلبوا اليه عدم اظهار سيدنا محمد في لوحته !

آخر ساعة

تصفيق ..

لحسن صلاح الدين

وزير الخزانة التنفيذى لتنفيذه مشروع انشاء بنك دافعي الضرائب - وهو البنك الذى يحقق صورة من صور الاشتراكية التعاونية ، وتحقيق التوازن بين الثروة والدخل ، ويعاون المولين على ســـداد الضرائب المستحقة عليهم !

وتصفيق أيضا



لحسن عباس زكى

وزير الاقتصاد لعمله على تجميع بيوت تصدير القطن الصغيرة فى شركات كل خمسة أو ستة منها فى شركة واحدة مما سيؤدى لمنع التلاعب فى تجارة القطن واحكام الرقابة على تصديره ...

دعوة من قبرص لأولاد لومومبا لقضاء شهر كامل فى ضيافتها !

● **اولاد الرئيس باتريس لومومبا** .. زارهم فى القاهرة جماعة من الصحفيين القبارصة من الذين رافقوا الاسقف مكاريوس اثناء زيارته للجمهورية العربية المتحدة .. وحمل الصحفيون القبارصة اليهم عدة هدايا وتحية من الاسقف مكاريوس .. كما حملوا اليهم دعوة لقضاء شهر كامل أثنـــاء العطلة الدراسية فى الصيف فى جزيرة قبرص فى ضيافة جريدتين قبرصيتين كبيرتين ..

أولاد الرئيس باتريس لومومبا فرغوا هـــذا الاسبوع من الامتحانات .

جائزة لأحسن طالب جامعى يعد بحثا فى الشئون الاسلامية !

● **احمد عبد الله طعيمة** .. وزير الاوقاف .. قرر المجلس الأعلى للشئون الاســـلامية تنظيم مسابقة بين طلاب وطالبات الجامعات والمعاهد العليا .. المسابقة تمنح جائزة لاحسن طالب او طالبة يتقدم ببحث عن الشئون الاسلامية فى احد الموضوعات الاسلامية التى يحددها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. وقد خصص لهذه المسابقة ٢٣ جائزة .. الاولى قيمتها ٥٠ جنيها ، والثانية ٣٠ جنيها ، والثالثة ٢٠ جنيها .. وبقية الجوائز وعددها ٢٠ جائزة تقديرية !

دكتوراه فى أسماك القرش المتوحشة

● **فاطمة محمد مظهر** .. المعيدة فى كلية البنات بجامعة عين شمس .. فرغت من اعداد رسالة للحصول على شهادة الدكتوراه هى الاولى من نوعها .. رسالة عن سمك القرش وحدائى (جمع حدأة) البحر الاحمر .. وتقول فاطمة انها حصلت على اجازة دراسية لاعداد هذه الرسالة التى استغرقت منها اكثر من سنتين ونصف سنة حتى الآن .. وفاطمة تخرجت فى كلية العلوم فى سنة ١٩٥٣ ، وقد حصلت على الماجستير ، وبعدها أخذت فى اعداد هذه الرسالة للحصول على شهادة الدكتوراه وقد ذهبت منذ عدة أسابيع الى معهد الاحياء المائية فى الغردقة لتواصل ابحاثها ، وفى كل يوم تخرج مع الصيادين الى عرض البحر لصيد أسماك القرش المتوحشة وحدائى البحر ، ويطلق الصيادون على حدأة البحر اسم « ابو كرباج » بسبب ذيلها الطويل وبعضهم يسميها « وطواط البحر » !

عملية جراحية تثير اهتمام الأطباء العرب فى فيلم سينمائى بالألوان

● **دكتور جمال بحيرى** .. استاذ الجراحة المساعد فى كلية الطب بجامعة القاهرة .. عرض عليه ثلاثة من الاطباء العرب شراء ثلاث نسخ من الفيلم الملون الذى سجل به الطريقة التى يجرى بها العملية الجراحية التى اكتشفها لعلاج الضعف الجنسى عند الرجال واطلق عليها مؤتمر الجراحة العالمى اسم الدكتور بحيرى .. وكان الدكتور جمال قد عرض هذا الفيلم فى مؤتمر الاطباء العرب فى القاهرة .. وقد فوجىء بعد عرض الفيلم بثلاثة من الاطباء العرب فى المؤتمر ، وهم يطلبون اليه شراء نسخ من هذا الفيلم .. ووعد الدكتور بحيرى بطبع نسخ من هذا الفيلم وارسالها اليهم بالطائرة !

حكايات وراء الأخبار

راديو فى البيت .. وراديو ترانزيستور مع كل صياد فى الغردقة !

* **سمعت** هذا الاسبوع خبرين من الكونغو ..

الاول يقول ان طائرة يوغوسلافية طارت الى ستانلى فيل تحمل الى الرئيس جيزنجا رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو بعد باتريس لومومبا ادوية ومساعدات طبية واغذية محفوظة ..

وعادت هذه الطائرة تحمل ٦٠ طفلا من ابناء الكونغو ، تقرر توزيعهم على بعض العائلات فى يوغوسلافيا ليعيشوا فى رعايتها على أن تتكلف الحكومة اليوغوســـلافية بنفقـــات تعليمهم فى بلادها ..

والخبر الثانى يقول أن سفير الهند فى ليوبولدفيل طار الى ستانلى فيل لاقناع الرئيس جيزنجا بالاشتراك فى اجتماع برلمان الكونغو فى ليوبولدفيل

واصر الرئيس جيزنجـــا فى بادىء الامر على رأيه .. قال انه مستعد للاشتراك فى اجتماع البرلمان الكونغولى اذا عقد فى قاعدة كامينا التى تشرف عليها قوات الامم المتحدة فى اقليم كاتانجا على أن يعقـــد الاجتماع تحت حراسة قوات من الامم المتحدة تنتمى الى بعض الدول الافريقية ومن بينها قوات الجمهورية العربية المتحدة ..

وقال سفير الهنـــد .. ان اجتماع البرلمـــان سيتم تحت حراســـة الامم المتحدة فى ليوبولدفيل ، وأن قواتهـــا ستكون مسؤولة عن سلامته وسلامة أعضاء البرلمان ..

وطلب الرئيس جيزنجـــا مهـــلة للتشاور مع أعضاء حكومته فى ستانلى فيـــل !

وتقول أنباء أخـــرى أن حـــكومة كازافوبو فى ليوبولدفيـــل وافقت عـــلى السماح لويس تشومبى بالاشتراك فى هذا الاجتماع باعتباره عضوا فى البرلمان ولـــكن تحت الحراسة !

* **وذهبت** فى الاسبوع الماضى الى منطقة البحـــر الاحمر فى رحلة سريعة استغرقت عدة أيام .

وقابلت الدكتور حامد عبـــد الفتاح جوهر مدير معهـــد الاحياء المائيـــة فى الغردقة ..

كان جالســـا فى مكتبه الذى يطل على شاطىء البحـــر فى مبنى المعهد يراجع ابحاث طلبته ..

واخذ الدكتور جوهـــر يحـــدثنى عن « أكواريوم » الاسماك الجديد الذى انشىء فى مدينة الســـويس ونقلت اليه نماذج حية كثيرة للاسمـــاك واصـــداف البحر الاحمر ..

قال لى ان هـــذا « الاكواريوم » صمم على أحدث طـــراز بحيث يمثل قطعة من قاع البحـــر الاحمر ، ويقوم المهندسون فى الوقت الحـــاضر بتركيب الاضواء الصناعية التى ستسلط على الاسماك فى أحواضها بحيث تظهر وهى تعيش على طبيعتها ..

وينتظر افتتاح هذا « الاكواريوم » الذى أعد ليكون من المعالم الســـياحية فى مدينة الســـويس فى يوم ٢٣ يوليو القـــادم !

* **وفى الغردقة** أيضـــا قابلت رئيس نقابة الصيـــادين ..

واخـــذ الرجل يحـــدثنى عن زيارة المشـــير عبـــد الحكيم عامر للمنطقة ، ومبلـــغ الـ ٢٠ ألف جنيـــه التى أمر باعتمادها لرفع مستوى الصـــيادين فى هـــذه المنطقة ..

وكان لهذه الزيارة أثرها على حياة الصيـــادين وخاصة بعـــد أن أخذوا فى اســـتخدام لنشات الصيـــد الآلية بدلا من مراكب الصيد الشراعية القديمة .

ولايتحدث النـــاس فى هـــذه الايام فى مدينة الغردقة الا عن كميـــات السمك التى تضاعفت بعد استخدام اللنشات الجديدة .. وعن زيادة دخل الصيـــادين وتحسن حالتهم ، ولم تمر على زيارة المشير عبد الحكيم عامر للمنطقة أكثر من عدة أشـــهر !

وفى هـــذا الصـــدد قال لى رئيس نقابة الصيـــادين .. ان كل صياد أصبح عنـــده راديو فى البيت .. وراديو ترانســـتور يحمله معه فى لنش الصيد ليتابع به نشرات الاخبار ، وليـــستمع الى أغانى أم كلثوم .. ونجاة الصغيرة معبودة الصيـــادين فى منطقة الغردقة !

* **وأمام ميناء الغردقة** تقع أربع جزر صغيرة .. واحدة اسمها جزيرة شدوان وتبعد نحو ٣٠ كيلو مترا عن الميـــناء فى عرض البحر ..

والثانيـــة اسمها جزيرة الجفـــاتين الـــكبيرة وتبعد نحو خمســـة كيلومترات عن الشـــاطىء .. والثالثة اسمها جزيرة الجفاتين الصـــغيرة ولا تبعـــد أكثر من كيلو مترين عن الجزيرة الاخرى جزيرة الجفـــاتين الـــكبيرة ..

والرابعـــة اسمها جزيرة أم قمر ، وهى جزيرة تهبط فيها الطيور أثنـــاء رحلة هجرتها فوق مياه البحر الاحمر وتعتبر واحـــدة من أجمـــل الجـــزر فى المنطقة كلهـــا ..

ماذا لو حولت هـــذه الجزر الى مناطق سياحية ، وخاصة بعد أن تقرر انشـــاء خط طـــيران بين القـــاهرة والغردقة ؟ ..

انى أدعو المســئولين عن الســـياحة لزيارة هـــذه الجزر ومعـــاينتها .. ولمشـــاهدة موظفى الشركات فى منطقة البحر الاحمـــر ، وهم يذهبـــون اليها لقضـــاء عطلاتهم أثنـــاء الصـــيف .. فى الخيـــام !

انها من أجمل المناطق الســـياحية فى بلادنا ، وعلينا أن نعمل على استغلالها !

جميل عارف

ضيف الجمهورية العربية الجديد

ضيف الجمهورية العربية الجديد هو الرئيس موديبو كيتا رئيس الدولة فى جمهورية مالى • انه زعيم أفريقى كبير ، وكان واحدا من الزعماء الذين اشتركوا فى اجتماعات الدار البيضاء •• وقد جاء الضيف الكبير الى القاهرة ومعه السيدة عقيلته فى زيارة رسمية •• وفى القاهرة تم اللقاء الثانى بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر •• ماذا تعرف عن الرئيس موديبو كيتا ؟ • وماذا تعرف عن جمهورية مالى ؟ • ان « آخر ساعة » تروى لك قصة الزعيم الافريقى الكبير فى هذا التحقيق السريع الذى يكتبه جميل عارف •

عرفت الرئيس موديبو كيتا أثناء جولاتى فى غرب افريقيا ••

قابلته عدة مرات عندما ذهبت الى مدينة باماكو عاصمة جمهورية مالى ••

انه شخصية مثيرة للغاية ••

زعيم قال عنه أحد اساتذته فى حديث نشرته جريدة الفيجارو الفرنسية : كان تلميذا خارق الذكاء •• ولم يكن يفوقه احد فى قدرته الهائلة على العمل ••

وكبر التلميذ لتقول عنه جريدة التايمز الانجليزية: انه رجل السودان الفرنسى (مالى) القوى بلا منازع

واذكر أول مرة استقبلنى فيها الرئيس موديبو كيتا فى مكتبه بقصر رئاسة الجمهورية ••

انه نفس القصر الذى كان مقرا للحاكم الفرنسى قبل الاستقلال ، وهو يقع فوق هضبة عالية تشرف على مدينة باماكو ويطلقون عليها اسم «كولباء •• أى الجبل العالى ••

وتحيط بقصر رئاسة الجمهورية فوق الهضبة عدة مبان كانت الادارة الاستعمارية الفرنسية تستخدمها لمكاتب موظفيها ، وتشغل هذه المكاتب فى الوقت الحاضر بعض الوزارات الهامة فى جمهورية مالى ••

وفى مكتب الرئيس موديبو كيتا أخذ الزعيم الافريقى الكبير يحدثنى عن آماله وأحلامه •• وعن المؤامرات الكثيرة التى حاكها الفرنسيون ضد بلاده وهى تكافح فى سبيل حريتها واستقلالها ••

وحدثنى عن الحلم الكبير الذى يراوده منذ سنوات طويلة فى تحقيق وحدة كل الدول فى قارتنا الافريقية ••

قال لى : أنتم فى الجمهورية العربية أقرب الناس الينا ، فأنتم دعاة وحدة •• ونحن أيضا دعاة وحدة •

ولمست أيضا أثناء مقابلاتى للرئيس موديبو كيتا القوة الكامنة فى شخصيته •

انه يتحدث فلا يتبادر الى خاطرك ابدا انك أمام زعيم يلتهب بالحماسة والثورة ؟•

انه يتكلم فى هدوء •• ولكن فجأة عندما يأتى ذكر الاستعمار الفرنسى يرتفع صوته وتراه وهو

تحقيق يكتبه جميل عارف

يلوح بقبضة يده فى الهواء معبرا عن شعوره بالحقد والكراهية لفرنسا ولكل ماهو فرنسى ••

وتتكشف لك روح الزعيم الافريقى الكبير على حقيقتها ••

انه زعيم ثائر • وفى مدينة باماكو تسمع من يقول لك • انه يملك قوة اقناع مثيرة للجماهير •

وشعب مالى يؤمن به وبزعامته •• ويؤمن بالمبادىء التى عاش يحارب فى سبيلها سنوات طويلة ايمانا يفوق الوصف ••

بمبادىء الحياد الايجابى والتعايش السلمى فى علاقات جمهورية مالى مع كل الدول ••

وبالاهداف التى رسمها لبلاده لتحقيق وحدة كل البلاد الافريقية !

مدرس فى الصباح وسياسى بعد الظهر

وفى مدينة باماكو سمعت جانبا من قصة الرئيس موديبو كيتا ••

لقد تلقى تعليمه العالى فى مدرسة اسمها « وليام بونتى » فى السنغال ••

وقد عمل بعد تخرجه فيها مدرسا فى احدى مدارس مدينة باماكو ••

ومرت عدة سنوات قبل أن يبدأ الرئيس موديبو كيتا حياته السياسية •

كان يعمل مدرسا فى الصباح •• ثم يشتغل بالسياسة بعد الظهر ••

وانضم الى حزب التجمع الافريقى •• وهو الحزب الذى كان يجمع كل الحركات الوطنية فى البلاد التى كانت أو ما تزال مستعمرات فرنسية فى منطقة غرب افريقيا ••

وهذا الحزب قام على اساس الدعوة لتوحيد الكفاح الوطنى لتحرير كل هذه البلاد ، والعمل على تحقيق وحدتها ••

وكان يتزعم هذه الحركة هوفويه بوانى رئيس جمهورية ساحل العاج فى غرب افريقيا ••

ومع انضمام موديبو كيتا الى هذا الحزب لمع اسمه بسرعة فى الحركة الوطنية كواحد من أبرز الزعماء الافريقيين عن مستعمرة «السودان الفرنسى» سابقا فى تنظيمات هذا الحزب ••

وكان أن انتخب عضوا فى الجمعية الوطنية الفرنسية عن بلاده ••

وبسرعة أيضا قفز الى كرسى نائب رئيس الجمعية الوطنية ••



موديبوكيتا رئيس دولة مالى ••والسكرتير العام للحزب الوحيد فى مالى •• ويقوم على تنظيم هرمى ••ولكنه هرم بلاقاعدة !



انه يتدرج من اسفل الى اعلى بنفس المستوى الذى يتدرج به من أعلى الى اسفل •• فهو يبدا من الحارة والقرية



ويتدرج حتى اعضاء المكتب السياسى وفى مؤتمرات الحزب تكون لآراء ممثلى الحارات نفس اهمية آراء زعماء الحزب •• وهى تناقش بنفس الاهتمام !



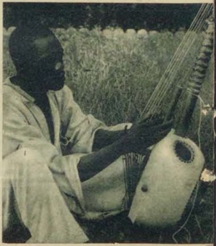
الزعيم الافريقى الثائر موديبو كيتا فى حديقة قصر رئاسة الجمهورية فى «كولباء» والزعيم موديبو كيتا ينتمى الى قبيلة تنحدر من ملوك امبراطورية مالى القديمة التى امتد نفوذها فى منطقة غرب افريقيا قبل ٥٠٠ سنة •

.. موديبو كيتا

سر الحرب التى أعلنتها فرنسا على اتحاد مالى!



مدينة تومبوكتو .. وكانت عاصمة لامبراطورية مالى القديمة . . . وهى تقع على نهر النيجر فى شمال جمهورية مالى ، وكان نفوذها يمتد فى مختلف ارجاء غرب افريقيا !...



تصنع القبائل فى مالى هذه الآلة الموسيقية من جلد الماعز ويطلقون عليها اسم الكورة ! . . .



تمتد حدود جمهورية مالى لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر على حدود الجزائر وستجد لتجارتها منفذا الى البحر بعد تحرير الجزائر



ان الاراضى الخصبة حول نهر النيجر تصلح لزراعة القطن ولكن الاستعمار الفرنسى كان يصر على عدم زراعتها ، وكل ماكان يزرع منها هو ١٥ الف فدان فقط ! . . .

وبعد سنة واحدة أصبح عضوا فى المجلس التشريعى لافريقيا الغربية الذى كان يضم المستعمرات الفرنسية الثمانى التى كانت تتكون منها وقتئذ مجموعة المستعمرات الفرنسية فى افريقيا الغربية ..

وفى أقل من خمس سنوات .. تلاحقت المناصب على موديبو كيتا .. مناصب من كل نوع ..

* وكان أن اختير وزير دولة لوزارة المستعمرات الفرنسية فى وزارة **بورج مونورى ..**

* واختير أيضا وزير دولة فى حكومة جايار الفرنسية ..

* كما انتخب سكرتيرا عاما للاتحاد السودانى الفرنسى .. ونائبا فى المجلس التشريعى بالسودان الفرنسى ..

ولكن كل هذه المناصب ماكانت تهمه كثيرا .. كان ينظر اليها على أنها احدى وسائله فى تحقيق الآمال الكبيرة التى يريدها لبلاده من استقلال ووحدة للبلاد الافريقية ..

مؤامرة فرنسية لتحطيم الاتحاد

وفى هذه الاثناء وقع خلاف كبير بين موديبو كيتا هوفويه بوانى رئيس حزب التجمع الافريقى

وكان ان انشق عن هذا التنظيم الكبير لينشىء لبلاده حزبا محليا أطلق عليه اسم حزب الاتحاد السودانى ..

ومع انشاء هذا الحزب بدأ موديبو كيتا يدعو لتحقيق الحلم الذى ظل يراوده منذ سنوات طويلة، حلم خلق اتحاد يضم كل مجموعة المستعمرات الفرنسية فى منطقة غرب افريقيا ..

وهو الاتحاد الذى أطلق عليه اسم «اتحاد مالى» احياء لذكرى امبراطورية مالى القديمة التى كانت تسيطر على منطقة غرب أفريقيا كلها منذ ٥٠٠ سنة.. **وكانت عاصمتها تومبوكتو ، وهى احدى المدن القديمة فى شمال جمهورية مالى على ضفاف نهر النيجر ..**

وكان أن وجه الدعوة الى مؤتمر عقد فى مدينة باماكو فى أواخر سنة ١٩٥٨ لبحث هذه الفكرة.

ولم يشهد هذا الاجتماع الا زعماء أربع مستعمرات فقط .. هى داهومى وفولتا العليا **والسنغال والسودان الفرنسى الذى مثله موديبوكيتا .**

وبعد مفاوضات طويلة أعلن زعماء المستعمرات الاربع قيام اتحاد بين بلادهم ، أطلقوا عليه اسم اتحاد مالى ..

وأثار اعلان هذا الاتحاد سخط الدوائر الاستعمارية الفرنسية فبادرت بتوجيه أول ضربة اليه .. وكان أن أعلنت داهومى وفولتا العليا **تحت ضغط هذه الدوائر الاستعمارية انسحابهما من الاتحاد قبل انقضاء أسبوع واحد من انضمامها اليه ..**

وبقى السودان الفرنسى «سابقا» والسنغال يحاولان الابقاء عليه .

ولكن هذا الاتحاد لم يبق طويلا ، فقد عملت فرنسا بسرعة على تحطيمه .. والسبب

١ - النزعات التحررية التى بدات تتخذ طابعا ظاهرا فى السودان الفرنسى ورغبة زعمائه وعلى رأسهم موديبو كيتا فى تحقيق استقلال كامل والانفصال عن مجموعة الدول الفرنسية وانتهاج سياسة حيادية لا تتمشى مع أطماع المستعمرين الفرنسيين ..

٢ - **قيام هذا الاتحاد وتدعيمه يمكن أن يشكلا** خطرا على مصالح فرنسا نفسها فى منطقة غرب **افريقيا لما يتمتع به زعماؤه من ثقافة عالية ودراية** كافية بالشئون السياسية والحكم !

موديبو كيتا يحاول انقاذ الاتحاد

وفى مدينة باماكو أكد لى أكثر من واحد أن السلطات الفرنسية تصورت فى بادىء الامر ان قيام هذا الاتحاد يمكن أن يحقق بعض أطماعها الاستعمارية على حساب ارضاء نزعات بعض زعمائها التحررية ..

تصورت انها تستطيع أن « تضحك » على هؤلاء الزعماء وأن تغرر بهم .. وهى فى هذا السبيل لم تمانع فى قيام مثل هذا الاتحاد ..

ولكن فجأة تكشفت لها الحقيقة ..

ان هذا الاتحاد لن يكون أداة لتحقيق اطماعها الاستعمارية ..

والسبب هو موديبو كيتا الزعيم الافريقى الثائر

والشىء المؤكد أن السلطات الفرنسية هى التى عملت على تحطيم اتحاد مالى ..

لقد أدخلت فى روع بعض زعماء السنغال أن موديبو كيتا يريد رئاسة دولة الاتحاد .. أى رئاسة الجمهورية لنفسه ..

وقد حاول موديبو كيتا انقاذ الاتحاد جاهدا ..

وكان أن أعلن أن السودان الفرنسى لا يريد رئاسة الدولة لسودانى ..وعمل على تأييد ترشيح الاسيه جاه رئيس المجلس التشريعى فى السنغال لرئاسة الجمهورية ..

وكادت محاولته أن تفلح لانقاذ الاتحاد لولا أن تدخل الفرنسيون بطريقة سافرة ..

وكان الانقلاب الذى أطاح بالاتحاد !

القبائل تهدد بغزو السنغال !

وفى داكار سمعت حكايات كثيرة عن المعاملة القاسية التى عومل بها موديبو كيتا بعد أن تحطم الاتحاد ..

لقد كان رئيسا لحكومة الاتحاد الفيدرالية ..

وقبضت عليه السلطات الفرنسية كما قبضت على جميع الوزراء السودانيين فى حكومة الاتحاد.

وثارت القبائل فى السودان الفرنسى ، وهددت بالزحف على السنغال ..

وكادت أن تقع حوادث رهيبة ، لولا أن بادرت السلطات الفرنسية بنقل الزعيم الثائر مع زملائه وأسرهم فى قطار بضاعة قطع المسافة بين مدينة داكار وحدود «السودان الفرنسى» وهى مسافة تزيد على ١٠٠٠ **كيلو متر فى يومين كاملين ..**

وعاد موديبو كيتا الى مدينة باماكو ليعلن أمام جماهير الشعب التى كانت فى انتظاره ان فرنسا كانت وراء مؤامرة تحطيم الاتحاد ..

وكان رد الزعيم الافريقى الثائر على مؤامرة فرنسا سريعا للغاية ، فقد بادر فى نفس الاسبوع بالاعتراف بحكومة الجزائر المؤقتة .

وفى نفس الاسبوع أيضا قبض على ٥٧ ضابطا من رجال المخابرات الفرنسية كانوا يعملون فى هيئة يطلق عليها الفرنسيون فى باماكو اسم مكتب مكافحة الجاسوسية على أعمال التفجيرات الذرية . وقام بترحيلهم على أول طائرة الى باريس ..

وطرد الضباط الفرنسيين من البوليس ..

وليس هذا فحسب .. وجه نداء الى ١٢ الف جندى من السودانيين جندتهم فرنسا للخدمة مع **قوات الجيش الفرنسى فى الجزائر والكاميرون بالعودة** الى بلادهم ، ليكونوا نواة للجيش الوطنى !.

طرد الجواسيس الفرنسيين

أراد موديبو كيتا أن ينتقم من فرنسا ..

ولكن كانت هناك حقيقة هامة ..

ان انسحاب جمهورية السنغال من اتحاد مالى كان يعنى فى نفس الوقت عزل جمهورية السودان الفرنسى « سابقا » بسبب افتقارها الى الموانىء البحرية على المحيط الاطلنطى

وكان يعنى أيضا أن فرنسا ستصبح فى مركز القوة بحيث تستطيع أن تضغط عليه اقتصاديا.. وبالتالى تستطيع أن تتمكن من ضرب الحركات الوطنية ..

وفى أول أسبوع بعد عودة موديبو كيتا كشف البوليس الوطنى عن عمليات تهريب خمسة ملايين فرنك افريقى الى باريس..ثم تبين أن الفرنسيين قد أوعزوا الى عملائهم بتهريب أموالهم الى الخارج

ولم يكن من موديبو كيتا الا أن وجه انذارا الى المهربين .. طلب اليهم اعادة الاموال المهربة .. ووضع جميع البنوك الاجنبية تحت رقابة الدولة !

وفى اجتماع وطنى كبير عقد فى شهر سبتمبر الماضى تقرر اطلاق اسم جمهورية «مالى» على مستعمرة السودان الفرنسى القديمة !.

بقيت هذه الحقائق ! . .

* **جمهورية مالى تمتد حدودها الشمالية لمسافة** ١٥٠٠ كيلو متر على حدود الجزائر الجنوبية. **ويؤمن موديبو كيتا بأن الجزائر هى المنفذ الطبيعى لبلاده من ناحية البحر المتوسط .. وان فى تحريرها تدعيما لاقتصاديات بلاده !**

* عدد سكان جمهورية مالى يزيد على ٣ر٥ مليون نسمة منهم ٩٠٪ من المسلمين .

* تقدر ميزانية مالى بنحو ٦ مليارات فرنك افريقى .. أى ما يعادل ٩ ملايين جنيه استرلينى وتعتبر مالى بلدا زراعيا ، وهى تعتمد فى اقتصادياتها على انتاجها الزراعى ، ويقدر سنويا بنحو ٧٨٠ الف طن من الذرة و١٨٠ الف طن من الارز .. ويقدر انتاجها من الفول السودانى بنحو ٧٥٠ الف طن ..

* أعدت حكومة موديبو كيتا مشروعا أطلقت عليه اسم مشروع السنوات الاربع للتنمية الاقتصادية يتكلف ٩٠ مليار فرنك افريقى ، أى نحو ١٣٥ مليون جنيه استرلينى ، وقد بدأ فى تنفيذه فى شهر يناير الماضى !

* اشتهرت مالى بثروتها الحيوانية وتقدر بنحو ٥ر١ مليون من الاغنام والماعز.. ونحو ٢٠٠ الف رأس من الابقار و٨٥ الف رأس من الخيل !.

* يمر نهر النيجر ثالث أنهار افريقيا بعد نهرى النيل والكونغو فى جمهورية مالى .. وينبع هذا النهر من جمهورية غينيا ويصب عند مدينة لاجوس فى نيجيريا !

* وأخيرا .. ارتبطت جمهورية مالى مع جمهوريتى غينيا وغانا فى اتحاد حتى يجد منفذا لبلاده على المحيط .. وحتى يتسنى لتجارة مالى استخدام موانىء البلدين ..

جميل عارف

أيها الأبيض سلم طائرتك لنقتل بها الملونين!

سفيرنا العائد من جنوب افريقيا يعلن أسرار الجمهورية الجديدة



فيرفورد
سفاح جنوب افريقيا



ماكميلان ..
عارض التفرقة .. ولكن

عاد اخيرا من بريتوريا السيد صالح محمود سفير الجمهورية العربية المتحدة في جنوب افريقيا تنفيذا لقرار الجمهورية العربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اتحاد جنوب افريقيا احتجاجا على سياسة التفرقة العنصرية التي يتبعها هناك فيرفورد .

كان سفيرنا قد سافر الى هناك في اواخر ١٩٥٧ ، بعد ان تم نقله من وزارة الخارجية ، حيث كان يعمل مدير الادارة المساعدات بها . والتقت آخر ساعة بالسفير العربي العائد من اقصى القارة الافريقية ، وطلبت منه ان يقدم لنا صورة عن كفاح السود في جنوب افريقيا ..

جريمة جديدة !

قال لي السفير العائد : ان اعلان الجمهورية في جنوب افريقيا يحمل في ثناياه بوادر مؤامرة جديدة يدبرها الحكام البيض !

ان فيرفورد يرمي من وراء اعلان الجمهورية الى خطة بعيدة المدى .. لقد قرر فيرفورد أن يقسم الاتحاد الى جمهوريتين .. الجمهورية الاولى ، ويسكنها البيض وحدهم ، وهم لايمثلون سوى ٢٠٪ من كل السكان ..! وهذه الجمهورية مكونة من الاراضي الزراعية الخصبة المحيطة بالمدن الكبرى ..!



صالح محمود
سفيرنا العائد من جنوب افريقيا

أما الجمهورية الثانية فتسمى باسم جمهورية « البانتو » ومقرها الجبال .. وسكانها هم أهل البلاد الاصليون . ان الجريمة الجديدة هدفها ابادة أبناء البلاد والقضاء عليهم تماما ..

وقرر فيرفورد نقل المصانع الى حدود الدولتين .. ! وهدفه من ذلك هو الاستعانة بالعمال السود ليعملوا في هذه المصانع ، دون ان يسمح لهم بدخول الجمهورية البيضاء !

ومن اجل ذلك قرر فيرفورد الحصول على سلطات جديدة .. لقد منح نفسه سلطات ديكتاتورية مدتها خمس سنوات! وأعلن التعبئة العامة الى أجل غير مسمى ، واستدعى الوفا من القوات ووحدات الكوماندوز .. وبدأ في اعتقال الوطنيين « بالجملة ! »

ويقول السفير : ان فيرفورد سافر في بداية هذا العام الى لندن لحضور مؤتمر الكومنولث ، وقد حضر هذا المؤتمر عدد كبير من زعماء العالم كان من بينهم نهرو وماكميلان وتنكو عبد الرحمن ومنز بانفرانايكه ، واتفق كل الاعضاء على ارغام حكومة جنوب افريقيا على النزول عن سياستها التعسفية في التفرقة العنصرية !

ووقف فير فورد وحده ليدافع عن التفرقة !

قال : ان طريقته المسماه (بالابارتين) هي الضمان الوحيد ليعيش الابيض آمنا في القارة الافريقية .

ولكن الاعضاء جميعا لم يوافقوه على تفكيره الغريب .. واضطر فير فورد الى الانسحاب ، وقررت دول الكومنولث طرد جنوب افريقيا منه !

ووقف سفاح جنوب افريقيا ليعلن في تبجح عجيب ان هذا القرار يعد بداية النهاية للكومنولث ..! كما قال ان الكومنولث قد تحول الى اداة ضغط !

والازمة نفسها واجهها فير فورد في الامم المتحدة !

لقد أصر على التمسك بسياسته على الرغم من معارضة ٩٣ دولة لها . في اجتماعات الامم المتحدة أصدرت هذه الدول بالاجماع قرارا حاسما يقضي بمهاجمة سياسة التفرقة العنصرية التي يتمسك بها فير فورد ،

محاولة اغتيال فيرفورد

وكانت سياسة فيرفورد العجيبة سببا في حدوث محاولة لاغتياله في العام الماضي .. وقف فيرفورد ليخطب امام اكثر من ٤٠ الف أبيض ، وفجأة اندفع واحد من اصحاب الملايين البيض ليطلق الرصاص على رئيس الوزراء !

ونقل فيرفورد في حالة خطيرة الى المستشفى ، وقبض على المليونير الابيض الذي اعترف بجريمته

كان المعتدي ابيض ، ولكن العقوبة وقعت على السود ! ولم تخفف محاولة الاغتيال من غرور الرجل الابيض ! ففي الوقت الذي كانت فيه حياة فيرفورد مهددة بالخطر ، رشح البيض « سوير » خليفة له .. و « سوير » هذا هو واضع أسس التفرقة العنصرية التي ينفذها فيرفورد !

واستنكرت الجمهورية العربية المتحدة هذه الاعتداءات ، فقد أعلن الدكتور عبد القادر حاتم ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تستنكر بشدة المذابح الوحشية التي تعرض لها أبناء جنوب افريقيا ..!

انتخابات غير شرعية

وقال لي السفير العائد : ان اعلان الجمهورية جاء نتيجة لانتخابات غير شرعية ، لم يشترك فيها غير السكان البيض . أما أصحاب البلاد الشرعيون فقد حرمتهم حكومة البيض من حق الانتخاب !

This Column is Paid for by South Africa House

Prevailing Wind

اغرب اعلان في صحف لندن ! ..
انه يؤيد التفرقة العنصرية ! ..

ولم تكن ممارسة الانتخاب هي الحق الوحيد الذي حرم منه صاحب الارض والمالك الحقيقي لها ..! بل لقد حرمه المستعمر من حقوق أخرى كثيرة ..!

* محرم على الاسود الاشتراك في انتخابات البرلمان والمجالس البلدية .

* الرجل الابيض هو الذي يقوم بتمثيل الرجل الاسود في المجالس البلدية .

* محرم على الاسود تكوين الاحزاب ، أو الجمعيات السياسية أو عقد اجتماعات أو القيام بمظاهرات ..!

* محرم على الاسود تولي المناصب العامة في القرى والمدن ..

* من حق البوليس الابيض القبض على الوطنيين السود وسجنهم دون محاكمة ، وليس للاسود حق الشكوى

* محرم على الاسود امتلاك الارض في مناطق معينة .. حددها القانون بكل الاراضي الزراعية في جنوب افريقيا . وترك للسود الجبال والغابات !

* محرم على الاسود امتلاك أو ادارة مصنع أو منجم أو فتح بنك

* يحرم على الاطباء والمحاسبين والمحامين الملونين التعامل مع الافراد والهيئات العامة !

* جميع الاشغال الشاقة في المزارع والمصانع والمناجم وأعمال الخدمة في الفنادق والمصالح الحكومية والمؤسسات يقوم بها السود وحدهم !

وآخر هذه البنود كان سببا في معركة غير متكافئة راح ضحيتها عدد كبير من السود .. وبسبب ذلك انفجرت الثورة على المستعمر الابيض !

لقد كان آخر هذه البنود يقول :

* يحرم على الوطنيين السود الانتقال من منطقة الى أخرى الا بعد ان يحملوا اذنا خاصا من البوليس ، يخول لهم الانتقال ، على ان يحصلوا على تأشيرة بالعودة متى ارادوا الرجوع الى اماكن اقامتهم !

لقد استخدم السود هذا البند وسيلة للاحتجاج على المعاملة التعسفية التي يلقونها من المستعمر الابيض .

قرر المؤتمر الافريقي الاحتجاج على هذا القانون .. كانت الخطة التي رسمها قادة الحزب تقضي بأن يترك السود تصريحاتهم في منازلهم ويتوجهوا بعد ذلك في جماعات كبيرة الى أقسام البوليس ليطلبوا من المسئولين فيها القبض عليهم لعدم حملهم هذه التصريحات !

كان الهدف من ذلك ان يتم الاجتماع بصورة جماعية ، وان يقدم الافريقيون للمحاكمة بالجملة بطريقة تبين ماق القانون من ظلم يقع عليهم وحدهم .

وفي اليوم المحدد للاحتجاج توجه واحد من زعماء حزب المؤتمر ، ومعه عدد كبير من أنصاره الى مركز البوليس في قرية أوزلاندو ..

وحدث نفس الشيء في بلدة شاربفيل حيث تجمع عدد كبير من السود في انتظار اعتقالهم .

وفجأة دوى صوت الرصاص .. !

لقد قرر رجال البوليس البيض اطلاق النار على السود ! وسقط القتلى بالمئات ! واسرعت حكومة البيض الى ارسال عدد من السيارات المصفحة للاشتراك في حصد الافريقيين .. كما بدأت القاتلات النفاثة وقاذفات القنابل تجوب السماء لارهاب الافريقيين في كل مكان ..

وتحول الموقف الى ميدان حرب ! حرب غير متكافئة .. الابيض فيها يستخدم أسلحة حديثة وطائرات مقاتلة .. وقاذفات للقنابل .

والاسود يقف وحيدا أعزل !

ولم يكتف البيض بكل هذه القيود بل أمعنوا في تعذيب السود واذلالهم

حكم قراقوش

ففي مناطق الافريقيين الواقعة خارج المدينة ، تسمح السلطات للافريقيين بأن يستاجروا منها قطعا من الارض نظير ايجار شهري ، وبموجب هذا القانون يسمح لكل افريقي مستاجر ان يبني منزلا يقيم فيه .. **ولكنه ممنوع من استقبال اى زائر في المنزل الا باذن خاص من السلطات !**

عقوبة الحب !

وسلسلة أخرى من القوانين التي تجعل من السود جنسا منحطا في جنوب أفريقيا !



شارلز سوارت
اول رئيس للجمهورية

* محرم على الملونين ركوب الطائرات أو الاوتوبيسات أو القطارات مع البيض .. وقد خصصت لهم الحكومة مقاعد في مؤخرة كل طائرة .. كما أعدت لهم أوتوبيسات وعربات قطار خاصة بهم .

* للبيض مدارسهم وجامعاتهم ومعاهدهم وكنائسهم ، وهذه الاماكن محرم على السود دخولها .. والملونون محرومون من التعليم الجامعي تماما ؛ وقد فكرت الحكومة في بناء جامعة لهم ؛ ولكن الامر لم يخرج عن مجرد التفكير !

* دور السينما والفنادق والمطاعم والمسارح الخاصة بالبيض ؛ محرم على السود دخولها او الاقتراب منها !

* عقوبة الزواج أو الحب بين أبيض وسوداء أو أسود وبيضاء ، هي الغرامة للبيض ذكورا او اناثا ! والاشغال الشاقة المؤبدة للسود ، ذكورا او اناثا !

***

وهذا خبر غريب قاله لي سفيرنا العائد من جنوب افريقيا !

ان المحاربين هناك الآن ، بينهم اكثر من الف جندي بلجيكي .. لقد حشد فيرفورد قوات يزيد عددها على ٤١ الف رجل مسلح من بينهم هذا العدد من الجنود البلجيكيين ! ووجه نداء الى كل البيض هناك ، يطلب منهم تسليم طائراتهم الخاصة الى القوات المحاربة ؛ وذلك للاستعانة بها في قتل السود !

واكثر المحال التجارية نشاطا في جوهانسبرج ، هي محال بيع الاسلحة .. حتى السيدات تمن بشراء مسدسات وبنادق وبدان في التدريب عليها في حدائق منازلهن !!

ولكن الظروف كلها توحي بتزعزع أركان هذه الجمهورية ، وحتى الدوائر الاستعمارية نفسها أبدت تشككها في نجاحها .

* قال ايان لانج ، مراسل الصنداي تايمز في جوهانسبرج : ان الحركات التي يقوم بها فيرفورد ، الآن قد يكون لها رد فعل خطير في جنوب افريقيا ؛ وقال ان زعيم المقاومة الافريقي ، واسمه نلسون مانديلا ، قال له ان المقاومة ستستمر ، ولو اضطررنا للتضحية بأرواحنا .

* وقال مراسل الاوبزيرفر هناك : ان مشكلة أخرى تواجه الجمهورية الجديدة ، وهي انخفاض الاحتياطي الذهبي لها بصورة مزعجة ..

هذه هي قصة ابشع انواع الاستعمار في القرن العشرين ..

والقرار الذي اتخذته القاهرة وهو قطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة افريقيا ـ كان تأكيدا لقرارات مؤتمر الشعوب الافريقية الذي عقد في القاهرة في مارس الماضي ..

والقرار نفسه اتخذته غانا في نفس الاسبوع .

كما قررت العراق عدم الاعتراف بالجمهورية الظالمة في جنوب افريقيا .. الجمهورية التي قامت على مآتم ومظالم يصنعها رجل اسمه فيرفورد ويؤيده فيها اناس لايزالون يعيشون بعقولهم في ظلام القرون الوسطى !

سعيد نعمة الله



الجامعات للبيض فقط وممنوع على الزنوج دخول هذه الجامعات والاقتراب من مباني جامعات البيض عقوبته الضرب المؤدي للموت ! ..



اعد فيرفورد مذابح رهيبة لكل السود في جنوب افريقيا .. وقبض على اكثر من ٥٠ ألفا منهم زج بهم في السجون !



معلهش يا بابا الدنيا حر !

رغم النسمات الباردة التي بدأت تهب لتخفف من حرارة الجو فالدنيا لا تزال حرا .. العرق يتصبب من الجباه .. المارة في الشوارع يلهثون .. المشروبات المثلجة قفزت ارقام استهلاكها بصورة خيالية .. الجميع يبحثون عن موعد اجازاتهم السنوية ليبكروا بالذهاب الى المصيف هربا من ارتفاع درجة الحرارة .. أما هذا الطفل الصغير فلجأ الى حيلة جديدة لتخفيف الحر .. خلع ملابسه وفي غفلة من افراد اسرته قفز الى حوض المياه وفتح الحنفية وراح يبلل جسده وهو يصيح من الفرح وانتصاره على حرارة الجو ..

الصناعة دخلت المستشفيات : وكانت احدي وسائل العلاج بالعمل ادخال الصناعات الخفيفة ، واستطاع المرضى انتاج مصنوعات ممتازة وازداد الاقبال عليها ، وحققوا ارباحا من ورائها ساعدت على تدعيم الفكرة وانتشارها ..



الأمراض العقلية تزحف على العالم

فى عصر الفضاء والذرة ، والاقمار الصناعية والصواريخ ، يهدد البشرية كلها مرض اسمه الجنون . وكلما تقدمت الحضارة وازداد التقدم وانتشرت الرفاهية ، ازدادت نسبة مرض الاعصاب والعقول ! .. وتعد مشكلة الصحة العقلية اكبر مشكلات الصحة فى العالم كله ، وضحاياها يزيدون على ضحايا السرطان وامراض القلب والصدر مجتمعة ! هذا مع أن مرضى الاعصاب والامراض العقلية الذين فى المستشفيات وعيادات الاطباء ، ليسوا فقط هم كل مرضى الاعصاب والعقول فى العالم ، بل هناك ضعفهم على الاقل يشكون من اضطرابات عقلية وعصبية ، ولكنهم لا يعترفون بها خوفا او خجلا أو منهما معا .

الموسيقى والرقص علاج

دواء جديد للجنون

تحقيق يكتبه

وقد دلت الاحصاءات الطبية الدقيقة على أن ١ ٪ من كل سكان الدول المتحضرة، مصابون بالعتة ، وأن ١٠ ٪ من السكان مصابون باضطراب عصبى فى أحد أطواره الخفيفة أو الحادة !

وليس هذا فقط فى الدول المتقدمة جدا وحدها ، بل فى الدول التى بدأت تطورها الصناعى والاقتصادى مثل الهند فان ٢ ٪ من سكانها معرضون لاحدى الاصابات العقلية التى تستوجب العلاج، وحوالى ٩ ٪ من سكانها مصابون بقصور عقلى .

اكبر مؤتمر لاطباء العقول

✻ وفى نفس اسبوع الصحة فى القاهرة ، يعقد فى مونتريال بكندا اكبر اجتماع دولى لاطباء العقول ، من ٦٢ دولة بينها الجمهورية العربية المتحدة ، ففى هذا الاسبوع يجتمع المؤتمر الدولى الثالث للصحة العقلية ، ويشترك فيه ٣٠٠٠ طبيب للامراض العقلية والنفسية من كل انحاء العالم ، ويناقشون فيه تأثير الحضارة والعصر الذرى فى الصحة العقلية وتأثير الخمور والمخدرات

والوراثة والاشعاعات الذرية فى الامراض العقلية ، ويمثل الجمهورية العربية فى هذا المؤتمر العام الدكتوران احمد وجدى، مدير ادارة الصحة العقلية والنفسية بوزارة الصحة ، وجمال ماضى ابو العزايم، وكيل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ..

وقد حمل مندوبا الجمهورية العربية معهما تقارير وافية عن التقدم الذى احرزه علاج الامراض العقلية فى جمهوريتنا ، كما حملا مجموعة افلام ملونة التقطها جمال شنن رئيس قسم التصوير والسينما بوزارة الصحة ، عن الحياة فى مستشفيات الامراض العقلية والعيادات النفسية ، والتطور الكبير الذى احدثته ثورتنا فى هذا الميدان الذى كان مهملا ومجهولا من المسئولين وغير المسئولين .

حول الاسرة البيضاء

✻ وهذا الاسبوع قرر الدكتور محمد صدار ، وزير الصحة التنفيذى ، تغيير اسماء مستشفيات الامراض العقلية والنفسية الى اسم «المصحات النفسية» وهذه خطوة مشكورة من وزير الصحة تنسجم مع ما حدث داخل المستشفيات العقلية من تطور كبير ، واذكر انه فى احدى زيارات ميكروفون الاذاعة مستشفى لامراض العقلية بالعباسية لتسجيل البرنامج الناجح « حول الاسرة البيضاء » الذى تقدمه سامية صادق ، ان سألت احد المرضى عما يضايقه فاجابها بأن اسم مستشفى الامراض العقلية ومستشفى المجانين والمجاذيب يؤثر فيه وفى نفسيات كثيرين من زملائه المرضى، واستجاب وزير الصحة مشكورا لهذا الرجاء وأصدر قرارا بتغيير اسم مستشفيات الامراض العقلية الى المصحات النفسية ، وعسى أن تلتزم اذاعاتنا وصحافتنا هذا الاسم ، حرصا على سلامة نفسيات المرضى واسرهم ،وقد قرأت هذا الاسبوع عنوانا كبيرا فى احدى الصحف عن بيع مستشفى (المجاذيب)!! هذا لفظ ما كان ينبغى أن يذكر ، لان نظرتنا الى مرضى الاعصاب والعقول يجب أن تتغير كما تغيرت فى كل بلاد العالم المتحضرة ، فالمرض العقلى والعصبى كغيره من الامراض قابل للشفاء ، بل نسبة الشفاء منه ترتفع عن كثير من الامراض الاخرى

مرض العقول قابل للشفاء

✻ فكثيرون منا لا يعلمون أن بين ٧٠ و ٨٠ ٪ من مرضى العقول أصبح من الممكن شفاؤهم تماما ، ولا تزيد فترة بقاء الواحد منهم فى المستشفى على اربعة أشهر .. ومنذ سنوات كانت نسبة الشفاء بين مرضى الاعصاب والعقول لا تزيد على ٣٠ ٪ ، وكان متوسط اقامة المريض فى المستشفى ١٢ شهرا

وبعد الانتصارات الضخمة فى ميادين العلم والطب واكتشاف أسرار العقل البشرى وسلوكه وتصرفاته ، والوصول الى عقاقير جديدة ، أمكن احراز هذا النجاح الكبير بالنسبة لمرضى الاعصاب والعقول .. وكما كانت بلادنا سباقة الى علاج الامراض العصبية والعقلية منذ فجر التاريخ ، فانها فى العصر الحديث تسابق الزمن لتلحق بغيرها من الدول فى مجال علاج الامراض العقلية والعصبية .

عبقرية المصريين فى علاج العقول

✻ ويقول الدكتور عبد الحسين طابا، المدير الاقليمى لهيئة الصحة العالمية ان هوميروس فى الياذته ذكر وصف عقار موطنه مصر يسبب الشعور بالسعادة ويزيل الاسى والقلق والالم .. وهيرودوت روى انه كان بين الاطباء بمصر القديمة ، اخصائيون اقتصر عملهم على معالجة أمراض غامضة لا اعراض لها ، ويعتقد اطباء الصحة العقلية ان هذه الامراض كانت انواعا من الاضطرابات العصبية ..



الصناعة دواء للاعصاب : وبعد ادخال العلاج بالعمل الى مستشفياتنا تم اعداد وحدات صناعية للاثاث والسجاد والنسيج والخيزران ، واقبل المرضى على الصناعة وتحسنت احوالهم وقلت متاعبهم ومشاكلهم ..

مؤتمر اطباء العقول : التي عقد في مركز الصحة العالمية في الاسكندرية وشهده اطباء من ١٣ دولة . وفي الصورة الدكاترة التيجانى الماحى خبير الصحة العقلية وعبد الحسين طابا مدير الصحة العالمية الاقليمى ، واحمد وجدي مدير الصحة العقلية ، واحمد الحلوانى خبير الصحة العالمية ...



للعقول في مستشفياتنا

اسمه "الصحافة"!

صلاح جلال



الموسيقى احسن من الدواء : أثبتت الموسيقى انها من انجع وسائل العلاج لمرضى الاعصاب والعقول ، وتكونت داخل مستشفى العباسية فرقة موسيقية كاملة تجيد العزف على كل الآلات الموسيقية ...

وفي أوراق البردى وصف أعراض وعلاج مرض الهستيريا ،وذكرت بردية (كاهون) هذه الامراض بالتفصيل .

وتاريخ المرض العقل قديم ، ووصفه قدماء المصريين والاغريق ،وعرف في بداية ظهور المسيحية ، وفطنت اليه الدولة العباسية ، وبرزت في مجال علاجه أسماء أطباء عرب معروفين، أمثال اسحاق وحنين وأبو بكر الرازي، أما مظاهر الاضطرابات النفسية الصحية ، فهي حديثة العهد ، وقد أعقبت حركة التصنيع ، ولهذا فالاطباء يعدون الامراض النفسية من أمراض الحضارة الحديثة ..

الصناعة تدخل مستشفياتنا :

❋ وفي جمهوريتنا بدأت مع بداية عصر التصنيع حركة الاهتمام بالامراض العقلية والنفسية ، على أحدث الاسس العلمية ، ولم يعد العلاج فقط حجز المرضى في المستشفيات ، واعتبارهم مخلوقات خطرة يحسن عزلها عن المجتمع او تركها في زوايا النسيان ، والاكتفاء بصدمات الكهرباء أو حقن الانسولين لعلاج بعض الحالات .. ولكن عهد الثورة انتقل الى أسلوب علاج مرضى الاعصاب والعقول ، وقد لمست بنفسي التطور الضخم في طريقة العلاج ، وشهدت النتائج السريعة لنجاح الطرق الجديدة ..

رأيت المصانع تنتقل الى داخل مستشفيات الامراض العقلية ، وفوق انها استفادة اقتصادية من جهود الآلاف المكدسين داخل المستشفيات ، فانها من أحدث طرق علاج مرضى العقول والاعصاب في العالم ، واسمها طريقة العلاج بالعمل ..

علاج العقول بالصحافة !

❋ ورأيت الموسيقى والاذاعة والتليفزيون والصحافة تدخل (المصحات النفسية) كما هو اسمها الجديد ..

وقال لى الدكتور جمال أبو العزايم ، والاخصائي الاجتماعي محمود حلمي : ان علاج بعض أنواع الامراض النفسية والعقلية بالصحافة أثبت نجاحه ، وتحسنت حالات كثيرين من المرضى بمجرد اشتغالهم بالصحافة في المجلة التي يصدرها مستشفى العباسية باسم مجلة الخبر السار ..

وحضرت داخل المستشفى احتفالات للترفيه عن المرضى ، اشتركت فيها فرقة ساعة لقلبك ، وفرق موسيقية وغنائية، وكان الاهتمام باديا على وجوه المرضى ، وكان أكثرهم يستجيب لنكت فرقة ساعة لقلبك ، وكثيرون منهم كانوا يعرفون شخصيات أعضائها من كثرة ما سمعوهم في الاذاعة ..

ورأيت مباريات لكرة القدم بين فريق المرضى وفريق العقلاء ، ومباريات في كرة الطاولة وكرة السلة ، وبعد أن دخلت الموسيقى والرياضة والصحافة والصناعة، تحسنت حالات كثيرين من المرضى وارتفعت نسبة الشفاء ، وازداد عدد الذين يغادرون المستشفيات ، وقلت المشكلات داخل المستشفى وهبطت نسبة الهروب ، واصابات المشاجرات .

النوم وسيلة لشفاء الاعصاب

❋ وقد أصبح العلاج في مستشفيات الامراض العقلية بأحدث الادوية كالكلوربرومازين والريزربين وهي مهدئات رائعة المفعول والنتيجة ، والعلاج بالنوم لفترات تتراوح بين ١٦ و٢٠ ساعة لمدة تتراوح بين ١٥ و٢٠ يوما حتى تستريح الاعصاب من الارهاق والتعب النفسي ، ويجد المريض متنفسا لمتاعبه من خلال الاحلام في فترات نومه الطويلة ..

وقد دلت الدراسات والتجارب على أن العلاج بالعمل ، من أهم الاسس في العلاج العقلي الحديث ، لما يتيحه للمرضى من فرص الخروج من العزلة النفسية والفكرية التي يعيشون فيها والعودة الى عالم الواقع

ولهذا أنشأت الوزارة شعبا خاصة لصناعة النسيج والسجاد والخيزران والنحت والجلود والنجارة في أقسام الرجال ، وأشغال الابرة والتريكو والتطريز والاشغال الفنية بأقسام النساء ، وقد حازت منتجات هذه الشعب اقبالا كبيرا في جميع المعارض التي عرضت فيها ، وآخرها معرض يوم المستشفيات .

فرقة موسيقية من مرضى الاعصاب

❋ ونوع طريف من العلاج دخل مستشفياتنا ، هو العلاج بالترفيه ، ولهذا أنشئت نواد عامة في المستشفيات وزودت بالعاب التسلية ومكتبات مزودة بالصحف والمجلات والكتب الخفيفة ، وكان من نتيجة هذا أن أصدر المرضى أنفسهم مجلة شهرية يعبرون فيها عما يجول بخواطرهم من آراء خاصة بحالاتهم المرضية وعلاجهم، والعلاج الترفيهي يشمل أيضا عرض أفلام سينمائية ومسرحيات واقامة حفلات ومباريات رياضية بصفة دورية، يشاهدها المئات من المرضى، كما يقوم بعض المرضى بأداء تمثيليات نفسية أمام زملائهم وباشراف الهيئة الطبية المعالجة .

وأكثر من هذا تكونت فرقة موسيقية من المرضى نظرا لما للموسيقى من أثر علاجي كبير ..

تحطيم الاسوار

❋ ومن أطرف ما حدث داخل مستشفيات الامراض العقلية عندنا ، تحطيم الاسوار المتعددة التي كانت تحيط بهم ، وقد اشترك المرضى أنفسهم في انتزاع هذه الاسوار التي كانت تحد من حرية حركتهم داخل المستشفى ، وكان لها أسوأ الاثر في نفوسهم ، ولهذا كان من المحتم على المستشفى الذي يضطلع بمهمة المجتمع العلاجي أن يزيل الاسوار ويفتح الابواب ويتيح للمرضى حرية الحركة بين أرجائه وقد حقق مستشفى العباسية هذا الهدف في أقسام الرجال ، وكان لازالة أسواره أثرها في رفع معنويات المرضى وازدياد الاقبال على العلاج باختيارهم ، وهذا من أهم أهداف المستشفيات العقلية الحديثة.

وكان من نتيجة هذا كله أن أصبح أكثر من ٥٠ ٪ من المرضى الجدد يغادرون المستشفى بعد ثلاثة أشهر ، بينما كانت هذه النسبة ٣٠ ٪ في عام ١٩٥٢ ، ومعنى هذا اتاحة الفرصة لعلاج عدد أكبر من المرضى ..

خبراء لعلاج مدمني المخدرات

❋ ولمناسبة صدور القانون رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ الخاص بمكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها، خصصت وزارة الصحة جناحا بمستشفى الامراض العقلية بالخانكة ، لايواء وعلاج مرضى المخدرات الذين يتقدمون من تلقاء أنفسهم وقد بدأ هذا الجناح فعلا باستقبال هؤلاء المرضى بصفة مؤقتة ، حتى يتم انشاء المصحة التي سوف تتسع لثلاثمائة سرير، وهي الآن بسبيل اعداد الهيئة الفنية المعالجة ، من أطباء واخصائيين اجتماعيين، على أرقى المستويات عن طريق ايفادهم في بعثات خارجية لدراسة نظم العلاج بهذه المؤسسات ، ونظم مكافحة الادمان عموما ، ونشر الثقافة الصحية اللازمة للوقاية من الادمان .

ومن بين ما لمسته من تطور رائع في مستشفياتنا العقلية ، زيادة عدد أطبائها من ٣١ الى ٦٤ ، والممرضات من ٤٥ الى ١٢٩ ، والاخصائيين الاجتماعيين من واحد الى ٩ ، والاخصائيين النفسيين من ١ الى ٦ ، والمدربين المهنيين من صفر الى ٤ ، والمدربين الرياضيين من صفر الى ٤ .. والبقية تأتي ..

وبعد .. فان لغة الارقام تغني عن التعليق .

صلاح جلال





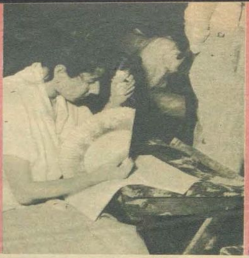
الجنون فنون : وصدق هذا المثل في مستشفيات الامراض العقلية او (المصحات النفسية) - كما هو اسمها الجديد ، وفوق انها وسيلة للعلاج . فقد انتج المرضى لوحات وتماثيل رائعة حازت اعجاب من شاهدوها ..



العلاج بالرياضة : من احدث الوسائل التي دخلت مستشفياتنا ، ويعمل المدربون الرياضيون مع الاطباء والممرضين جنبا الى جنب ، والبت مرضى العقول تفوقهم في الفولى بول



حافى القدمين : على ضوء «الكلوب» جلس يفكر فى الاسئلة بعد ان خلع حذاءه



المروحة : المروحـة فى يدها لتقوم باستخدامها فى تخفيف حرارة الجو ..



المنديل: الاجابة على اسئلة الامتحان كانت تتوقف لحظات يجفف خلالها عرقه

الامتحانات فى عز الحرّ !

لاتلعنوا الحر ! ..

لاتتهموه باسـقاط الطلبة فى الامتحانات ! ..

لقـــد كشف الحر عن قوة احتمال اعصاب الطلبـة .. ظل الكثيرون يواصلون أجاباتهم عن الاسئلة فى صمت .. وانصرف الآخرون لتنـاول الاسـبرين والمرطبـات فى نهم . بعد ان هزمتهـم قسوة الحر فى هذا الاسبوع ! .

*** فهل يرتبط مصير الطلبة بحالة الجو ؟**

*** هل الامتحانات تعد مقياسا عادلا لقدرة الطلبة وقوتهم ؟**

*** ماذا يرى أساتذة الجامعات فى قسـوة الظواهر الجوية التى تعرض لها الطلبة هذا العام ؟**

ان الصادفة وحدها هى التى رفعت حـرارة الجو الى ٤٨ درجة فى أثنـاء الامتحانات .. ان أعصاب الطلبة ظلت طوال الايام العشرة الماضية مشدودة .. وعيونهم مركزة على الاسئلة وأيديهم تمتد فى كل لحظة الى الاسـبرين والمرطبات وهم يجلسون تحت الخيام فى اعياء وارهاق شديدين . ! وهم فى الفصول .. لتأدية الامتحانات .

وفى البيوت كانت الامهـات والآباء يتابعون معركة أبنائهم مع الجو ومع الاسئلة فى نفس الوقت ، والسنتهم تدعو .. وقلوبهم تفيض بالحنان ..

ولقد شهدت « آخر ساعة » معركة الامتحانات دقيقـة بدقيقة .. ورأت الطلاب وهم يعانون الامرين .. من الاسئلة ومن الحرارة الشـديدة .. وسمعت اكثر من سـؤال يتردد على شفاة الطلبـة :

*** لماذا يعقد الامتحان فى عز الحر ؟.**

*** لم لا يعاد النظر فى هذه المشكلة التى تتكرر كل عام ؟**

وعرضت « آخر سـاعة » المشكلة بالدراسة والبحث مع أساتذة الجامعات .. وخبراء التربيـة الذين يشهدون ويعيشون التجربة المريرة فى نهاية كل عام دراسى .. وتكلم ثمانية منهم .. من مختلف الوان التخصص الدراسى .. أطباء .. فلاسفة أساتذة لغة عربية وعبروا عن مشاعرهم بصراحة .

كفرت بالامتحـانات !

وتكلمت الدكتورة سـهير القلماوى استاذة اللغة العربيـة بكليـة آداب جامعة القـاهرة قالت :

ـ اننى لا أومن بالامتحانات كمقياس عملى لنجاح الطلبة .. ان المسألة ليست كتبا تحفظ .. ثم توضع على ورقات الاجابة ..

ان المـسألة مسألة تنظيم واستيعاب المعلومات .. وتنظيم التفكير .

ولهذا فاننا لا أومن بالامتحانات مطلقا .. وخاصـة فى الكليات النظرية .. والذى زاد الطـين بلة .. هو نظام الفترتين ، وان هذا هو رأيى الخاص وخاصة فى العلوم التى اقوم بتدريسها للطلاب ..

▌٣ أساتذة يقترحون عقد الامتحان ليلاً

أما بالنسـبة للحر .. فى هذا العام .. نهى ظروف اسـتثنائية .. وظـروف شاذة .. ولهـذا يجب دائما اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمثل هذه الظروف .

وبدون شـك أن الحـر يؤثر على مقدرة الطلبـة سـواء فى تفكيرهم أو فى اجابتهم ..

قدموا العام شهرا

ولهذا فان من رأيى أن يتقدم العام الدراسى شـهرا ، فلتكن السـنة الدراسـية فى أول سبتمبر مثلا وتنتهى فى آخر مايو .. وبذلك تنتهى السـنة الدراسـية قبل الحر الشـديد ، هذا من ناحية ومن ناحية أخـرى .. يجب التفكير فى حل مشكلة الخيام .. وأعتقد انه لا بد من تخصيص مـكان معين للامتحـانات والغـاء فكرة الخيام التى تتحول الى نار جهنم فى عز الحر .

ولو إنى أطالب بهـــذا .. الا أنى أقول للطلبة « بلاش دلع » فقد جرت العادة أن الطلبة دائما يشكون من كل شىء ، واخيرا أحب ان أقول .. انه ليس توقيت الامتحان فقط هو الخطأ ..

وليس الحر هو الحكم القاسى على الطلبة.. ولـكن هنـاك عوامل أخرى .. **فنظام الجامعة فيه خطأ كبير كنظام** الفترتين مثلا ، وكذلك نظام استذكار الطلبة لدروسهم ، فالمسألة تحتاج الى تعديل شامل كامل .

وانا معها ..

وقال الدكتور احمد الخشاب استاذ الاجتماع المساعد بكلية آداب القاهرة :

ـ وأنا أيضا كافر بنظام الامتحانات ولـكن الامتحان شر لا بد منه ، ولهذا فنحن نتحايل بالاستعانة بأعمال السنة والبحوث وغير ذلك .. مما يجعنا نقلل اعتمادنا على الامتحـان الاخير .. فى تقدير مجهودات الطالب ..

وفى رأيى أن الامتحان النهائى بصفة عامة ليس حكما عادلا مطلقا .

ولهذا فيجب أن نحاول انقاذ ما يمكن انقاذه .. فلنجعل مثلا .. الفترة الاولى اطول من الفترة الثانيـة ونركز فيهـا العلوم الهامة ـ لا كما يحدث العكس الآن فى بعض الكليات اذ تجـد أن فى الفترة الاولى مادتين فقـط ، أما فى الفترة الثانية فنجد فيهـا ١٢ مادة ـ وهذا خطأ كبير . . ومشكلة يجب علاجها .

أما بالنسـبة للحـر .. الذى زاد هذا العام .. فانها ظروف شاذة وغير طبيعية .. ولا يمكن القياس عليها ..

وقالت آخر ساعة للدكتور الخشاب !

ـ ولكن الذى حـدث أن الامتحانات قد تمت فى الظروف الجوية الشـاذة .. فما الحل ؟ .. الا يصح ان نطلب من الاسـاتذة أن يرحموا الطلبـة فى التصحيح ؟ ..

قال : من قال اننـا لا نرحمهم .. الم نحس نحن أيضا بلفحات جهنم ، ام تظن اننـا نعيش فى حجرة مكيفة الهـواء ..

اننـا نحس اكثر منهم بالحـر . . فالذى يحدث ، انه بعـد الامتحانات يذهب الطـالب لينام او يذهب الى المصـيف ونحن نجلس فى بيوتنـا للتصحيح .

امتحنوهم فى الليل !

وقال الاستاذ وهيب سليم الاستاذ بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة :

الامتحانات فى هـذه الشـهور فيها ظلم كبير للطـالب .

فالامتحان فى يونيو قاس جدا ولو فى الظـروف الجوية العـادية ـ وقد طالبت من قبل بتغيير هذا الوقت .. فان موسم الصيف لا يصح ان يكون حكما على الطالب فى هـذه الظروف .

والحقيقة اننى أبدى اعجـــابى الشـديد بالطالب العربى .. فرغم كل هـذه الظروف الجوية ومع ذلك فان



تفكير : لم يستطع الاستمرار فى الاجابة ففضـل الاستراحة لحظة .. عاد بعدها لاستئناف الاجابة

الطلبة ينجحون بتفوق ايضا .. فماذا يحـدث لو قدمنـا لهم الامكانيـات والتسهيلات اللازمة لتحسين حالة الجو ؟

ان الطالب العربى يستطيع ان يأتى بالمعجزات .. واخيرا انه لو لم نسـتطع أن نغير الامتحان فى هذه الشـهور .. فليكن الامتحان فى المسـاء ليلا .. حتى نرحم الطـالب فى الظـروف الجوية الصـيفية . .

الفدائيون

وتكلم الدكتور عبـد الحليم منتصر الاسـتاذ بكلية العـلوم بجامعـة عين شمس :

ـ صحيح ان هذه مشكلة .. ولكن ماذا نفعل ؟ هل نسـتطيع ان نتحكم فى الطبيعة ؟ . هل نسـتطيع ان نؤجل الامتحان ؟

بالنسـبة للظروف الجوية .. هذا غير معقول ، فلا بد أن نتحمل ظروف الطبيعة ..

ان كل جامعـات العـالم تمتحن فى شـهر يونيو ..

واسـتطرد الدكتور منتصر قائلا :

ان من المسـتحيل اخضاع الطلبـة الى مقاييس عادلة .. فهذا غير ممكن .. فظروفهم مختلفة ، ولن نجد طالبين تتفق ظروفهما ، وأنا شخصيا لا أستطيع أن أطالب بتغيير أوقات الامتحانات من أجـل الحـــرارة ، فانه لا يمكن أن نغير نظاما سرنا عليه أكثر من خمسـين سـنة .. وكلنـا قد امتحنا فى هـذه الشـهور فماذا نفعل ؟ .

هل نغير الوقت لان موجـة الحـر شديدة هـذا العام ؟ .

ثم قال :

ـ اننى قبل أن احدثك الآن كنت أقوم بتصحيح أوراق بعض الطلبة .. وانه رغم انهم جميعا قد امتحنوا تحت درجة حـــرارة ٤٨ فان اجاباتهم تبشر بالخير .. وستكون نتائجهم أحسن من العـام المـاضى ، فالمعروف أن طلبتنا يتحملون كل الظروف الجوية .. انهم فدائيـون .. وعندهم مقـدرة عجيبة وجلد كبير على تحمل قسـوة الجو .

وسألت « آخر ساعة » :

ـ الا يصح أن تطلب من الاسـاتذة الرأفة فى التصحيح ؟ .

فاجاب :

ـ لقد عشنا نفس ظروف الطلبة ؟ واننا نقوم بالتصحيح فى نفس الجو ، وتحت نفس درجة الحـرارة ..

وختم حديثه قائلا :

ـ أعتقد أنه لو اسـتطعنا أن نعقد الامتحانات ليلا ، وبذلك نسـتطيع أن الساعة الثالثة والرابعة كما هو الآن فى كثير من الكليات ، فمما لاشك فيه أن الحر يؤثر على التفكير ويشل الحركة ولـكن المسألة تحتاج الى تجربة قبل تنفيذها ..

أعصاب الطلبة

وتكلمت الدكتورة أميرة مطر مدرسة الفلسفة بكلية الآداب ..

ان الامتحـان حـكم قاس على كل طالب وطالبة فى هذه الظروف الجوية .. الشاذة .. ولهذا فلابد من تخفيف اجراءات الامتحانات فى هذا العـام ..

والحقيقة أن هذه مشكلة مزمنة ، ولابد من علاجها ، فالحر يقتل التفكير الى درجة كبيرة .

ولهـذا فانى أفضـل ان تكون الامتحانات ليلا ، وبذلك نسـتطيع أن نخفف قليلا من خطر المشكلة ..

وختمت حديثها قائلة :

ـ انى لا أتصـور الطلبـة وهم يستذكرون تحت درجة حرارة كبيرة وصلت الى ٤٨ مئوية ..

اننـا لابد أن نرحمهم ، ولا بد أن نرأف بحالتهم .. لانهم بشر مثلنا .

وقال الدكتور عبـد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة بكلية الآداب :

ـ هذه مشكلة يجب علاجها وتداركها فورا ، فالحر الشديد يضر بمصالح الطلبة ، كما يضر بمصالح الاساتذة أيضا ، ولهـذا يجب تغيير مواعيـد الامتحانات ..

ولمـا سـئل :

ـ الا يبغى التيسير فى التصحيح بالنسبة للظروف الجوية المحيطة بهم ؟

اجاب :

ـ اننا نحن الذين نحتاج الى الرحمة .. لاننا نقوم بالتصحيح فى شـهرى يونيو ويوليـو ، واعتقـد ان هـذين الشـهرين هما عز الحـر .

بلاش دلع

وتحدث الدكتور الجراح جمـــال بحيرى الاستاذ المساعد بكلية طب قصر العينى قائلا :

ـ بلاش دلع ، الطلبة بيدلعوا زيادة عن اللزوم ، هل نعيش تحت رحمة الجو ؟ وهل نغير ظروفنـا وطبيعة حياتنا لان موجة حر هبت على القاهرة ؟ هذا « دلع » .. اننا فى وقت كفاح .. وغدا سيتخرج هؤلاء الطلبة ، وقد يذهبون الى أواسـط أفريقيا ، فماذا يفعلون هناك ؟ تحت وطأة الجو الحار ؟

قل لهم جميعا ..

« بلاش دلع » وذاكروا ، أحسـن لكم من الشكوى ! .

ولـما سـئل :

ـ وما رأى الاساتذة وعلماء التربية الذين طالبوا بتغير مواعيد الامتحان .

قال :

ـ اعتقد اننا يجب الا نغيـر نظامنا بسـبب موجة حر أو بسـبب ظروف طارئة شـاذة ..

وقال الدكتور زكـريا المصطورى

انى أختلف مع الدكتور بحيرى . فى مسألة الدلع ..

ان المشكلة ليست دلع .. وانى اسـأل الدكتور بحيرى . هل يقوم بنفس المجهود الذى يقوم به الآن عندما تكون درجة الحرارة شـديدة بدون شك ليس هناك من يعارض فى الحر يشل التفكير ويقلل من المجهود الذهنى ..

ولهذا انى أؤيد فكرة تغيير وقت الامتحانات .. أو تقديم السـنة الدراسية شـهرا مثلا حتى لانتعرض لمثل هذه الظروف التى قد تبدو قاسية ، جدا بالنسـبة لابنائنا ..

وكلنا قد تعرضـا لمثل هذه الحرارة الشـديدة ..

وبعـد ..

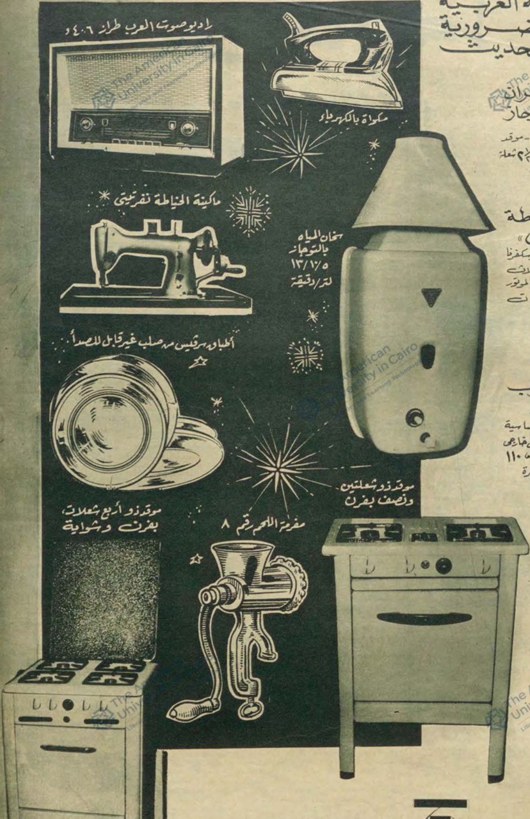
لقـد تكلم ثمانيـة من الاسـاتذة الجامعيين ابدوا آراءهم بصراحة . . وضعوا النقط على الحروف ، طالب بعضهم بتقديم موعد بدء الدراسـة شهرا .. وطالب البعض الآخر بعقد الامتحانات فى الليل وأنت ؟ .

هل لك رأى فى مشكلة الامتحانات فى عز الحر ؟

فاروق الطويل

المصانع الحربية تعمل من أجل السلام والرخاء

تقدم فخر الصناعة العربية
من اللوازم الضرورية
للمنزل الحديث



- **مواقد وأفران الطهي بالبوتاجاز**

  موقد ٤ شعلة فرن وشواية - موقد ٢/١ ٢ شعلة بفرن متسع - موقد مسطح ٢/١ ٢ شعلة موقد شعلة واحدة.

- **ماكينات الخياطة «نفرتيتي»**

  طبقا لمواصفات شركة هوسكفرنا السويدية يمكن إدارتها بثلاث طرق - باليد والرجل والموتور الكهربائي .. وتقوم بعمليات التطريز.

- **راديو صوت العرب**

  ٤٠٦/ ، ٥٠٥ د.

  درجة عالية في نقاوة الصوت - حساسية فائقة لالتقاط الموجات - هيكل خارجي جذاب - يعمل على تيار متغير ٢٢٠ ، ١١٠ ڤولت - قطع الغيار متوفرة

- **سخانات المياه بالبوتاجاز**

  بترخيص من شركة يونكرز الألمانية ١٣/١٠/٥ لتر في الدقيقة

- **مكاوي كهربائية وعادية - مفرمة اللحم - أطباق للسفرة من صلب غير قابل للصدأ**

المعرض الدائم للمصانع الحربية
٤ شارع شواربي القاهرة ت ٤٤١٥٨
العنوان التلغرافي "ميليتري" ص ب ١٥٨٢

الاستعلام والتعاقد :
٢٣ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٧٤٥٦٩ / ٧٨٦٠٣

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة فى الاسبوع الماضى بذكرى مرور مائة عام على وفاة فيلسوف الهند رابندرانات طاغور .. و «الصخور الجائعة» التى ترجمها جلال مظهر ليقدمها لك هى احدى روائع الاديب العالمى الكبير ...

الصخور الجائعة!

لشاعر الهند الأكبر: رابندرانات تاجور

ترجمة : جلال مظهر

كنت وقريب لى عائدين من كلكتا بعد اداء مراسيم اليوجا (مراسيم دينية) عندما قابلنا ذلك الرجل فى القطار . ظننا بادىء ذى بدء أنه مسلم من اهل الشمال ، ذلك أن ملابسه وسلوكه ينمان عن ذلك ، غير أن الحيرة تملكتنا لما سمعناه يتكلم . كان يتكلم بطلاقة وبثقة تامة فى جميع الموضوعات حتى لقد يخيل اليك أن العلى القدير انما كان يستشيره دائما فى كل ما يفعل .

كنا حتى ذلك الوقت كاملى السعادة ، ذلك اننا كنا نجهل أن هنالك تلك القوى الخفية التى لم نسمع عنها من قبل ، وأن السوفيت قد تقدموا فأصبحوا منا قريبين وان للانجليز سياسات عميقة ودفينة ، وأن ارتباكا بين صفوف الزعماء الوطنيين قد بلغ القمة . غير أن صديقنا الجديد قال وعلى شفتيه ابتسامة ماكرة : « يحدث فى السماء والارض ياهوراشيو أشياء أكثر مما تذكره صحفكم » وبما أننا لم نغادر ديارنا من قبل ، فقد شوهنا سلوك الرجل وعقد العجب السنتنا ، كان يستشهد فى أحاديثه مهما كانت تافهة بوقائع علمية او يفسرها بنصوص من الفيدا أو يؤيدها بأبيات من موشح لشاعر فارسى ، وبما اننا لا نعرف شيئا عن العلوم أو الفيدا او الفارسية فقد تضاعف اعجابنا به ، واعتقد قريبى وهو صوفى اعتقادا راسخا بأن زميلنا المسافر تلهمه ، ولاريب بطريقة غير طبيعية ، مغناطيسية غريبة أو قوة خفية « او جسم سماوى » او شىء من هذا القبيل . وكان يستمع الى أنفه ما يخرج من شفتى زميلنا العجيب بسرور بالغ ، وكان يدون سرا مذكرات من أحاديثه ، ويخيل الى أن هذا الرجل المعجز قد شاهده فسره ذلك بعض الشىء .

وعندما وصل القطار الى مفترق الطرق تجمعنا فى غرفة الاستراحة انتظارا للقطار القادم ، وكانت الساعة وقتئذ العاشرة مساء ، فلما علمنا أن القطار قد يتأخر كثيرا نتيجة لعطل فى الخطوط ، طرحت فراشى فوق المائدة وكنت على وشك الاستلقاء لاتمتع بفترة من الراحة عندما بدأ ذلك الرجل العجيب من تلقاء نفسه ينسج خيوط هذه القصة فقال :

لما تركت وظيفتى فى « جوناجار » ، نظرا لخلاف حول بعض مسائل السياسة الادارية ، والتحقت بخدمة نظام حيدر أباد ، عينونى فى الحال بوصفى شابا قويا ، محصلا لضرائب القطن فى « باريش » .

وباريش هذه مكان جميل ، فهنالك نهر السوستا يصطخب ماؤه على مجراه الصخرى ويهدر فوق حصبائه مخترقا الغابات عند سفوح التلال كأنه راقصة رشيقة ماهرة ، وعلى شاطىء النهر وعند سفوح التلال سلم تبلغ درجاته مائة وخمسين ينتهى الى قصر رخامى منعزل يقف وحيدا ليس من حوله منزل لانسان — أما قرية باريش وسوق القطن فكانتا على بعد منه

منذ حوالى مائتين وخمسين سنة مضت شيد هذا القصر المنفرد الامبراطور محمود شاه الثانى ، وجعل منه مرتعا للهوه وبذخه ، فى ذلك الحين كانت تنطلق من نافوراته فوارات ينبجس منها ماء الورد ، ولقد كانت تجلس فوق ارضيات غرفه الرخامية المبردة غوان فارسيات ، وقد أسدلن شعورهن قبل الاستحمام وهن يضربن بأقدامهن الناعمة العارية فى مياه الحوض الصاخبة ، او يغنين على أنغام القيثارة

انقطعت مياه النافورات وتوقف الغناء ، ولم تعد تلك الاقدام البيض الناعمة تخطو برشاقة ودلال فوق الرخام الجليدى ، لم يعد هنالك غير تلك المكاتب الفسيحة المنفردة التى يعمل فيها محصلو الضرائب أمثالنا ، أولئك المتعبون بالوحدة المحرومون من صحبة النساء ، والآن حذرنى كريم خان كاتب ادارتى العجوز مرارا وتكرارا ألا اتخذ من هذا القصر سكنا لى . قال : امض النهار به ان شئت ولكن لا تقض الليل هناك قط ... تقبلت قوله هذا بابتسامة خفيفة ولم اعره التفاتا . أما الخدم فقالوا انهم سوف يعملون حتى يخيم الظلام وعند المساء يرحلون ، وافقت ، وكان للقصر سمعة سيئة حتى ان اللصوص ماكانوا ليخاطروا بالاقتراب منه بعد الظلام .

اقلقتنى بادىء الامر عزلة القصر المقفر المهجور كأنها كابوس أصابنى . كنت امضى وقتى فى الخارج اعمل بجد واجتهاد أكبر وقت فى استطاعتى ثم أعود فى المساء الى منزلى مجهدا متعبا فأرتمى فى فراشى واغط فى نومى .

وقبل أن ينقضى أسبوع واحد بدأ القصر يحدث فى نفسى سحرا غريبا . وانه لمن الصعب أن أصف ذلك او اقنع الناس بالتصديق ، ولكنى احسست كما لو أن القصر كله كان أشبه بكائن حى يستوعبنى شيئا فشيئا من حيث لا أدرى كأنه عصارة معدية مخدرة تؤدى وظيفتها .

وربما بدأت هذه العملية فى اللحظة التى وطئت فيها قدماى القصر ولكنى اتذكر بوضوح اليوم الذى بدأت أشعر فيه بهذا الاحساس

كان ذلك عند بداية الصيف وكانت السوق كاسدة ، ولم يكن لدى أعمال أؤديها ، وكنت قبل الغروب بقليل جالسا على كرسى وثير عند أسفل الدرج بالقرب من حافة الماء ، وكان النهر قد تراجع وانخفض ، وانكشفت عند الضفة الأخرى رقعة عريضة من الرمال تتوهج فيها ألوان الشفق .. وعند هذه الضفة كان الحصى المتناثر عند قاع المياه الضحلة الصافية يتألق ويبرق ، لم يكن هنالك فى أى مكان هبة نسيم واحدة ، أما الهواء الساكن فكان محملا برائحة ممضة تفوح من الاعشاب العطرة النامية على التلال القريبة .

وعندما غابت الشمس خلف قمم التلال انسدل ستار كثيف من الظلام أما التلال المعترضة فكانت سببا فى تناقص الوقت الذى يختلط فيه النهار بالليل عند الغروب . فكرت فى القيام بنزهة ، وكنت على وشك النهوض عندما سمعت وقع أقدام على الدرج من خلفى ، نظرت ورائى ، ولكن لم يكن هنالك احد

فلما جلست ثانية ظنا منى أن هذا وهم خادع ، سمعت ثانية وقع أقدام كثيرة كما لو أن عددا كبيرا من الناس يتدافعون على الدرج نحوى . سرت فى بدنى انتفاضة نشوة غريبة صحبها قليل من الخوف ، وبالرغم من انه لم يلح أمام ناظرى احد ، فانه خيل الى أنى رأيت رهطا من الغنيات المرحات ينزلن الدرج ليستحممن فى نهر السوستا فى تلك الليلة الصائفة ، لم يكن هناك من صوت فى الوادى او فى النهر او فى القصر ليقطع السكون ، ولكنى سمعت بوضوح جذل الغنيات وضحكاتهن الطروب عندما مررن مسرعات من أمامى يمرحن ، متتابعات نحو النهر من غير أن يلحظننى مطلقا ، كأنما هن خرير ينبوع متدفق ، وكما كن خفيات بالنسبة لى فكذلك كنت خفيا بالنسبة لهن كما يلوح . كان النهر هادئا تماما ولكنى شعرت ان مياهه الساكنة الضحلة الصافية قد حركها فجأة اصطخاب أذرع كثيرة تجلجل فيها الاساور ، وأن الغنيات كن يضحكن ويتدافعن ويرششن بعضهن بالماء ، وان أقدام السابحات الفاتنات كانت تقذف بالامواج الصغيرة فتحيلها رذاذا من لؤلؤ متناثر .

شعرت بانتفاضة مثيرة — ولا استطيع القول ان كانت هذه الاثارة راجعة الى الخوف او الابتهاج أو الفضول . انتابتنى رغبة قوية فى أن أراهن أكثر وضوحا ، ولكن شيئا لم يكن مرئيا أمامى . خيل الى أنى استطيع أن أسمع كل ماقلن لو أنى فقط أصغيت لهن ، غير أنى لم اسمع شيئا بالرغم من حسن اصغائى ، غير صرير الحشرات فى الغابات . ولقد لاح كما لو أن ستارا كثيفا عمره مائتان وخمسون سنة معلق أمامى ولكم كان يسعدنى أن أرفع طرفا منه وانا ارتجف ثم أدلف هنالك بالرغم من أن الجماعة التى على الضفة الاخرى كانت قد اختفت فى الظلام تماما

قطع سكون الليل المضجر هبة ريح فجائية ، وأخذ سطح السوستا الهادىء يتموج ويتموج كشعر حورية حسناء ، ومن الغابات التى لفها الغسق ، صدر فى نفس الوقت همس وهمهمة كما لو كن مستيقظات من حلم مفزع ... سمها حلما أو حقيقة ، تلك الومضة العابرة لهذا السراب الخفى المنعكس من دنيا بعيدة عمرها مائتان وخمسون عاما ، تلك التى تلاشت فى لمحة . ان هذه الاطياف الغامضة التى مرقت من جانبى بخطواتها السريعة اللاجسمانية وضحكاتها العالية التى لاصوت لها أواولئك اللائى القين بانفسهن فى النهر ، لم يعدن ثانية وهن يعصرن ثيابهن التى تقطر ماء ، كما ذهبن ، لقد اختفين مع هبة من هبات النسيم كما تحمل الرياح عبيرا فتبدده

عندئذ داخلنى خوف شديد من أن تكون آلهة الشعر قد انتهزت فرصة وحدتى فغلبتنى على أمرى — لقد أتت الساحرة على اليقين لتحطم مسكينا مثلى يكسب قوته عن طريق تحصيل ضرائب القطن . فقررت أن أتناول عشاء جيدا — ذلك أن جميع الامراض المستعصية انما تجد فى المعدة الخالية فريسة سهلة . استدعيت طاهيا ، وأصدرت اليه أوامرى أن يعد عشاء

لاح كل ذلك فى صبيحة اليوم التالى حلما غريبا . وخرجت الى عملى بنفس منشرحة ، وعلى رأسى قبعة كقبعات الاوربيين ، كان ينبغى أن أنتهى من كتابة تقريرى ربع السنوى فى ذلك اليوم ، وتوقعت أن أعود متأخرا ، غير أنه قبل الظلام جذبنى شىء غريب للعودة الى منزلى — لا أستطيع أن أستكنهه — ولكنى أحسست أنهن جميعا فى انتظارى ، وأننى ينبغى الا أتأخر أكثر من ذلك ، نهضت وتركت تقريرى غير كامل ولبست قبعتى ، وأخذت أمزق سكون الطريق المنعزل المظلم الظليل بجلجلة عربتى حتى بلغت القصر الرحيب الساكن القائم عند تخوم التلال الكئيبة .

يؤدى الدرج فى الطابق الاول الى قاعة فسيحة جدا ، ويمتد سقفها عريضا فوق عقود زخرفية ترتكز على ثلاثة صفوف من الاعمدة الضخمة ، تئن ليلا ونهارا تحت ثقل وحدتها القاسية ، كان النهار قد انقضى منذ قليل ولم تكن المصابيح قد أضيئت ، فلما فتحت الباب خيل الى أن جلبة حدثت فى الداخل كما لو أن حشدا من الناس قد اختلط حابلهم بنابلهم وتدافعوا من خلال الابواب والنوافذ والممرات والشرفات والحجرات يلتمسون طريقهم للهرب مسرعين

ولما لم أر أحدا فقد وقفت مشدوها متحيرا ، ووقف شعرى مأخوذا بغبطة وجدانية وتغلغلت فى خياشيمى رائحة



واهنة لانواع من الدهونات والعطور كادت تتلاشى مع الزمن . ولقد كنت وأنا واقف فى ظلام هذه الردهة الفسيحة المقفرة بين صفوف تلك الاعمدة القديمة ، أستطيع أن أسمع خرير النافورات فوق الارضية الرخامية ونغمة غريبة من قيثارة ، ورنين المصوغات وجلجلة الخلاخيل ، ودقات أجراس الساعات وصليل الحلى البلورية المدلاة من الثريات عندما يهزها النسيم وتغريد البلابل من اقفاصها فى الردهات وقأقأة اللقالق فى الحدائق ، حتى لقد خلق ذلك كله من حولى ضربا من الموسيقى السماوية الغريبة

وعندئذ سيطرت على نفسى قوة سحرية جعلتنى أتخيل أن هذه الرؤيا السماوية الخفية انما تلوح انها الحقيقة الوحيدة فى العالم — وان كل ماعدا ذلك مجرد أحلام . وأننى انا المدعو سريجوت الفلانى الابن الاكبر للمرحوم فلان الفلانى الذى يتناول مرتبا شهريا قدره ٤٥٠ روبية لقاء اداء واجبى محصلا لضرائب القطن ، والذى أقود عربتى « الدوكار » كل يوم الى مقر عملى ، مرتديا سترة قصيرة وقبعة أوروبية — كل ذلك لاح لى كأنه وهم مضحك حتى لقد انطلقت منى قهقهة عالية وأنا واقف فى ظلام هذه القاعة الفسيحة الصامتة .

فى هذه اللحظة دخل خادمى وفى يده مصباح غازى مضىء . لست أعرف ان كان قد ظننى مجنونا ، ولكنه عاد الى ذاكرتى فى الحال اننى بكل تأكيد سريجوت الفلانى ابن المرحوم فلان الفلانى وانه بينما شعراؤنا وحدهم كبيرهم وصغيرهم يستطيعون القول اذا ما كان فوق الارض أو فى خارجها توجد منطقة بها نافورات خفية لا ينقطع فورانها ، وقيثارات شيطانية تضرب عليها أصابع مستورة ترسل نغما أبديا فان الحقيقة المؤكدة على أية حال هى اننى أحصل ضرائب القطن فى سوق باريش واكسب من ذلك راتبا قدره ٤٥٠ روبية شهريا . ضحكت ونفسى كلها انشراح على وهمى وخيالى الغريب ، وأنا اجلس الى منضدتى الصغيرة اقرأ الجريدة على ضوء المصباح الغازى

بعد أن انتهيت من جريدتى وأكلت عشائى ، اطفأت المصباح واستلقيت فى فراشى فى غرفة جانبية صغيرة . وهنالك من خلال النافذة المفتوحة فوق تلال الافالى التى تكسوها ظلمات غاباتها نجم متألق على بعد ملايين وملايين من الاميال فى السماء يحملق بانتباه فى السيد محصل الضرائب المستلقى فى سريره الصغرى المتواضع ، تعجبت وشعرت بطرافة هذه الفكرة ، ولست أعرف متى أخذنى النعاس او كم من الوقت نمت ، غير أنى استيقظت فجأة وكأن شيئا يحركنى ولو أننى لم أسمع صوتا ولم أر متطفلا — لاحظت فقط ان النجم المتألق الثابت فوق قمة التل قد غرب ، وان ضوء القمر الجديد الخافت كان يتسلل استخفاء من النافذة المفتوحة كأنه خجل من تطفله .

لم أر أحدا ولكنى شعرت كأن انسانا يدفعنى برفق . فلما نهضت لم تنبس بكلمة واحدة ، ولكن أشارت الى بأصابعها الخمس المزينة بالخواتم أن اتبعها بحذر . فنهضت بلا جلبة وبالرغم من أنه لم يكن هنالك أحد غيرى فى أجنحة هذا القصر المهجور العديدة بأصواتها ، وأصدائها الموقظة فقد خشيت فى كل خطوة خطوتها أن يستيقظ أحد ما . كانت معظم حجرات القصر مقفلة دائما ولم أدخل أيا منها قط

تبعت قائدتى الخفية بخطى هادئة صامتة وأنفاس مكتومة — لا أستطيع الآن ان أقول الى أين . أى ممرات لا نهائية ضيقة مظلمة ، أية دهاليز طويلة ، أية قاعات احتفالات ساكنة مهيبة وأى مجالس انفرادية مقفلة عبرت !

وبالرغم من أنى لم أكن أرى قائدتى الجميلة فان صورتها لم تكن خفية على خيالى — فتاة عربية ، لها ذراعان

فويتان ناعمتان كالرخام ، تربان من خلال كمها الفضفاضين وعلى وجهها قناع رقيق يتدلى من هدب قبعتها ، وفي حصرها خنجر محدب ، خيل الى أن ليلة من ليالي الف ليلة وليلة قد تهادت الى عبر الاثير من دنيا الخيال واني في سكون الليل كنت أتلمس طريقي في بغداد الهاجعة من خلال دروبها المظلمة الضيقة الى مكان معين معمم بالمخاطر .

واخيرا توقفت قائدتي الجميلة فجاة امام ستار أزرق قاتم ، ولاح كما لو أنها تشير الى شيء بأسفله ، لم يكن هنالك شيء غير أن شيئا مرعبا جمد الدم في عروقي ـ خيل الى انى رأيت هنالك على الأرض عند أسفل الستار حصيا زنجيا مخيفا متمنطقا بسيف ، ويلبس ديباجا ثمينا ، جلس ورجلاه ممدودتان ، وقد أخذته سنة من النوم حطت قائدتي الحسناء من فوق رجليه برفق ورفعت طرفا من الستار . استطعت ان المح جزءا من القاعة فرش ببساط فارسي ـ وكان هنالك شخص ما جالس على فراش ، لم استطع أن اراها ولكني لمحت فقط قدمين وانعتين في خفين مطرزين بالذهب تدلتا من بيجامة صفراء زعفرانية فضفاضة ، وتطأن باسترخاء وكسل ذلك البساط القطيفي البرتقالي اللون . والى احد الجوانب كان هنالك صينية زرقاء بلورية عليها قليل من التفاح والكمثرى والبرتقال وعدة عناقيد من العنب ، وقدحان صغيران وقنينة شراب ذهبية كانت تنتظر الضيف على وجه التأكيد . وكان يفوح بخار سحري عبيري مسكر من بخور غريب يحترق في الداخل كاد يفقدني حواسي

لما حاولت بقلب فزع ان اخطو من فوق رجلي الخصي الممددتين استيقظ فجاة مرتجفا وسقط السيف فوق الرخام محدثا صلصلة حادة

وهنا جعلتني صرخة مرعبة اقفز من مكاني ، فرأيت اني كنت جالسا على سريري السفري هذا اتصبب عرقا . وكان الهلال يبدو شاحبا في ضوء النهار كمريض متعب ارق عند الفجر . وكان ماهر على المتوه يصيح كعادته اليومية « قف عندك .. قف عندك » !! بينما هو يذرع الطريق الموحش

هكذا كانت النهاية الفجائية لاحدى ليالي الغريبة ، ولكن كان هناك الف ليلة أخرى .

تبع ذلك تباين كبير بين أيامي ولياليّ .. كنت أثناء النهار أذهب الى عملي متعبا منهوكا ، ألعن تلك الليلة الساحرة وأحلامها الجوفاء ، غير أنه عندما يخيم الظلام كانت حياتي بأغلالها وقيود العمل تلوح غرورا تافها كاذبا مضحكا!

كنت بعد أن يخيم الظلام تتلقاني وتقمصني شباك فتنة غريبة . ولقد أتحول حينئذ شخصية مجهولة من شخصيات عصر سالف اقوم بدوري في احداث تاريخ غير مكتوب ، أما سترتي الانجليزية القصيرة وسراويلي المحكمة فلم تكن لتناسبني عندئذ على الاقل ، وكنت ألبس قبعة حمراء وبيجامة فضفاضة وسترة مطرزة ورداء حريريا طويلا فضفاضا ومناديل ملونة معطرة وكنت اتقن زينتي واتأنق للغاية ، واجلس فوق كرسي وثير مرتفع ، واستبدل بسجايري نارجيلة ملئت بماء الورد ، كما لو اني اتوقع متلهفا مقابلة غريبة مع تلك المحبوبة .

لست أملك القوة التي اصف بها الاحداث التي كانت تكشف عن نفسها عند ما ينوء الليل بكلكله . أحسست كما لو أنه يوجد هنالك بين اجنحة هذا البناء الفسيح بقية قصة جميلة ، استطيع أن أتتبعها عن بعد ما .. ولكن لا استطيع مشاهدة نهايتها قط ، قد تطايرت في هبة من هبات النسيم الربيعي .. ولقد كنت أهيم الليل بطوله من غرفة لاخرى مقتفيا أثارهن من خلال دوامة أضغاث الاحلام عنبه ورائحة الحناء ، ورنين القيثارة وموجات الهواء المشبعة بالرذاذ العبيري . كنت أرى كلمح البصر ومضة خاطفة لآنسة حسناء ، هي صاحبة البيجامة الصفراء الزعفرانية والقدمين البضاوين البرتقاليتين في خفيهما المطرزين بالذهب والصدرة المحكمة المشغولة بالذهب والقبعة الحمراء التي يتدلى منها هدب ذهبي فوق جبينها وخديها البيض الناعمة .

لقد اجتنني . كنت في طلبها أهيم من غرفة لاخرى . ومن ممر لآخر في تيه من الدهاليز المخيفة في أرض الاحلام الخلابة في عالم النوم السفلي .

كان يحدث أحيانا عندما يأتي المساء ، وأنا أمام مرآة كبيرة على كلا جانبيها شمعة موقدة ، أزين نفسي وأرتب هندامي بعناية تامة كأنني أمير من دم ملكي ، أن أرى فجاة صورة ذلك الجمال الفارسي الى جانبي ، ثم ألمح منها التفاتة سريعة رشيقة ، وومضة خاطفة جادة لشهوة جامحة وألم يحتدم في عينيها الواسعتين السوداوين وكان على شفتيها الورديتين الحلوتين حديث تريد التعبير عنه . أما قوامها الجميل الرشيق المتموج بشباب كأنه نبات متسلق مزهر ، فتزيده رشاقة مشيتها الانيقة المتمايلة . ثم ومضة حائرة من ألم وتوسل وافتتان ، فابتسامة فلمحة.

فبريق الاطلس والجواهر . ثم تتلاشى. وعندئذ قد تهب دفعة من ريح عاتية محملة بما في التلال والغابات من الروائح العبيرية فتطفىء مصباحي . فاخلع حينئذ ملابسي وألقي بها جانبا ثم أستلقي في فراشي مغمض العينين وجسدي ينتفض نشوة . وهنالك من حولي في غمرة تلك النسمة بين جميع الروائح العبيرية الآتية من الغابات والتلال كان يسبح في سكون الظلام زبنات كثيرة وقبلات عديدة ولمسات وادعة من أيد كثيرة . وفي أذني همسات رقيقة وعلى جبهتي انفاس عبيرية أو ينهادى ملامسا خدي منديل نسائي يفوح منه عبير حلو . ثم شيئا فشيئا قد تلتف أفعى غامضة لفاتها المخدرة من حولي فأتنفس الصعداء وأرتمي في اللاشعور ثم أغط في نوم عميق .

قررت ذات مساء أن أخرج في نزهة على جوادي ـ ولا أعرف من توسل الي بالبقاء غير أني ماكنت لاستمع الى أية توسلات ذلك اليوم . كانت سترتي وقبعتي الانجليزية على مشجب وكنت على وشك تناولهما عندما هبت زوبعة محملة برمال السوستا والاوراق الناشفة من غابات التلال فتلقفتهما وأخذت تدورهما معها بينما انطلقت لعلعة ضحكات طروب أخذت ترتفع ثم ترتفع وهي تضرب على أوتار الطرب جميعا حتى غابت بعيدا في أرض الغروب .

لم استطع الخروج لنزهتي وفي اليوم التالي تنازلت عن سترتي وقبعتي وقد أصبحتا عجيبتي الصورة ، تنازلا نهائيا.

مرة ثانية ذلك اليوم ، وفي هدأة الليل النامة ، سمعت النشيج المختنق المفجع الصادر من شخص ما . كما لو أن صوتا من تحت الفراش أو الارض أو من أسفل ذلك القصر العملاق أو من أعماق قبر مظلم رطيب نادى مسترحما ومستثيرا للشفقة خليقا بها : يا أنت ، انقذني ! اقتحم أبواب هذا الوهم القاتل ، هذا النعاس الاشبه بالموت وتلك الاحلام الجوفاء ، وضعني الى جوارك على السرج ، وضمني الى صدرك ، وخذني معك على جوادك مخترقا التلال والغابات وعبر النهر الى دفء رحابك المشمسة فوق الارض !

من أنا ؟ ياللعجب ، كيف يمكنني انقاذك ؟ أي جمال غريق ، أية شهوة متجسدة تلك التي سوف أجذبها الى الشاطيء من دوامة الاحلام الموحشة هذه ؟ أه أيها الطيف السماوي الفاتن! أين ومتى ترعرعت ؟ الى جانب أي غدير رطب ، أو تحت ظلال أية أيكة من أيكات النخيل ولدت ؟ في حجر أية هائمة شريدة في الصحراء ؟ أي بدوي اختطفك من بين ذراعي أمك ، وحملك على جواد أسرع من البرق ، وعبر بك رمال الصحراء المحرقة ، ثم أخذك الى سوق الرقيق ـ في أية مدينة ملكية ؟ وهنالك أي ضابط من ضباط البادشاه اشتراك عندما شاهد بهاء شبابك الحي النضر ودفع ثمنك ذهبا ، ثم وضعك في محفة وقدمك هدية الى حريم مولاه السلطاني ؟ وياللعجب من تاريخ هذا القصر ! موسيقى الكمان ، جلجلة الخلاخيل ، لمعان الخناجر المعهود ، استمار الخمر من سم شيراز ، والوميض الخاطف النافذ ! أية عظمة لا نهائية ، أية عبودية لاحدود لها ! الجواري عن يمينك وعن يسارك يلوحن بالمنشات ، والجواهر الماسية تبرق من أساورهن ، والبادشاه ملك الملوك يخر على ركبتيه عند قدميك الناصعتين في حذائهما المرصع بالجوهر . وفي الخارج الخصي الحبشي المخيف كأنه رسول الموت وانما في ثياب كالملاك وفي يده سيف مسلول ثم ياللحسرة يازهرة الصحراء ، لقد أتواك بحر العظمة المجير الملطخ بالدماء ، يزيد غيرته وصخوره وشعاب دسائسه . على شاطيء أي موت قاس طرحت أو في أي أرض اخرى أكثر بهاء وأكثر قسوة نبذت ؟

وفجاة في هذه اللحظة ، صاح ماهر علي ، هذا المخبول : « قف عندك ؟! قف عندك ؟ كل شيء زائف ! كل شيء زائف! » فتحت عيني فوجدت أن الصبح قد انبثق فعلا ، حضر خادمي وسلمني خطاباتي ، وكان الطاهي ينتظر أوامري محييا بسلام .

قلت : « كلا ، لا أستطيع البقاء هنا بعد ذلك » . وفي هذا اليوم بالذات حزمت متاعي وذهبت الى مكتبي . ابتسم

« البقية على الصفحة التالية »

لم يروا بلادهم!

كانت السيارة تمرق بنا عبر الارض الخضراء المنبسطة على طول الطريق من غزة الى رفح .. لم تكن وجهتنا رفح بالذات وانما كنا نبغي معسكر الجريج ، اكبر المعسكرات التي تضم بين جنباتها اللاجئين الفلسطينيين ..

وبين شوارع الجريج ، كنا نبحث عن أول مدرسة ابتدائية تضم أبناء اللاجئين .. وهمس في أذني أحد المسئولين عن ادارة شئونهم قائلا :

– هنا ستجد أبناء فلسطين الذين لم يروا أرضهم .. الذين ولدوا بعد التقسيم .. ترى ، هل يعرفون شيئا عن بلادهم واجبته بنفس لهجته :

– كنت أنا على وشك أن أسالك ..

فاجابني ، وهو يؤمن على كلماته بحركات رأسه :

– انهم يعرفون أرضهم وكأنهم عاشوا فوقها .. اننا هنا نساعدهم عن طريق البرامج الدراسية على أن يكونوا على علم بكل شئون بلادهم في الماضي والحاضر

ولم يكن هذا الكلام بعيدا عن الحقيقة في شيء . فعندما دخلت المدرسة ، ونظرت الى وجوه الاطفال في الفصول احسست فعلا أنهم غرباء ، لايحسون أنهم في ديارهم ، وتكاد تلمس في نظراتهم أنهم ضيوف يريدون أن يعودوا الى بيوتهم

وملت برأسي على فتاة صغيرة في الثامنة من عمرها ، سألتها :

– اسمك ايه ؟

فأجابت :

– حياة عبد الملك

– سنك كام سنة ؟

– ٨ سنوات ..

– في أي صف ؟

– في الصف الثالث

– من أي بلدة ؟

– من يافا ..

– تعرفي يافا كويس يا حياة ؟

– نعم .. أعرفها

– تقدرى تشيرى اليها على الخريطة .

وعلى الفور ، قامت الفتاة تشير الى مدينتنا يافا على احدى خرائط فلسطين الموجودة في كل ركن من أركان الحجرة

واحسست مرة أخرى في نظراتها ، وهي تشير الى بلدها ، بالحنين المتدفق للعودة اليها ..

وعدت الى سؤالها :

– بتدرسى ايه يا حياة ؟

– أدرس عربي وحساب وأناشيد ..

– وايه احسن نشيد تحفظيه ؟

وانطلقت الفتاة تقول :

بروحي أنت يا وطني
ويا ظلي ويا فنني
لك المجد مدى الزمن
فديناك من المحن
الخ ...



حنان عبد الملك ، تشير الى بلدها على خريطة فلسطين بعد ان قضت ثماني سنوات في قطاع غزه . . .


تعليم النزل ، من اهم الاشياء التي التي تتعلمها البنات في المدارس ...

اعرف بلدك

وفي الاذاعة المدرسية يوجد برنامج تتولى الطالبات والمدرسات اعداده وعنوانه « اعرف بلدك » . يذاع فيه كل يوم عن بلد من البلاد

وهناك برنامج آخر بعنوان « في سجل الخالدين » ويذكر فيه أسماء كل الابطال الذين راحوا ضحية الوطن الغالي وتاريخ حياتهم ..

كما أن في المدرسة مجلات ثقافية تتناول مثل هذه المعلومات .

خمسة صفوف

وفي المدرسة خمسة صفوف ، بها ١٧ شعبة وتضم ٧٥٠ تلميذة و ١٨ مدرسة

وليست هذه هي مدرسة البنات الابتدائية الوحيدة الموجودة في المعسكر ، وانما توجد هناك مدارس أخرى فكل طفلة تقبل فورا في المدرسة مادامت تبلغ العام السادس من عمرها ، وكذلك بالنسبة للاولاد وهناك روضة أطفال لمن تتراوح اعمارهم بين الرابعة والخامسة تعد تمهيدا لهذه المدرسة ..

والتطريز من أهم الاعمال التي تقوم بها الفتيات . وفي كل سنة يقام معرض سنوى في وكالة غوث اللاجئين يباع فيه كل انتاج المدارس

مدارس اعدادية

وبعد المدارس الابتدائية ، يدخل التلاميذ والتلميذات مدارس اعدادية .. والمدرسة الاعدادية الواحدة بها حوالى ٥٠٠ تلميذ أو تلميذة ، وبها ١٢ شعبة .. وتدرس بها اللغة العربية واللغة الانجليزية والعلوم والاجتماعيات والرياضيات والرسم والاشغال والتربية الرياضية والتربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا .

وفي الجغرافيا ، تدرس جغرافية فلسطين ومدنها الهامة وتضاريسها ، وفي التاريخ يدرس تاريخ فلسطين وموقع قطاع غزة بالنسبة لها ومشكلات القطاع ، والآثار الفلسطينية كلها

التعليم ١٠٠٪

واكبر نسبة للتعليم في البلاد العربية بل تكاد تكون في العالم أجمع ، توجد في قطاع غزة اذ بلغت ١٠٠٪ ، لايوجد طفل أمي أبدا .. ان الجميع يدخلون المدارس الابتدائية ، والاعداديه على الاقل والكثيرون جدا يدخلون المدارس الثانويه والجامعات العربية في أي مكان ، سواء في القاهرة أو في دمشق او الاسكندرية أو بغداد .. الخ

تصدير المدرسين ..

وقطاع غزة يعد اليوم مركزا هاما لتصدير المدرسين الى البلاد العربية كافة وقد جاء هذا نتيجة لنسبة التعليم الكبيرة جدا هناك .. كما أصبح القطاع كذلك من أكبر البلاد المصدرة لاعمال التسيج الذي تقوم به الفتيات في كل مكان ..

ميناء هام

وغزة ، الى جانب هذا كله ، ميناء هام تأتيه البضائع من كل انحاء العالم ، وشجع هذا على نشاط الحركة التجارية ، وقد أخبرني العميد كمال المهدى حميدة ، نائب الحاكم العام للقطاع ، بأن غزة وحدها تبيع بمعدل ٩٠ الف جنيه شهريا وهذا يساعد كثيرا على نمو اقتصاديات القطاع ، وتشجيع النشاط فيه ..

نحن اقوى

واستطرد العميد كمال المهدى حميدة قائلا :

– لماذا تنقل وكالات الانباء دائما صورة اللاجئين باعتبارها مظهرا للبؤس والفاقة والعوز والحرمان .. انها صور مريضة لا تشجع أبدا على ان يقف العالم كله الى جانبنا .. ان هذه الصور غير صحيحة . لان البقاء دائما للاقوى ، واذا كان لاجئو فلسطين صورا للبؤس والمرض والفقر . فان هذا لايشجع على تسليمهم وطنهم مرة أخرى . فالشعب الاقوى هو الذي سيعود وقوتنا نحن في أننا أصحاب حق ، ومن سلالة أطيب ، وأننا نملك هذه الارض فعلا ، ولن نتركها أبدا

ودعاني العميد كمال حميدة الى أن أنزل الى القطاع ، وأتجول فيه لارى بنفسي معالم نهضته ، مما يبعث الامل القريب في العودة الى الوطن السليب .

وقال العميد كمال المهدى حميدة اننا نعير المدرسين ولا نساعد على تهجير أى لاجيء فلسطيني الى أى بلد عربي أبدا . لان أمل اسرائيل ولعبتها المكشوفة ، أن يهاجر اللاجئون الى مختلف البلاد العربية فيستوطنوها . وبذلك لايصبح هناك لاجئون ومن ثم لا توجد مشكلة ..

غزة .. رأس الحربة

أما الفريق احمد سالم ، الحاكم الادارى العام السابق لقطاع غزة ، فقد أخبرني في آخر مقابلة تمت بيني وبينه بأن القومية العربية لابد أن توجه الحربة الى قلب اسرائيل في يوم ما وأن غزة هي رأس الحربة .. ان ٣٥٠ الف فلسطيني : مائة ألف من أهل غزة ، ومائتين وخمسين ألفا من اللاجئين ينتظرون جميعا الوقت الذي تنطلق فيه الحربة لتضرب قلب اسرائيل ، وبذلك تعود فلسطين الى أهلها

طارق فودة


نشيد فلسطين ، تردده البنات


حصة رسم .. حيث تتمرن البنات على رسم خريطة بلادهن ..

الصخور الجائعة (بقية)

كريم خان العجوز ابتسامة رقيقة عندما رآني . شعرت انني أثرت ولكني لم أقل شيئا ، واكببت على عملي .

وعندما اقترب المساء بدأت أصبح كذاهب العقل . وشعرت كما لو انني على موعد ينبغي المحافظة عليه . أما العمل في فحص حسابات القطن فخيل الى أنه أمر لاقيمة له اطلاقا ، حتى لقد

لاح لي أيضا ان ملوكية النظام ذاتها ليست بذات أهمية كبيرة – ولقد لاح لي أيضا أن كل مايتعلق بالحاضر ، وأن كل عمل وسعى من أجل لقمة العيش انما هو أمر تافه حقير لامعنى له .

القيت بقلمي وطويت دفتر حساباتي وركبت عربتي «الدوكار» وسرت . لاحظت انها توقفت من تلقاء نفسها عند باب القصر الرخامي وكان ذلك عند الشفق تماما فصعدت الدرج بخطوات سريعة ودخلت الغرفة .

وكان يخيم على الغرفة سكون عميق . ولقد بدت الغرفة المظلمة متبرمة ضجرة وكأنها تتحدى . كان قلبي معذبا بالندم ولكن لم يكن هنالك من أحد أفضي اليه

به ، أو أطلب منه الغفران . طوفت في الغرف المظلمة وعقلي خال من كل شيء . تمنيت لو كان معي قيثارة أغني بها الى المجهول . « أيها النار ، لقد عادت اليك الفراشة المسكينة بعد أن حاولت الهرب بغير طائل ! اغفرى لها ولكن احرقي هذه المرة جناحيها واطرحها في لظاك ! »

وفجأة سقطت قطرتان فوق جبيني . وكانت سحب كثيفة قاتمة تغطي قمم تلال الافاق في ذلك اليوم . وكانت الغابات المعتمة ومياه السوستا الكدرة تنتظر في حيرة مريعة وهدوء مشئوم . وفجأة اهتزت الارض والماء والسماء واندفعت عاصفة هوجاء تصر وتعصف من خلال الغابات البعيدة المنيعة ، وتكشف عن أسنانها المبرقة كأنها معتوه خبل قد حطم قيوده . أما قاعات القصر الموحشة المقفرة فكانت تقصف أبوابها وتئن من مرارة القلق والجزع .

كان الخدم جميعا في مقر العمل ، ولم يكن هنالك أحد يضيء المصابيح وكانت الليلة كثيفة السحاب عديمة القمر .. ولقد استطعت في هذا الظلام البهيم أن أحس بوضوح أن هنالك امرأة كانت مستلقية على وجهها على البساط عند أسفل الفراش تمزق شعرها الطويل المنسدل بأصابع يائسة . وكان الدم ينضح من جبينها الجميل ، وكانت حينا ترسل ضحكة جافة حزينة ، وحينا تنفجر

في أنين شديد ، وحينا تنزع صدرتها وتضرب على صدرها العارى . والريح تزأر في الغرفة من خلال النافذة المفتوحه ويتساقط المطر سيولا فيبللها ثم يبللها

لم تهدأ العاصفة أو تخف وطأة هذا الانفعال الشديد طوال الليل . همت من غرفة لاخرى في هذا الظلام ، يفعمني أسف لاطائل من ورائه . منذا الذي أواسيه اذا لم يكن هنالك أحد ؟ لمن هذا التوجع الشديد من الحزن والشجن ؟ متى نشأ هذا الحزن الذي لايواسى ؟

وصاح الرجل المعتوه : « قف عندك ! قف عندك ! كل شيء زائف ! كل شيء زائف ! »

ادركت أن الفجر قد لاح ، وان ماهر على كان يطوف حول القصر بصيحته المعهودة في هذا الطقس الشنيع ، وفجأة لاح لي أن ماهر على هو الآخر قد عاش ذات يوم في هذا القصر وأنه بالرغم من انه قد جن ، كان يحضر هناك كل يوم ويطوف من حوله ثم يطوف مفتونا بهذا السحر الغريب الذي يشيعه ذلك المارد الرخامي .

وبالرغم من العاصفة والمطر عدوت اليه وسألته : « ايه ياماهر على ، اى شيء زائف ؟ » ..

لم يجبني ، وانما دفعني جانبا واخذ يطوف مرسلا صيحته الجنونية كأنه كطائر يحلق مفتونا مسحورا من حول فكي ثعبان . وكان يبذل مجهودا يائسا ليدفيء نفسه بأن يعيد قائلا : « قف عندك ! قف عندك ! كل شيء زائف ! كل شيء زائف ! »

عدوت كالمجنون تحت المطر المنهمر الى مقر عملي وسألت كريم خان : « خبرني بما يعني هذا كله ! »

أما ما حصلت عليه من هذا الرجل العجوز فما يأتي : « ذلك أنه في عصر ما تأججت في هذا القصر شهوات لا نهائية لم تجد مايشفي غليلها ، واستعرت أشواق لم تشبع وتلظت لهب مرعبة للذات متأججة وحشية ، وأن لعنة القلوب المفجوعة والآمال التي عصفت بها الريح قد جعلت كل حجر من أحجاره ظمآن جوعان ، متلهفا لابتلاع أي رجل حي يخاطر بالاقتراب منه وكأنه غول مفترسة . لم يستطع أحد ممن قضوا بهذا القصر ثلاث ليال متتابعات أن يفلت من هذه الافكاك القاسية الا ماهر على الذي أفلت ولكن على حساب عقله .

سألت : «أليس هنالك وسيلة لخلاصي؟»

قال العجوز : « هنالك طريقة واحدة وهي صعبة للغاية . سوف أخبرك بها ولكن عليك أن تسمع أولا قصة الفتاة الفارسية التي عاشت ذات يوم تحت ذلك القبو ، قبو اللذة – لم يحدث أن مثلت مأساة أكثر غرابة أو أكثر تمزيقا للقلب فوق الارض من هذه المأساة . »

وفي هذه اللحظة أعلن الشيالون أن القطار قادم . أهكذا سريعا ؟

حزمنا أمتعتنا بسرعة وكان القطار عندئذ يدخل المحطة . وكان سيد انجليزى يبدو أنه قد استيقظ لتوه من النعاس ينظر من نافذة عربة الدرجة الاولى ويحاول قراءة اسم المحطة – وحالما رأى رافقنا المسافر صاح قائلا : « أهلا » . وأخذه معه في مقصورته . وبما أننا صعدنا في عربة الدرجة الثانية فلم تسنح لنا فرصة معرفة من يكون هذا الرجل ولا نهاية قصته .

قلت : « لقد ظننا الرجل أبلهين فأخذ يسلي نفسه بنا ، فالقصة من أولها لآخرها تلفيق صرف ! أما المناقشة التي تبعت ذلك بيني وبين قريبي الصوفي فانتهت بمقاطعة نهائية بيننا .

ترجمة : جلال مظهر



رقصة « الشيخاني » اجمل الرقصات التي يرقصها شباب القرية مع بناتها . انها رقصة معروفة عند الصغار والكبار

سر الحياة في قبور البيض !

اسمها قبور البيض .. ومكانها على حدودنا مع العراق وتركيا .. والحياة فيها تثير الدهشة .. وعادات اهلها وتقاليدهم تستحق التسجيل .. ومن داخل قبور البيض تقدم لك « آخر ساعة » هذا التحقيق عن القرية الواقعة في أقصى الشمال والتي تعيش فيها ٢٣ قبيلة .. واكثر من الفي عربي ينتمون الى اصل واحد ..



ملكات جمال غير متوجات .. الواحدة منهن لا تنظر الى نفسها على انها جميلة بقدر ما ينظر اليها الاخرون ويعجبون بجمالها الطبيعي .

اقلب الصفحة من فضلك



هذه هى القرية الصغيرة ـ قبور البيض ـ التى تقع على حدود تركيا والعراق

نيسان شهر الحب والزواج ..



الزى القديم الذى كان يرتديه الشبان منذ سنين طويلة كان معروفا بالزى الكردى

قبور البيض من صبرى غنيم :

هل تعرف سر قبور البيض ؟

انها القرية التى تجمعت فيها كل التقاليد العربية الاصيلة !.

وفى هذه القرية التى تقع على الحدود فى اقصى الشمال تعيش ٢٣ قبيلة .. واكثر من الفى عربى ينتمون الى اصل واحد ..

وفى اللحظة التى تدخل فيها تلك القرية الواقعة على حدودنا مع العراق وتركيا تشعر انك اصبحت واحدا منهم .. من الذين يعيشون فى القرية الصغيرة النائية ..

ان بعد المسافة لم يغير شيئا من عواطف الحب بين الاشقاء .. كل ما يبهرك .. كل ما يستولى على مشاعرك ، هو الجمال العربى فى ابهى صورة .. الجمال الذى تمتاز به القرية المتواضعة فى كل شىء !.

ان الشىء المثير الذى يطالعك ـ أول ما تضع قدميك على أرضها ـ ان كل فتاة تبدو وكأنها ملكة جمال غير متوجة .. مع رقة وشجاعة فى نفس الوقت !.

والبنت الحلوة تتعلم فى مدارس القرية الى السن الثالثة عشرة وفجاة ـ وبلا مقدمات ـ يامرها ابوها بالبقاء فى البيت .. لتبدأ حياة جديدة .. حياة الأسرة مع الام والاب والاخوة .. ولن تجد فتاة تتعلم فى المدرسة بعد بلوغها الرابعة عشرة .. والتعليم هناك يقوم به المدرسون العرب الذين اختارتهم القاهرة للعمل فى الشمال .. وقد اهتمت الاسر الكبيرة بارسال أبنائها فى بعثات خارجية للدراسة .. بعثات مقصورة على الذكور فقط .. لان التقاليد العربية لا تسمح للبنت أن تغيب عن أسرتها الا فى أثناء العمل فى الحقل مع أبيها ..

سلطان الرجل الكبير !

واذا ما أتيحت الفرصة للمرأة للاشتراك فى جلسة عائلية فان التقاليد الأصيلة تمنعها من الكلام فى حضرة رجل الاسرة الكبير .. واذا سمح لها أن تتحدث كان ذلك الحديث بميزان .. وبقدر معلوم .. ولم يعرف بعد عن الاجتماعات التى تعقد فى بيوت القرية انها كانت ميدانا للقيل والقال .. أو لاغتياب الناس .. أو الرغى الفارغ .

ان التقاليد العربية تمنع كل ذلك .. ان المقام الاول فى الكلام لاكبر الحاضرين .. أو كبراهن سنا .. وكفى .. واذا ماتكلم الكبير سكت الصغير .. واحسن الباقون الاستماع ! .

وكرم الضيافة شىء موروث عن العرب القدامى فى القرية السعيدة .. موروث عن الاجداد ..

انك اذا ما زرت أحد سكان القرية .. وحل موعد الغداء اشد ماتكون دهشتك عندما تجد المائدة حافلة بالكميات الهائلة من اللحوم .. يكفى أن تعلم أن الخروف هو أقل ما يقدم اليك فى الوجبة الواحدة .. الخروف المشوى على الطريقة العربية القديمة ..

والسماط الذى يجمع أصحاب البيت وضيوفهم لا يخلو عادة من اللبن الزبادى والقهوة السادة .. وشد ما يضايقهم كثيرا خروجك بنصف بطن .. أو حينما تتظاهر بالشبع .. أو القناعة !.



سليمان حاجو .. ابن القرية وعضو الاتحاد القومى بالقامشلى

شهر الافراح والليالى الملاح !

ان سعادتك تكمل لو سافرت الى هذه القرية فى الربيع .. فى نيسان تبدأ يقظة الطبيعة .. ومع ابتسامات الورود والرياحين تبتسم ثغور الحسان .. ويبدأ الحب .. انه شهر الحب والافراح والليالى الملاح !.

ان شهر أبريل كما نسميه عندنا هو أجمل شهور السنة عندهم .. انهم يتزاوجون ويقيمون الافراح فى هذا الشهر فقط ..

انهم يعتقدون أن من تتزوج فى غير هذا الشهر سجل عليها النحس .. ستهدد بالطلاق فى مستقبل حياتها الزوجية .. ولا تختلف طريقة الزواج ـ فى الشهر السعيد ـ عن طريقته فى الريف بالاقليم المصرى .. ان العروس تخرج من بيتها فى أجمل زينتها ومن حولها صديقات الاسرة تخرج الى بيت



هؤلاء الشبان والفتيات من اسرة واحدة معروفة باسم اسرة « حاجو » وهى اشـ... الاسر



القهوة « المرة » كرم الضيافة ، اياك ان ترفضها .. انها رمز لكرمك وحفاوتك

العريس سيرا على الاقدام .. وان كانت من قرية أخرى حملتها السيارات الى قرية العريس وتتم مراسيم الزواج بنفس الطريقة التى تتم بها عندنا .. رقصات شعبية فى المواكب .. اغانى عاطفية رقيقة .. فيها تمجيد للبطولة والحب الطاهر ..

ان أشهر الرقصات عندهم يرجع تاريخها الى وقت بعيد .. انها رقصات كردية نقلت اليهم من كردستان .. ومن أشهرها رقصة « الشيخانى » وهى عبارة عن حلقة دائرية تسمى باسم « جوفانت » وقد جرت العادة على الا يقل عدد الراقصين فى الحلقة عن ثلاثين راقصا .. وهناك رقصة أخرى اسمها « الاصبع » وهى التى تعرف بالكف عند سكان القرى المجاورة لقبور البيض أما الرقصة التى تعرف باسم « تشاب تشاب » والتى تشبه رقصة « تشا تشا تشا » فى الاسم فهى من النوع الذى لا يمارسه الراقصون الا فى البيوت .. وكلمة الرقص بالكردية اسمها « ديلان » .


السيد حسن حاجو شيخ قرية قبورالبيض يتوسط اشقاءه امام بيت الاسرة الذى يفد اليه الاهل والاحباب كل مساء ليتناولوا فناجين القهوة المرة .

البيض دفنوا هنا ! ..

ان اكبر رجال القرية .. أو شيخها اسمه السيد / حسن حاجو .. انه مسئول عن شئونها وحل مشاكل سكانها ، تراه يعيش مع أسرته حياة رغيدة هنيئة ، أسرته يزيد عدد أفرادها على مائتى شخص .. قصة القرية القديمة - قبل أن تحمل اسمها الحالى - محفورة فى ذاكرته بحروف من النور .. القرية التى تبلغ الان - على حد قوله - ٣٤ عاما من العمر ..وقد سميت بهذا الاسم بعد انتصار القبائل العربية وعشائر الاكراد على الفرنسيين بعد معركة عنيفة دارت بين الغاصبين وبين أهل البلاد الاصليين ، من أجل الاستيلاء عليها

ويروى لك الرجل سر القرية من قديم الزمن .. وكيف استطاع المدافعون عنها ان يقتلوا الفرنسيين ومعهم قائدهم الكابتن « دوريجار » . وكيف قاومت القرية بعد ذلك جنود مصطفى كامل . وكيف سميت باسم « قبور البيض » الغزاة الذين كانوا يحاولون ذبح سكانها فدفنهم السكان تحت أقدامهم !

ان أمين سر الاتحاد القومى هناك السيد سليمان حاجو يعرف كل شبر فى الارض . يحفظ تاريخ كل جزء فيها .. انه يصحبك لو طرت الى القرية من دمشق الى القامشلى ، ومنها الى القرية بالسيارة .. ويروى لك كيف تعلق الناس جميعا فى تلك المناطق النائية بحب الرئيس جمال عبد الناصر .. وكيف كانت الوحدة مصدر خير وبركة عليهم .. وكيف تحولت الارض الجرداء الى جنة خضراء .. بعد أن عم الخير .. واتسعت زراعة المشمش والعنب والخوخ ، مع أنها تعتمد أصلا على زراعة القمح والشعير ..

لمعلوماتك الخاصة

والشىء الذى ينبغى أن تعرفه فى نهاية رحلتك :

* ان الاوبئة لم تعرف طريقها بعد الى قرية قبور البيض .
* ان منازلها لا تقل جمالا عن الفيلات الصغيرة التى تراها فى طريقك وأنت ذاهب الى مطار القاهرة فى الماظه .
* ان البيض من أهم مصادرات القرية .
* ان عدد المحال التجارية فيها لايزيد على عشرين محلا اكثرها يشتهر ببيع الاقمشة الواردة من حلب أو القاهرة .
* ان سكانها لا يتكلمون الا العربية الفصحى وأن اللغة الكردية القديمة قد اختفت وأصبح أطفال القرية لايذكرون منها أى لفظ .
* ان أغانيهم المفضلة هى: «ناصر» ياحبيب الكل ..

وبعد ...

* **هل تفكر فى زيارة قبورالبيض؟**
* **هل تريد ان تتزوج من احدى جميلات القرية ؟**

تحقيق وتصوير
صبرى غنيم


عمرها ١٤ سنة ، نزلت الى ميدان العمل .. انها تبيع الحلوى لاطفال القرية .


« تشاب تشاب » رقصة العواجيز التى يرقصها المتقدمون فى السن .. فتجد الاطفال يلتفون وراءهم ويرقصونها معهم


الاسر فى قبور البيض ، انها الاسرة التى وضعت حجر الاساس للقرية الصغيرة .

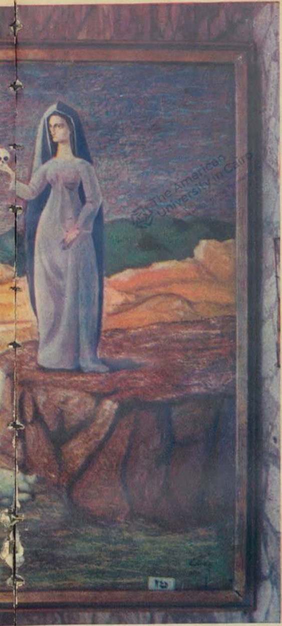
أبراج عاجية

على بعد خطوات من برج القاهرة

بقلم : حسين بيكار



« مدام جون هر استرلاين » للفنان عزالدين حموده .. وجه جميل يطل من اطار ارستوقراطى .. وخلفية من رقائق الذهب ، وعيون زرقاء ، وحزام حريرى حول الخصر . انها انشودة ذهبية تعزفها انامل رقيقة .





شهدت القاهرة فى الأيام الاخيرة اغرب معرض رسم المعرض مقام فى مكان جميل . . وتضم لوحاته اضخم مظاهرة فنية .. وتبحث فى غمرة الفرح عن جمهور يشاركك فى نشوتك فتصاب بخيبة امل كبيرة . ان الذين جاءوا لمشاهدة المعرض حضروا ليقدموا للفنانين خالص العزاء ، ويدعوا لهم بالصبر والسلوان .

« فجر الحياة » للفنان سيف وانلى .. الحياة تنبثق من احشاء المرأة المستسلمة ، تحيط بها القابلات لتستقبل صراخ القادم .. تزفه الاناشيد خضراء

شهادة لله .. كان معرض الربيع التاسع الذى افتتحه جمعية خريجى الفنون الجميلة فى الطابق العلوى من مبنى البلدية ، اضخم مظاهرة فنية شهدتها القاهرة هذا الموسم ..

دعاية منظمة ، مكان ممتاز ، معروضات قيمة، اتجاهات متعددة ، كتالوج فاخر ، جميع مقومات المعرض الناجح متوافرة .. !!

وتستقبلك القاعة الكبرى بابتسامات مشرقة تفيض من اللوحات المثبتة على الجانبين فى عرض أنيق ، وتشعر بالزهو والسعادة يغمرانك أمام هذا الفيض الملون الذى أبدعته قرائح الفنانين العرب ...

وتبحث فى غمرة الفرح عن جمهور يشاركك نشوتك ، فتصاب بخيبة أمل كبرى عندما ترى القاعة خاوية الا من أفراد قلائل يعدون على أصابع اليد الواحدة .. جاءوا ليقدموا للفنانين خالص العزاء ، ويدعوا لهم بالصبر والسلوان !!

اين الجمهور !! اين الناس !! اين المتفرجون ؟؟

لا جمهور .. ولا ناس .. ولا متفرجون

وتنتظر اللوحات المثبتة فوق الحائط ، والتماثيل القائمة فوق قواعدها لا تفارقها ابتساماتها المتفائلة . تنتظر بصبر نافد من يأتى ليقرئها السلام ..

وتظل هذه المشاعر والانطباعات والعصارات الفكرية معلقة فوق الجدران ، صامتة خرساء لا تجد من تتحدث اليه أو تبادله الرأى ..

سؤال حائر !

ووقفت أتساءل .. لم اذن كل هذه الجهود التى تبذل والنفقات التى تصرف ؟؟ ..

لماذا يتعب الفنان نفسه طول السنة فى البحث والانتاج ، ثم يقف فى تيه انتاجه يصرخ وينادى على بضاعته بأعلى صوته ، وترتفع صيحاته ليبتلعها الفراغ الرهيب ..

لماذا تزداد الهوة بين الفنان وجمهوره كل يوم اتساعا ؟؟ فى الوقت الذى نطالب فيه باحياء نهضتنا الفنية ، وننادى ببعث الوعى الفنى بين الجمهور ؟؟

ان الفنون التشكيلية فى محنة ..

الفنان هو المنتج ، وهو المتفرج ، وهو المستهلك ..

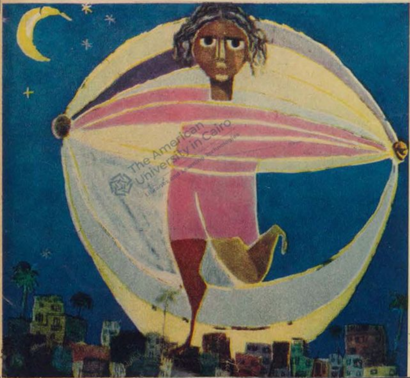
وكدت أرجع السبب الى قلة الدعاية واهمال الاعلان .. ولكن اللافتات الضخمة المنتشرة فى أهم شوارع القاهرة والاعلانات الضوئية التى تطل

اقلب الصفحة من فضلك



« هارب من الحياة » للفنان يوسف فرنسيس . تكوين كلاسيكى صرف . وجو شاعرى متصوف .. وتوزيع عادل بين الفراغ والمساحات المشغولة .. وانسياب متغم فى الخطوط .

« نط الحبل » للفنانة جاذبية سرى .. مساحات من الالوان السعيدة ، تقفز الطفلة فى اجوائها وسط هالة حبلها الذى تدور فى محيطه وحلول تصويرية بريشة ساذجة .





المعرض عربي .. وتوقيعات الفنانين افرنجية !

على آلاف المتفرجين فى جميع دور السينما ابطلت هذا الظن ، اذ لم يشهد تاريخ المعارض الفنية من الدعاية ما شهده هذا المعرض الشهيد .. !!

واهل الفن ؟؟

ورحت اسائل مرة اخرى .. اذا كان للجمهور العادى عذر فى عدم الاقبال على مثل هذه المعارض لعدم اقتناعه بمسيس حاجته اليها، فاين الفنانون ؟؟ .. اين اهل الفن ؟؟ .

اين الادباء والشعراء ؟؟ اين اعلام الموسيقى والطرب ؟؟ اين نجوم السينما والمسرح ؟؟ .. انك تبحث عن واحد ممن ينتمون الى الوسط الفنى المفروض أن يكونوا أول من يهرع لارتياد هذه المعارض ليطلعوا على ما يدور حولهم فى ميادين الفن الاخرى على الاقل !! ولا تقول ليوسعوا مداركهم وثقافتهم الفنية التى تفيدهم قطعا فى مجالات تخصصهم ..

انك تبحث عن هؤلاء فلا تعثر على واحد منهم .. لقد اختفوا جميعا فى ابراجهم العاجية ، وانكمشوا فى قواقعهم الصدفية اللامعة البراقة..

أما آن لاهل الفن عندنا أن يؤمنوا بوحدة الفن بمختلف جوانبه وفروعه ؟؟ وان التخصص بالصورة المفهومة عندهم خرافة انعزالية سقيمة .. وان كل فرع من فروع الفن مرتبط ارتباطا وثيقا بالافرع الاخرى .. فكما انه لا غنى للفنان التشكيلى عن تذوق الادب والرقص والموسيقى والشعر وفن المسرح ، كذلك لا غنى لاى فنان فى اى ميدان عن تذوق بقية فروع الفن والتعمق فهمها والا كان تخصصه سطحيا .. جزئيا .. انعزاليا ..

ان معرضا من هذا النوع والمستوى اذا اقيم فى اى دولة أوربية يعتبر حدثا كبيرا ، ويهرع اليه الناس وفى مقدمتهم رجال الفن مبكرين ويتزاحمون امام مدخله ليقفوا ساعات فى صفوف طويلة فى انتظار دورهم للدخول وقضاء ساعات بين روائع الفن ومناقشتها .

والفنان العربى يدعو مواطنيه لزيارة عالمه بدون تذكرة او رسوم ، ويسمح لهم بان يطل من عالمه على آفاق فكرية وروحية وثقافية من مستوى رفيع ، ويريهم من برجه الشاهق معالم الفكر والابداع الانسانى ومظهرا من مظاهر الحضارة فى البلاد .. فلايستجيبون.. عجبا..

ولم يقل عبثا أن الفن مقياس رقى الشعوب !!

كلمة الحق ..

وخلعت رداء المتفرج العادى ، ولبست قناع الناقد الفنى ، ونحيت جانبا ذلك الاثر الجميل الذى احدثه اللقاء الاول للمعروضات .. ووقفت وقفة القاضى المحايد لاقول كلمة الحق.. ما لى وما على .. ولأعطى مالقيصر لقيصر وما لله لله..

١ – جميل جدا هذا التقليد الجديد الذى يسلط الاضواء على بعض الوجوه بتقديم مجموعات كبيرة من انتاجهم .

٢ – جميل جدا أن نذكر فنانينا الراحلين الذين فارقونا باجسادهم ، وتركوا اعمالهم الخالدة لتذكرنا بدورهم فى النهوض بحركتنا الفنية ، وفكرة رائعة ، فكرة تخصيص ركن تذكارى فى المعرض لعرض انتاجهم، فنشعر دائما بمشاركتهم لنا فى حياتهم وفى مماتهم ..

٣ – جميل جدا جذب فنانينا المنسيين الذين لمعوا فى وقت ما ، ثم انطفأ نورهم فجأة لظروف خاصة .. جميل جدا تشجيعهم وادخالهم فى القافلة وبعث روح النشاط والعمل فى دمائهم من جديد ..

٤ – جميل جدا اختيار هذا المكان الجميل فى اجمل صالة واجمل بقعة فى القاهرة ..

كل هذا جميل نصفق له ونهنىء المشرفين على المعرض لما أصابوه من توفيق .. ولكنى اويد ان اهمس فى اذن زملائى المشرفين على المعرض ببعض الملاحظات أرجو أن يتسع صدرهم لقبولها .

اولا : من البديهى جدا أن هذا المعرض عربى صميم لفنانين عرب ومقام على ارض عربية ليشاهده الجمهور العربى ..

فلماذا يصر فنانونا العرب الكبار .. ويقلدهم فى ذلك الصغار .. لماذا يصرون على تذييل لوحاتهم بامضاءات افرنجية ؟؟ هل ما زال مركب النقص للتمسح فى كل ما هو أجنبى يركبنا ، ويدفعنا الى انكار ذواتنا والتنكر لقوميتنا ولغتنا وحروف ابجديتنا ؟؟

هل نسينا أننا نعيش فى وطن عربى له رسالة وله هدف ؟؟ ام اننا ما زلنا نعتقد أن العمل الفنى لا يكمل .. او تزداد قيمته الا اذا كانت الامضاءات افرنجية ؟؟

حقيقة صريحة ، لا تحتاج الى جهد لاثباتها ، اقولها لزملائى الفنانين العرب .. ان الاعمال التافهة لا تشفع لها الامضاءات الافرنجية مهما كبرت هذه الامضاءات ومهما تضمنت حروفها اللاتينية ..

ونحن يشرفنا كفنانين عرب ان تؤكد اصالتنا وقوميتنا لا فى الاسلوب والموضوع فحسب ، ولكن فى تسجيل اسمائنا ايضا بحروف عربية.. بلدية .. فلاحية .. !! ؟؟

انى أطالب المشرفين على هذا المعرض .. وكل معرض قادم .. واطالب لجان اختيار المعروضات أن يرفضوا اى عمل فنى يستحى صاحبه من تسجيل اسمه عليه بالحروف العربية.

ان الفنان الذى ليست له كرامة .. فنان لا قيمة له مهما بلغ من الطول والعرض .. عملاقا كان أو قزما ..

فليعرب فنانونا العرب امضاءاتهم ، والا فليذهبوا بمعروضاتهم الى لندن وباريس ونيويورك ليعرضوها على الخواجات لابسى القبعات ..

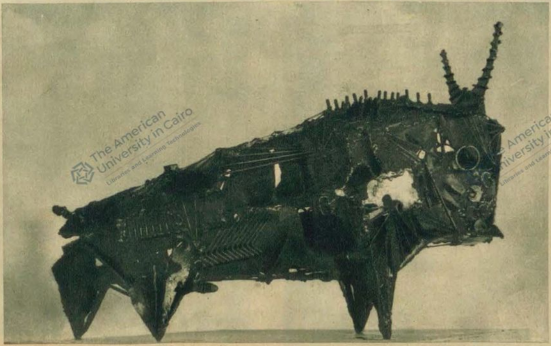
ثانيا : انه مكسب ضخم ان يقام مثل هذا المعرض لاول مرة فوق سطح بلدية القاهرة .. انه مكسب للمعرض وللبلدية فى آن واحد .

والمفروض فى بلدية القاهرة أنها هى التى تضع تخطيط المدينة وتنظم شوارعها وميادينها على احدث النظم .. واعتقد أن منطق البلدية فى القرن العشرين لا يقبل مبدأ الحوارى والازقة المسدودة والدروب الخلفية المظلمة فى تخطيط المدينة الحديثة ..

لقد اختفت الازقة المظلمة تماما من المدن الحديثة .. ولكن لماذا نسى الفنانون المسئولون عن تنظيم المعرض هذه الحقيقة واسرفوا فى عمل الحوارى الخلفية ، وهل كان الدافع لذلك هو اخفاء بعض المساوىء وتحويل الانظار عن تفاهات تورط منظمو المعرض فى قبولها ؟؟



« نحت بارز » للفنان احمد عبد الوهاب . تكعيبية مصرية حديثة .. متصلة بجذور فرعونية اصيلة ..



« الثور » للفنان صلاح عبد الكريم . حيوان قوامه الخردة التى تلفظها وكالة البلح . تمثال يجمع بين الذكاء والاحساس ..

ولكن ما الذى أجبر لجنة الاختيار على التورط في قبول مستويات تخجل من عرضها على المكشوف وفي وضح النهار .. !!

لو آمنا بأن خير الكلام ما قل ودل ، وان الخير في الكيف لا في الكم .. لو آمنا بهذا لكان نصف ماق المعرض كافيا لجعله معرضا ناجحا من الطراز الاول .. معرضا تثقيفيا تقييميا ممتازا ..

ولكن هـذه الطفيليات الفنية من شأنها ان تلتهم القيم الكبيرة ، وتمتص الاوكسيجين والضوء الذى تحتاج اليهما الاعمال الكبيرة ، وتشوه جلال الهدف النبيل الذى يهدف اليه مثل هذا المعرض .. !!

والآن !

لا شك أن الفنان « صلاح عبد الكريم » كان النجم اللامع في المعرض كمصور ومثال .. !! وخاصة بتماثيله العديدة التى انتشرت في أرجائه واستقرت في مكانها في وقار وصلابة ورصانة تجبر المتفرج على احترامها والوقوف أمامها ساعات لمناقشة كل جزء فيها .. وتأمل الحلول اللبقة التى يعالج بها الفنان موضوعاته بهـذه المادة الصلبة العنيدة غير المطواعة ..

ان مهملات الحديد والصلب ، وقطع الخردة التى يلتقطها الفنان من وكالة البلح ، والمسامير والصواميل والمفاتيح والاسلاك والرقائق المعدنية ، تتجمع تجمعات ذكية وتتآلف وتلتئم بدون خطة سابقة بلحام الاوكسيجين بين أنامل الفنان الساحر .. وتخرج في النهاية تماثيل في غاية الانسجام والتماسك والاتزان ، رائعة في موضوعيتها ، رائعة في تجريدها .. وتعكس لنا خيالا غزيرا غنيا .. ومعينا ابتكاريا متدفقا لا ينضب ..

لقـد قضى صلاح عبد الكريم على خرافة الرخام والجرانيت والحجر الجيرى التى كانت مسيطرة على أدمغة المثالين منذ قديم الزمان .. فنحن نمر الآن بمرحلة تصنيعية وثابة قوامها الحديد والصلب .. فلا أقل من أن يتجاوب فننا مع هذا التحول الجـديد في حياتنا .. فمرحبا بهذه الخامة الجديدة في معارضنا وتهنئة حارة الى الفنان الشاب المتطور صلاح عبد الكريم ..

***

ويتابع الفنان المصور «حامد عويس» تجربته التقليدية ، ويزداد تعمقا في أسلوبه القوى المتماسك المبسط الذى يذكرنا بالفنان المكسيكى « ريبيرا » ..

ان حامد عويس يزداد تمسكا بالموضوعات البيئية ، وبالتركيب البنائى ، وبالتأليف المحكم المحبوك .. ونحن نشعر أمام لوحاته أننا أمام بناء معمارى ضخم يوحى به أسلوبه التكتيكى ، فكل جسم متكتل متضخم ، محكم ، واضح ، صريح .. يزيد من صراحته اقتصاد في اللون ، وتحديد خطى يحيط بالاجسام ليؤكد كثافتها وصلابتها ..

وليس في أسـلوب حامـد عويس أى ادعاء مسامى أو افتعال في الاداء .. تواضع شامخ في علاج المسطحات ، دون اظهار العضلات في حركات بهلوانية ، أو استعمال الحذلقة اللغوية بقصد وغير قصد ..

لقد استطاع حامد عويس أن يقتنص خصائص السحنة المصرية الكادحة القوية الواضحة الطيبة .. ويكمل بها شعبية موضوعاته والتصاقها بالبيئة في صدق وفهم كبيرين ..

وتقفز « جاذبية سرى » قفزات موفقة لتأكيد أسلوبها الشعبى المتحرر الجرىء .. في حديث تصويرى قوامه اللون والمساحة .. فيه براءة الاطفال ، وحكمة الشيوخ ..

ولعل صورة « نط الحبل » أفضل لوحاتها .. حيث تعبر بواسطتها الفنانة عن الحركة الدائرية للحبل باظهاره في كل أوضاعه .. وهو منظر فطرى واحساس ساذج عن الاستمرار والتداعى الحركى ..

ثم تبرز لنا حقيقة سيكولوجية في غاية الاهمية عندما تعبر عن نفسية الطفلة ومدى شعورها بالانطلاق وهى تنط الحبل .. فترتفع هامتها حتى تكاد تلامس الهلال السعيد ، وترتفع قامتها حتى تلمس اقدامها سطوح المنازل ..

انه تعبير جميل فيه استعارة تصويرية تترجم الاستعارة اللفظية الدارجة .. « انها تكاد تطير من الفرح » ..

***

وكم كنا نود أن نلتقى بعدد أكبر من لوحات الفنان الساخر « رجائى ونيس » وأنت أمام اللوحة الوحيدة التى يقدمها الفنان الفيلسوف ، والتى يسميها « ارتباط » لا تستمع الى ضجيج مفتعل يلهيك ، أو حركة مدسوسة تستهويك أو تحاول « تهويشك » .. انهـا جولة هادئة في أعماق النفس البشرية .. الطويلة العمر .. ترسم خطوطها على وجهى رجـل وامرأة ... يقفان صامتين في بلاغة .. أمام نافذة تطل على أفق مجهول ..

انها تاريخ طويل يحكيه لك في كلمتين مختصرتين .. رجل وامرأة .. وحياة .. ارتباط الرجل بالمرأة .. وارتباطهما بالحياة .. وارتباط الحياة بالزمن .. وارتبـاط الزمن باللانهـاية .. وارتباط اللانهاية بالمجهول ..

قصة طويلة .. ولكنها ماكرة .. يرويها الفنان بصمته البليغ المعروف ..

***

ويعير لنا الفنان « يوسف فرنسيس » أجنحته البيضاء لنحلق بها في آفاق مثاليته الرومانسية

ان كل لون ، وكل خط في لوحاته يقطر عذوبة ورقة وطراوة .. وطيبـة .. ان ذلك التصرف الزخرفى الذى يعالج به الفنان وحداته ، يكسب عناصره شفافية صوفية من نوع عجيب ، ويحيل خلاياها المادية الى اشعاعات روحية سماوية نبيلة ..

ان كل ذبذبة أو ايماءة خطية في لوحاته تحكى عن ايمان عميق بالقيم الانسانية الرفيعة التى تستطيع أن تحول الناس الى آلهة ..

ويتجلى شعور الفنان الدينى في اللوحة التى سماها .. « هارب من الحياة » والتى تمثل مجموعة من الفتيات متجمعات في ركن من الصورة وبينهن راهبة .. بينما وقفت احداهن على ربوة وفي قبضتها جمجمة ..

ان الرمزية تستعمل ألفاظها واستعاراتها الغامضة في هذه الصورة . ويدمجها الفنان في قالب تصويرى يحتفظ بكثير من تقاليد التكوين الكلاسيكية ، بالاضافة الى جو شاعرى من خلق الفنان نفسه ..

***

وتحتل لوحات الفنـان « عز الدين حمودة » مكان الصدارة في المعرض .. وتعكس على المكان بريقا ذهبيا وضاء ، ينبع من الرقائق الذهبية التى يستعملها الفنان في اسراف ..

ان الاناقة المتطرفة التى يلتزم بها الفنان ويبنى عليها مثاليته التصويرية ، تفرض عليه دائما انتقاء واعيا لارقى وأغلى وأثمن العناصر الموضوعية سواء في الخامة أو الموضوع أو الاسلوب ..

اجمل سيدات الطبقة الراقية .. اجمل الازياء .. أرقى الخامات .. أنفس المجوهرات .. ثم يغمس الفنان المترف هذا كله في محلول الذهب الخالص ، فتخرج اللوحة من بين أنامله وكأنها حلية ثمينة مرصعة بالجواهر أبدعتها يد صائغ ماهر ..

انه نموذج للفن الارستوقراطى في أعلى مراتبه .. نموذج لفن القصور ..

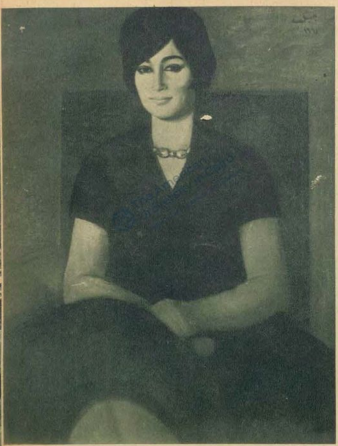
ويعالج الفنان عز الدين حمودة صور السيدات الصناوات بأناقته المعهودة ، فيهندم الخطوط ، وينمق السطوح ، ويهذب الالوان ، ويحرر جميع عناصر الصورة من شوائب مصقلاته الدقيقة حتى يجردها من أى عيب أو نشاز من شأنه أن يعكر صفو هذا اللحن الذهبى الكبير ..

***

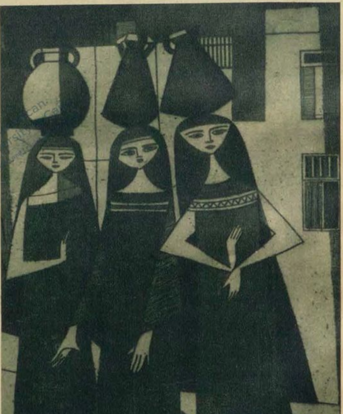
وكم كان شوقنا وتعطشنا لرؤية فن الفنان « ماهر رائف » وخاصة بعد عودته من بعثته الدراسية في المانيا ..

ان ماهر رائف أحد الذين سلطت عليهم الاضواء في المعرض ، ويقدم لنا مجموعة ضخمة من مطبوعات الليثوجراف ، جميعها عبارة من تجديدات لونية بحتة يلعب فيها الملمس دورا هاما .. ولكنها بالرغم من غناها الكبير ودسامتها في اللون والملمس تفتقر الى ثوب تلبسه وقالب تتقمصه عندئذ كان اللون يكسب مكسبا كبيرا ..

ان لوحاته الزيتية ما زالت مرتبطة بمشاعرنا الانسانية ، ففيها ذكريات باهتة خافتة لاشكال



« صورة فتاة » للفنان جميل عبد المعطى . اتجاه اكاديمى وتوزيع مساحى وتهيئة الفرصة لمكان يتربع فيه الوجه الجميل واسترخاء هادىء تؤكده مساحة مسند المقعد



« بنات النيل » للفنان كمال امين . حفر على النحاس . احدى روائع الفنان كمال امين



« المفكر » للفنـان بهجت زغلول .. الانسان .. الشىء الضخم .. الذى لا يقهر .. يجلس تحت وطأة التامل .

اقلب الصفحة من فضلك

يلعب خيال المتفرج دورا كبيرا في توضيحها وتركيبها .. انها اشكال مرتبطة بخيال المتفرج اكثر من الرسام .. ومع ذلك فهي عامل مؤثر .. محرك .. مثير .. يتفاعل مع النفس .. وهذا نجاح كبير ..

***

وتنتقل الانوار الكشافة لتسلط على اعمال الفنان « مصطفى احمد مصطفى » التي فيها يتحدى الثرثرة اللونية والشكلية ، فيغالى الفنان في تبسيط وحداته رغبة منه في الوصول الى السهل الممتنع .. الى الجوهر .. الى اللب في عمله الفني ..

انها رغبة جميلة وحميدة ، ولكن لونها شاق مسير ، واني اقدر جهود الفنان الذي يحاول ايجاد الحلول في اصرار عنيد ، ويصارع الشكل المنظور ليزيل عنه قشرته الخارجية السميكة التافهة ، ويلقي بالنفايات والقشور جانبا للوصول الى اللب والجوهر ..

واني لاشعر بتفاؤل كبير امام محاولات هذا الفنان الشاب وهو يقف في منتصف الطريق والعرق يتصبب منه بغزارة .. وارجو له مزيدا من التوفيق في محاولاته المقبلة ..

***

ويطالعنا الفنان « آجوب آجوبيان » من وقت لآخر ببعض اعماله ، وجميعها تمر بالمرحلة الرمادية ..

والذين يتابعون اعمال هذا الفنان وتطوره عن كثب ، يدركون كيف ثاب الى رشده بعد جهاد مرير ، وبعد ان تقاذفته التيارات الفنية المتناقضة ..

وهو في اعماله الحالية يقول في بساطة .. لقد وجدت طريقي اخيرا .. انني لا استطيع انكار الواقع الذي اراه .. ولكن في نفس الوقت لا يمكنني استيعابه كله دفعة واحدة .. انني اتناول العالم الخارجي قطرة قطرة .. عنصر واحد يكفيني .. عنصر واحد متواضع يمكن ان يكون لوحة ناجحة .. بلون واحد .. بدون فلسفة ولا فذلكة .. « عنده حق » ..

***

ويلفت « سامى رافع » الانظار بلوحاته التي تمزج بين الشعبية والتجريد .. وفي لوحتيه « الاوز » و « العصفور » نرى استعارات ذكية لبعض العناصر الشعبية يؤلف بينهما الفنان بمساحات هندسية زخرفية .. وينسجها على منوال محكم الخيوط والملمس ، ويغمسها في اصباغ تعكس رقة الفنان واصالته وثقافته ..

***

ويرسل لنا شقيقه الفنان « سمير رافع » عبر البحار مجموعة من لوحاته .. يسلط عليها المشرفون الاضواء ايضا .. وفيها نرى تحولا كاملا لاسلوب الفنان الذي عهدناه من قبل ..

ان الفنان يحول دقة تعبيره الى التنظيم والتقسيم الهندسي وتبسيط السطوح والاقتصاد في اللون .. ولقد تنازل الفنان عن كثير من التعمق الموضوعي الذي اجهده في الماضي .. التعمق في الشكل والتكوين والمعاني الانسانية الكامنة وراء استار النفس البشرية وخلف اطباق اللاشعور .. لقد تنازل عن كثير من الخلايا التي كان لها الفضل في تكوين شخصيته وثقافته .. ولست ادري اذا كان هذا التنازل في صالح الفنان ام ضده .. ولست افهم اذا كان رغبة منه في التبسيط المسرف الذي قد يؤدي الى السطحية او هو وجهة نظر جديدة جديرة بان يضحى الفنان من اجلها كنوزه التي قضى ربيع شبابه في ادخارها .. !!

***

اما لوحة الفنان صلاح يسرى المعروضة بالمعرض فاعتقد انها لا تمثله تمثيلا كاملا .. ونحن في انتظار بقية اعماله ..

***

وفي دنيا الحفر ، وبعيدا عن بريق الالوان .. يلمع الفنان « كمال أمين » كعادته في موضوعاته الشعبية التي يصورها في اسلوب شاعري يرى فيه تنظيم هندسي مرن طريف ..

وكذلك ينطلق الفنان « عبد الله جوهر » بموضوعاته الانسانية والقومية التي تتمشى مع الاحداث في اسلوب ثوري فيه تعبير محموم يصل الى درجة الغليان ..

***

وهناك براعم تتفتح فوق المروج الواسعة من وادينا الخصيب .. براعم تتنبأ لها بمستقبل مشرق .. براعم تبعث الامل والتفاؤل في نهضتنا الفنية المعاصرة ..

اسماعيل طه .. صلاح عسكر .. جميل عبد المعطى .. بدوى سعفان .. عبد الرحمن النشار ، رياض وهبة عبد الملك . يحيى زكريا قايد .. زكريا الزيني .. عبد المنعم كرارة ، كمال السراج ، يوسف رأفت ، محمود رحمى ..

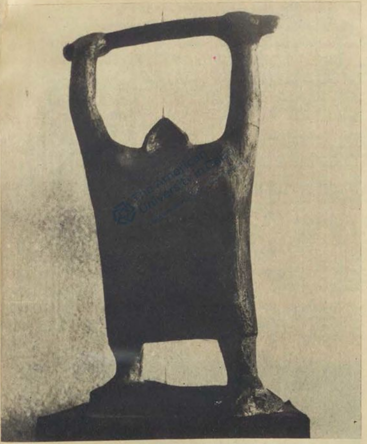
كلمة اخيرة

واريد ان اقول كلمة اخيرة لبعض الفنانين الكبار ايضا .. ان الاسلوب بمعناه الكبير ليس ان يمد الفنان يده في « السندرة » ويتناول احدى لوحاته القديمة وينثر فوقها بعض الرذاذ الابيض .. ويقول هذا نوع من التجديد ..

أيها الفنان .. ان الفن ذكاء عقلي وقلبي .. ان الفن ابعد الاشياء عن الشعوذة والدجل .. انه اقتناع وجداني داخلي وايمان بقيم كبيرة .. كبيرة جدا تأخذ طريقها في مسالك التعبير وتتقمص رداءها الطبيعي بغير افتعال او ادعاء او مغالطة ..

ابعدوا المشعوذين من دنيا الفن .. واريحونا ..

حسين بيكار



« كفاح » للمثال محمود رحمى . حمل عصاه .. وذهب الى الجهاد .. ووقف كالحائط الضخم يذود عن مبادئه .. تمثال ناجح يرمز الى قصة الكفاح الانساني الخالد

LONGINES

★★★ Conquest automatic



طراز ٩٠٢٧
ذهب ١٨ قيراط لوكس
ميناء من الذهب الخالص
اسورة ذهب ١٨ قيراط

لونجين

مفخرة سويسرا

محرك مبطط أوتوماتيكى من نوع جديد - عقرب طويل للثوانى - ساعة ووتربروف ، لاتتأثر بالصدمات ، أو المغنطة

آلامك النفسية تهدد صحتك!



بدات دور الازياء فى كل انحاء العالم تعرض ملابس البحر والبلاج بعد ان بدات العطلات الصيفية وبدا الهجوم على شراء المايوهات وازياء البحر .. ولم تهمل هذه الدور اناقة الاطفال على البلاج فعرضت مجموعات كبيرة من المايوهات البكينى التى لفتت الانظار .

هل تصدقين ان كثيرا من امراضنا العضوية يرجع سببها الاصلى الى ازمة نفسية او صدمة عصبية ، واننا لا نستطيع ان نصل الى هذه الحقيقة الا بمساعدة طبيب اخصائي يغوص فى اعماقنا ويخرج ماتختزنه من ازمات نفسية لايكون لها اى مظهر فى حياتنا العادية غير هذه الالام الجسمية التى تحدثها ، والتى تجعلنا نجرى وراء العلاج الباطنى ، حتى اذا لم نجد له اى فائدة اصابنا الياس . ان هذه الحقيقة يقررها الاطباء الباطنيون انفسهم ، ويؤكدون ان الفحص النفسى اصبح ضرورة تساعد كثيرا على نجاح العلاج الباطنى .

وهذه مشكلة يعرضها لنا الدكتور صبرى جرجس ، لحالة من الحالات التى مرت عليه ، وهى لسيدة متزوجة منذ حوالى عشر سنوات وأم لثلاثة أطفال ، بدأت تعانى من آلام تعاودها فى البطن ، وقد عجز الفحص المتكرر عن الوصول الى سبب عضوى لها ، وخصوصا عندما بدأت السيدة تفضل التألم فى صمت على التعبير عما بها . ونصحها الطبيب المعالج بعرض نفسها على احد اخصائيى الامراض النفسية ، برغم ما يبدو على حياتها من سعادة وهناء ، وكانت النتيجة كما توقعها تماما ، فقد ظهر أن آلام السيدة ليست الا انعكاسا لازمة نفسية مترسبة فى أعماقها ، بدأت تتضح من خلال حديثها مع الطبيب المختص ، الذى كان يساعدها بأسئلته على الافصاح عما بها .

قالت له :

– ان عمل زوجى يقتضى غيابه عن المنزل كثيرا ، ولذلك فان مسئولية النهوض بأعباء البيت ، مع السهر على رعاية أبنائى الثلاثة ، تقع كلها على وحدى ، ومن عادتى أن أقوم بأعمالى كلها بمنتهى التفانى والاخلاص ، وخاصة انه ليس فى حياتى مجال آخر أفرغ فيه طاقتى المختزنة ولذلك فاننى أعتقد ان الارهاق هو سبب مرضى .

● لقد قلت ان اعباءك كزوجة وام ، لاتمتص كل طاقتك ، فلماذا لم تبحثى عن مجال جديد ينصرف فيه قدر من هذه الطاقة فى نشاط بنائى ؟.

– لقد عرضت الفكرة على زوجى ، ولكنه رفض لأنه لا يؤمن بأن تكون للمرأة حياتها أو اهتماماتها أو هواياتها أو صداقاتها الخاصة ، وان مكانها فى البيت فقط .

● وهل اقتنعت تماما بوجهة نظره؟

– اضطررت الى ارضائه على مضض تجنبا لاغضابه ومنعا للشقاق ، ولقد حدث نفس الشىء بعد تخرجى فى المدرسة مباشرة ، عندما كان كل أملى أن أعمل ، ولكن أمى رفضت ، ووافقها والدى . ولم أستطع أنا الوقوف فى وجه واحد منهما !

● ولكن مثل هذا الرجل يعوزه النضج الانفعالى ، ومن اولى مهام الزوجة مساعدة زوجها على تحقيق ذلك النضج بتنبيهه والوقوف بجانبه .

– ولكننى لا أستطيع معارضة زوجى ، فهو ككل الرجال ، رأس الاسرة ، وكلمته وحدها هى القانون . اننى لا أستطيع حتى أن أعبر عن رفضى لشىء لايعجبنى ، فاذا أراد أن نفسد سهرتنا التى أعددتها فى البيت ، وصمم على الخروج للقاء بعض الاصدقاء ، خضعت لرأيه ، لعلمى بعدم جدوى المناقشة معه .

● هل تشعرين بان زوجك قد تغير عن بدء علاقتك به .

– لقد تزوجته بناء على رغبة أمى ، التى كانت توجهنى فى كل تصرفاتى ، وقد تصورت انه سيمنحنى الحرية التى حرمت منها ، ولكنه قيدنى بمسئوليات المنزل والاولاد ، وغيابه عن البيت فترات طويلة تجعلنى لا أستطيع ان أحكى له مشاكلى ليشاركنى فى حلها ، ولهذا بدأت أمل الكفاح من أجل حقوقى ، ووجدت أن أسلم طريقة هى أن أرضى بالواقع كما هو وأضحى من أجل سعادة الجميع ، حتى لا أتهم بالانانية

● ولكن سعيك لتاكيد شخصيتك لا يمكن ان يعد انانية . ان الانانية هى ان تهمل مطالب نفسك ، والحقيقة ان احساسك بالالم فى كل مرة ترفض فيها مطالبك ، يرجع الى الصراع بين نزعتك الى الخضوع ونزعتك الى الفردية والاستقلال ، وهذه النزعة الاخيرة هى التى تثير فى نفسك الشعور بالذنب والخطيئة ، فزوجك ليس هو المسئول الحقيقى ، ولكنها تربيتك الاولى التى عودتك الخضوع والاستسلام ، بل ان زوجك هو الآخر فى حاجة الى وقوفك بجانبه ، وتقديرك لمشكلاته ومشقاته الكثيرة التى لا يستطيع غيرك ان يساعده فى التغلب عليها ، اذا التقيت معه فى علاقة ايجابية عميقة فيها الاخذ والعطاء ، دون ان تنطوى على نفسك وتنتظرى منه كل شىء .

ومن هنا فقط زالت آلام المريضة وبدأت تنظر الى نفسها وزوجها فى ضوء جديد ، بدأت تراه على حقيقته وتحدثه عن متاعبها كلها بعد أن انتهى الحنق الدفين وحل محله افصاح عن الرأى . زالت حياتها كظل لامها واخذت تحقق فرديتها بالتدريج واصبحت اكثر هدوءا ونضجا واتزانا ، وصار الزوج اكثر ايجابية واتزانا وتعاونا . ولم تمض فترة طويلة حتى زالت عنها الآلام التى كانت تعاودها فى بطنها ولا تعرف اسبابها ..

***

هذه حالة واحدة من آلاف الحالات التى يعالجها الطب النفسى ، فعندما تشفى نفوسنا تصح أجسامنا بالتالى ..

وينصحك أطباء النفس بالا تهمل الانفعالات التى تنتابك والاحاسيس التى تعذبك . ولكن عليك بالثورة المعقولة والمطالبة بحقوقك ، ولا تدفنى مخاوفك فى داخلك والا انفجرت بشكل أمراض عضوية يحارفيها الاطباء .. اذا شعرت بآلام جسمانية ودل الفحص الطبى على أنك سليمة ، فاسرعى الى الطبيب النفسى لان عنده وحده العلاج لحالتك

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



سميحة محمود عبد الله تعد رسالة الماجستير فى تعمير الصحراء

ماجستير فى الصحراء

سميحة محمود عبد الله ، أول فتاة تقوم باعداد رسالة ماجستير فى تعمير الصحراء .. وقد حصلت سميحة على بكالوريوس العلوم سنة ١٩٥٦ ، ومن ذلك الوقت وهى تعمل باحثة فى معهد الصحراء بالمطرية .. وتبحث سميحة فى رسالتها عن مدى صلاحية المياه للرى أو الشرب أو استخدامها فى تربية المراعى .. وهى تأخذ عينات من تربة المناطق الصحراوية وتقوم بتحليلها – كيميائيا – ثم تقوم بتقدير كمية الاملاح الذائبة فى الماء ، ومن هنا يمكن معرفة أنواع المياه التى تحتاج اليها التربة ..وبذلك نستطيع تعمير مناطق واسعة من الصحارى وتحويلها الى جنات خضراء .

هدية العمر قدميها لابنتك ..

هل يسعدك أن تقدمى لابنتك هدية يوم زفافها تعيش معها طول العمر وتساوى أكثر من ألف جنيه ، ومع ذلك لاتكلفك الا عشرة جنيهات شهريا لمدة ثلاث سنوات ؟

تقول السيدة سعدية المنشاوى : انها قامت بعمل صالون «اوبيسون» لتهديه الى ابنتها فى يوم زفافها .. وقد استغرق عمله ثلاث سنوات كاملة ، ولم تكن تعمل الا فى أوقات فراغها فقط ..

وتؤكد السيدة سعدية ان المسألة كلها محتاجة الى صبر ودقة ، وخصوصا فى رسم الوجوه ، لانها أكثر تعقيدا من رسم المناظر الطبيعية .. ولكن النتيجة التى نصل اليها بعد هذا الصبر الطويل ، تنسينا المجهود الذى بذلناه ، لانه يبقى العمر كله .. فاذا كانت لك ابنة فابدئى من الآن فى الرسم والتطريز ، وستجدين أن وقتك كله أصبح مشغولا بشىء مفيد ومسل ، ولكن احذرى الضوء الضعيف وحاولى أن تجعلى فترات التطريز منتظمة .. واختارى الالوان الهادئة المنسجمة ، وبذلك تمنحين ابنتك أجمل هدية فى يوم زفافها





السيدة سعدية المنشاوى قامت بعمل صالون من الاوبيسون استغرق عمله ثلاث سنوات كاملة

حواء الضائعة تبحث عن شاطئ النجاة !



فستان انيق للمساء من الحرير الطبيعى لونه ازرق ، قامت بتصميمه ايفون ماضى .. فتحة الرقبة متسعة قليلا ومطرزة بنفس اللون . الكورساج « بلوزون » .. والجوب بكشكشة.. والحزام بفيونكة من الامام .. الاكمام قصيرة ويلبس معه عقد من اللؤلؤ الطويل

أصبحت المرأة تهدد عالم الرجل تهديدا خطيرا . لقد اقتحم الجنس اللطيف جميع ميادين العمل . ان المرأة توجد الآن فى كل مكان .. فى الاعمال الحكومية وفى الشركات .. فى ميادين التجارة والزراعة والصناعة أيضا. بل ان المرأة استطاعت فى حالات كثيرة أن تصل الى مراكز المديرين حيث يعمل الرجال تحت رئاستها ويطيعون أوامرها

ولكن ما هو شعور المرأة الحقيقى تجاه علاقتها بالرجل ؟ هل هى تريد ان تحكم الرجل أم تفضل أن يحكمها الرجل ؟

ما هو شعورك أنت ؟ أجيبى على هذه الاسئلة وستعرفين كل شىء :

١ - اذا روت لك احدى صديقاتك قصة عن علاقة قائمة بين زوجك وبين سيدة أخرى ، فهل :
ا - تصرين على سماع كل كلمة تقولها مرتين وأنت تذرفين الدموع ؟
ب - تقولين لها انك غير مستعدة لسماع الشائعات ؟
جـ - تضحكين وتنصحينها بان تكون اكثر مدنية ؟

٢ - أى شىء من الاشياء الآتية تفضلين ارتداءه امام زوجك ؟
ا - قميص نوم شفاف ؟
ب - روبا عاريا
جـ - جونلة تستخدمينها فى الخروج؟

٣ - ما الذى يضايقك اكثر من غيره فى المنزل :
ا - تراكم التراب على الاثاث ؟
ب - الكلاب والاطفال ؟
جـ - عدم وجود زهور ؟

٤ - هل تستخدمين العطور يوميا :
ا - خلف اذنيك ؟
ب - على منديلك ؟
جـ - تنثرينها فى كل مكان ؟

٥ - اى الاشياء الآتية من السهل ان تغفريه اكثر من غيره ؟
ا - السرقة
ب - الشكوى المستمرة
جـ - الخيانة الزوجية .

٦ - اى هذه الاشياء يستحوذ على اهتمامك كل يوم
ا - النظر الى وجهك فى المرآة
ب - قراءة الاسعار فى سوق الاوراق المالية .
جـ - قراءة « حظك اليوم » فى الصحف .

٧ - هل تعتقدين ان الرجال بوجه عام :
ا - لهم قلوب كالصخر ؟
ب - رفقاء مزعجون ؟
جـ - يحملون قلوبا كقلوب الاطفال ؟
د - ساذجون الى درجة البلاهة ؟

٨ - اذا التقيت فى احدى المناسبات بسيدة كانت لها ذات يوم قصة فى حياة رجلك الذى تحبينه الآن ، فهل:
ا - تعاملينها ببرود ؟
ب - تتصرفين كما لو كنت لا تعرفين شيئا عن الماضى ؟
جـ - تضحكين وتقولين ان هذا شىء يحدث لجميع النساء ؟
د - تحاولين استدراجها للحديث عن رجلك ؟

٩ - اذا حصلت فجأة على ميراث غير متوقع ، فهل :
ا - تطلبين من زوجك أن يستثمره استثمارا حكيما ؟
ب - تدرسين الموضوع بعناية وتستعينين بآراء من لهم خبرة وانت تأملين مضاعفة هذا الميراث ؟
جـ - تنفقين الميراث كله على الآخرين؟

١٠ - هل تعتقدين ان السيدات اللاتى يعارضن ازواجهن امام الآخرين ويثبتن خطأهم :
ا - يحاولن فقط أن يظهرن تفوقهن فى الذكاء ؟
ب - يحاولن خداع الآخرين ؟
جـ - غير مهذبات فى سلوكهن ؟

١١ - ما هى الهدايا التى تفضلين الحصول عليها ؟
ا - أشياء لوضعها فى المنزل ؟
ب - مجوهرات ؟
جـ - قصيدة شعر كتبت لك ؟

١٢ - هل ترتدين البنطلونات لانها :
ا - تظهر رشاقة قوامك ؟
ب - توفر لك الدفء ؟
جـ - لانك لا تستريحين فى اى شىء غيرها ؟

١٣ - هل تعتقدين ان السيدات اللاتى اصبحن اعضاء فى مجلس الامة ادين واجبهن :
ا - بطريقة رائعة ؟
ب - بشكل مؤسف ؟
جـ - لا تعرفين ؟

١٤ - عندما يواجه بطل وبطلة الفيلم الذى تشاهدينه موقفا اليما يفرق بينهما ، فهل :
ا - تشعلين سيجارة ؟
ب - تقولين لنفسك انه تمثيل ؟
جـ - تتنهدين فى عطف ؟

١٥ - هل الرجل القصير :
ا - يضايقك ؟ .
ب - يحيرك ؟
جـ - يثير فيك غريزة الام ؟

١٦ - هل حدث لى لحظة اندفاع ان قمت بشراء :
ا - سوتيان منفوخ
ب - فستان سهرة أسود ؟
جـ - قبعة غريبة الشكل ؟
د - مايوه بكينى ؟

١٧ - المناسبات السنوية كعيد الميلاد وعيد الزواج مهمة جدا بالنسبة للمرأة، فهل اذا نسى زوجك احد هذه الاعياد:
ا - تلتزمين الصمت حتى نهاية اليوم بعد أن تضيع عليه فرصة شراء زهور لك ؟ ..
ب - تذكرينه فى أول اليوم وتقولين له انك تذكرت مصادفة ؟
جـ - تذكرينه قبل العيد بيومين ؟
د - تشترين هدية لنفسك وتطلبين منه دفع الحساب ؟

١٨ - هل تفضلين قراءة تاريخ حياة احدى الشخصيات على قراءة قصة تهز المشاعر ؟
ا - نعم
ب - لا .

١٩ - هل تعتقدين انه اذا حكمت المرأة العالم فلن تكون هناك حروب ؟
ا - نعم
ب - لا

٢٠ - هل تعتقدين انك اكثر صلاحية لان تكونى :
ا - وزيرة ؟
ب - زوجة وزير

درجات كل سؤال

	ا	ب	جـ	د
١)	٦	٠	٢	
٢)	٦	٢	٠	
٣)	٢	٠	٦٠	
٤)	٢	٠	٦	
٥)	٠	٢	٦	
٦)	٢	٠	١٠	
٧)	٦	٢	٦	٠
٨)	٦	٠	٠	٦
٩)	٠	٢	٦	
١٠)	٠	٢	٦	
١١)	٠	٦	٢	
١٢)	٦	٢	٠	
١٣)	٢	٠	٦	
١٤)	٠	٢	٦	
١٥)	٠	٢	٦	
١٦)	٦	٦	٦	٦
١٧)	٦	٢	٦	٠
١٨)	٠	٦		
١٩)	٠	٦		
٢٠)	٠	٦		

والآن ما معنى الدرجات التى حصلت عليها ؟ :

✲ اذا حصلت على ١٠٠ درجة فاكثر فانت تتدفقين أنوثة وانت رقيقة حلوة لا تميلين الى العنف وانت أخيرا تعلمين ذلك جيدا وتشعرين بالرضا عنه

✲ من ٦٦ الى ١٠٠ درجة : انك رقيقة متزنة الشخصية بوجه عام ولكن تميلين الى العنف أحيانا

✲ اقل من ٦٦ درجة : انك تتمردين وتثورين كثيرا والى حدود بعيدة .

✲ اقل من عشر درجات : انك تتطلعين الى السيطرة على عالم يديره الرجال . ولكن فكرى جيدا ، فلو تحقق ذلك لكرهته على الفور ولمنيت الفرار من الحياة .

زواج الصيف .. لا يعمر !

الصيف هو فصل الحب والاحلام .. الفصل الذى يصل فيه زواج الشبان والفتيات فى سن مبكرة الى ذروته . ففى شهور الربيع والصيف تلتهب العواطف ، وتدل احصائيات الزواج فى كل انحاء العالم على ان نسبة الزواج المبكر ترتفع مع كل صيف جديد .

ولكن هل الزواج المبكر يستطيع أن يعيش طويلا بعد شهر العسل ويحقق السعادة .

ان علماء النفس والاجتماع يؤكدون أن فرص السعادة أمام الشبان والفتيات الذين يتزوجون فى سن مبكرة لا تصل حتى الى ٥٠٪ ويقول خبراء الزواج انه لو استمر الاتجاه الحالى فى الزواج المبكر، فسوف نشهد زيجات تنهار بنسبة فتاة بين كل أربع فتيات ، فيما بين ١٦ و١٨ سنة ، وفتاة بين كل عشر فتيات فيما بين ١٩ و٢٢ سنة

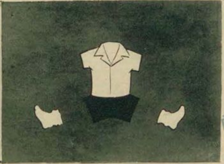
أما لماذا يتلهف الشبان والفتيات على الزواج قبل أن يصلوا الى مرحلة النضج فهذه هى آراء بعض الخبراء فى المشكلة:

يقول أحد خبراء الزواج : ان الشاب والفتاة يسرعان الى الزواج لمجرد وجود أشياء مشتركة يهتمان بها ، حتى ولو كانت رقصة روك اندرول ، فى الوقت الذى يجهل فيه الاثنان كل شىء عن الزواج .

ويقول أحد علماء الاجتماع : ان الشبان والفتيات يجدون أنه من المناسب ان يتزوجوا اذا توافر لديهم الدخل المادى المعقول ، وليس هذا بطبيعة الحال هو كل شىء ..

ويقول احد علماء النفس : ان الشبان والفتيات ، فيما قبل سن العشرين يعيشون فى حلم يتصورون فيه الزواج رمزا للحياة العاطفية ونعمة خالية من المشكلات . والزواج الذى يتم بناء على هذا الحلم ، سرعان ما تصدمه حقائق الواقع ويفشل







ملخص ما نشر

سلوى فتاة فى الخامسة عشرة من عمرها . كانت والدتها حكمت هانم على نقيض ابنتها خارقة الجمال وكانت للام نزوات .. فقد كانت تقصد بيت صديقتها المطلقة فكرية هانم لتلتقى هناك باخيها الشاب المتعطل الجميل ممدوح بك .. واكتشفت الابنة تصرفاتها ونزواتها ووقعت فى مشكلة هل تتنكر لامها وتكشف اسرارها وحياتها الخاصة لابيها وعرفت الام مايدور فى عقل ابنتها فلم ترحمها وعاملتها كالخدم ، وفى احد الايام قالت الابنة لامها : لقد رأيتك اليوم تذهبين الى ممدوح بك !!

وعرف الاب خيانة زوجته .. وكان يفكر فى طلاقها ولكن ابنته منعته من ذلك .. وتركت الام المنزل .. وعاش الاب فى هم لم يكن يواجهه الا بالخمر .. يحاول ان ينسى فيها مأساته .. !

وقررت الابنة أن تنقذ اباها بان تعيد أمها الى البيت !!

قصة العدد (٤)

سلوى

بقلم
ابراهيم المصرى

وكانت ليلة من ليالى الخريف ، تساقط فيها المطر رذاذا ، وخلف فى جوها نداوة عذبة ارق والطف من نسمات الربيع . وكانت الخادم قد انصرفت ، ومصطفى قد خرج ليسهر ويسكر كعادته فى صحبة رفاقه . فأسرعت سلوى وارتدت ثيابها ، وغادرت البيت ، ويممت وجهها شطر منزل جدها .

وما أن استقبلها الشارع حتى لفحتها نداوة الجو المنعشة . فحفزتها ، وضاعفت فى نفسها عزم الارادة وشعور الامل والثقة . ولكن الهواء الرطب المليل ابترد فجأة حولها ، ورذاذ المطر عاد فانهمر وأربكها . فتطلعت الى السماء واذا بها ملبدة حالكة . فتوقفت عن المسير ، ثم اشتد ذعرها ، فلجأت الى احدى العمارات واحتمت فى مدخلها .

وكان مدخل العمارة غائرا مظلما أشبه بقبو . فلم تكد تستقر فيه ، حتى ماج الجو فى الخارج وهطل المطر فارجف المطر بدنها ، وأفعم بالذعر قلبها وخيالها ، ومثل لها من خلال اندفاقه العاتى ماسوف تلقاه عندما تواجه أمها ... يا للحظة المرهوبة القريبة الفاصلة . أتظن سلوى أن أمها سترأف بها لا .. انها لن ترحمها . ان أمها التى اتهمتها بالتواطؤ مع أبيها على طردها من بيتها بعد كشف سرها . لن تلبث أن تراها أمامها حتى تفترسها كرها وحقدا كما يفترسها الآن والدها ! ... كيف لم تفكر فى هذا؟.. ان أمها قد تطردها . ان شدة حقد أمها عليها قد تكون هى العامل الاول الذى دفعها الى تبديل حياتها والتخلص من زوجها ... ولكن ماذا يهم . الحقد بالغا مابلغ من العنف هو الآن حظ سلوى . هو لعنة مروعة مرصودة فى لوح القدر لها . لعنة صبها على رأسها أبواها . ويجب أن ترضى بها وتحملها حتى تنجز مااضطلعت به وترضى ضميرها . لن تدع والدها الحبيب يمزق نفسه ويهلك أمام عينيها . لن تدعه يحطم كل يوم حجرا من بنيانه وصرح بيتها . لن تتراجع وتنكص على عقبيها . ستذهب الى أمها . حتى ولو هطل المطر مدرارا ، واحتوت العالم بأسره عاصفة .

واندفعت من مدخل العمارة ، والريح تلفحها ، والمطر يسوطها ، والبرد يخزها وخزا متداركا ويفرى عظامها ، واستقلت سيارة أوتوبيس ، وهبطت حى شبرا حيث منزل جدها .

ولما صعدت الدرج وتشجعت وطرقت الباب ، كان الماء يقطر من شعرها وثيابها .. وكانت تنتفض بردا ، وترتعش فى الوقت نفسه من قمة رأسها الى أخمص قدميها رهبة وقلقا وخوفا

وفتح الباب ، وبرزت منه حكمت هانم .. وما أن وقع بصرها على ابنتها ، حتى تهلل وجهها ، ولمعت عيناها ، وهتفت هتاف الشوق والفرح :

- أهلا ... أهلا بك ياسلوى ...

فشخصت اليها الفتاة وانعقد لسانها . فضحكت المرأة ضحكة طويلة ، وجذبت الفتاة من ذراعها وصاحت :

- أدخلى ... الماء يغمرك ... يجب أن تغيرى ثيابك والا أصبت بزكام ...

واقتادتها الى غرفتها ، وارادت أن تجردها مما عليها وتلبسها قميصا وثوبا من قمصانها وأثوابها هى . ولكن الفتاة رفضت ، واكتفت بأن خلعت معطفها . فأمرت الأم الخادم بأن تسرع وتعد لابنتها قدحا من الشاى . فظلت سلوى واقفة تشخص الى أمها ، مستريبة بها ، مبهوتة من حسن استقبالها لها . تتلفت وترتعش ولا تستطيع أن تكبح قلقها وخوفها .

وكان والد حكمت قد صحب اخواتها الثلاث الى الحفلة المسائية فى السينما ، وكانت حكمت تتزين وتستعد لترك البيت وقضاء السهرة مع ممدوح بعد عودة أهلها . فطاب لها ان تقضى هذه الفترة بجوار سلوى التى لم تكن تتوقع أبدا زيارتها . فأجلست الفتاة على المقعد الصغير بقرب « التسريحة » وابتسمت لها ، ولاطفت خدها بأناملها . ثم انثنت الى المرآة ووقفت تجاهها ، ومضت تضحك وتقول فى صوت ناعم ساخر رخيم وهى تطلى خديها وشفتيها بالحمرة وتنسق سمرها :

- ما بالك ترتجفين هكذا كالقطة المبلولة ؟.. أراهن أنك كنت متصورة أنى سأطردك أو أضربك ... أليس كذلك ؟... ولكن قلبى مع ذلك طيب ... ولقد نسيت ... نسيت كل شئ ... ماذا يهمنى من الكره والحقد والضغينة وكل هذه السفاسف التى تملأ قلوب المحرومين ... أنا الآن فوق هذا . ان هذا من الماضى ، والماضى قد مات ... أنظرى ... أنظرى الى هذا العقد ، وهذا القرط ، وهذه الاساور ... الاساور ...

واستدارت فى لهفة وانحنت وهى تتلع جيدها ، وتشخشخ بأساورها ، واردفت ورأسها المعتز يتماوج فوق رأس ابنتها :

- كلها هدية من ممدوح !

وأبرقت عيناها اللوزيتان ، وتهدلت بعض خصلات شعرها الفاحم ، وانبعث من بين شفتيها القرمزيتين صوت صارخ الفرحة منهوم الرنين ، وقالت :

- وأيضا ... ليس هذا كل شئ ... سيارة ... سيارة فخمة رائعة ، وهبها لى ممدوح ، وكتبها منذ يومين باسم أبى ، كى يؤكد لى صدق حبه ، وعزمه على الزواج منى ، ويشجعنى فى موقفى حتى أظفر بالطلاق ...

واستوت وصرخت :

- ومع ذلك فأنا لم أهبه نفسى ولن أهبه منى شيئا مذكورا حتى يتزوجنى . وسيتزوجنى !

فقالت سلوى وقد زايلها خوفها :

- ولكن والدى لن يطلق أبدا .

فهدرت حكمت هانم هدير نمرة شكسة حرون ، وقالت :

- سيطلق . وما دمت أنا قد ضمنت ممدوح فأنا الاقوى . وسأنتظر عاما بطوله ان اقتضى الامر ، وسأهزم والدك فى النهاية وأكسب المعركة .

ورشقت ابنتها بنظرة ظافرة وصاحت :

- على أن والدك قد انهزم منذ الآن . أليس هو الذى أرسلك الى ؟ ... نعم . المسكين لم يعد يحتمل فراقى . عرف الآن قيمتى . كنت كلما قلت له اشتغل بعد الظهر لتكسب أيضا وترفع مستوى حياتنا ، كان يهز كتفيه مستهترا ويعرض عنى . فليدفع الآن الثمن . فليدفع ..

فنفد صبر سلوى وقالت :

- ان والدى لم يفكر أبدا فى أن يستعين بى على مصالحتك . أنا التى جئت اليك من تلقاء نفسى . ولقد حرم هو على ذلك ولكنى فعلته . انه لم يضعف . لم ينهزم . لم يفكر لا فى المصالحة ولا فى الطلاق . لم يكن أشد ثباتا فى موقفه منه الآن . ولكنه يتعذب ... يتعذب ..

وارتمت على الارض ، واحتضنت قدمى أمها ، وطفقت تقول وهى تتلوى وتبكى :

- ان والدى لايعيش ... انه لاينام الا بضع ساعات . انه لاياكل الا مايمسك به الرمق . انه يشرب الخمر فى جنون . انه يعذب نفسه ويعذبنى . يكرهنى . يكرهنى أنا . لم يعد يحتمل وجودى . لم يعد يحتمل بيته . ولو دام عذابه بضعة أشهر أيضا فقد يجن أو يموت . فارحميه ولا تقتليه . انه يحبك . لاتثارى منه لان الله لم يخلقه ثريا . اذكرى السنوات الطويلة التى عشتماها معه .. اذكرى حبك الاول له . واشفقى على أنا أيضا اذ لو فقدت والدى على هذه الصورة فلن أعيش بعده لحظة . فانقذينا ولا تقتلينا وتعالى معى . انبذى نعيمك المسموم وتعالى . ألتمس منك مرة أخرى . أتوسل اليك . أقبل تراب قدميك . لا تتركى أبى يموت يا أمى ...

فقالت حكمت هانم فى صوت حاد المخارج باتر النبرات :

- ما رأينا حيا يموت وراء ميت . وحتى لو مت أنا غدا . فلن يموت والدك فى اثرى . فلا تخافى عليه ، ولا تبالغى فى تصوراتك ... اشربى الشاى ... هناك الف متعة يمكن أن تعزى والدك عنى . الخمر والنساء والاصحاب والملاهى والرحلات ، الى آخره ... ففكرى أنت فى نفسك . واذا كان والدك قد أصبح حقا يكرهك وباتت حياتك مستحيلة بقربه ، فتعالى أنت معى . ابقى معى ولا تذكرى الماضى . وأنا اذا كنت قد قسوت بالامس عليك ، فليس ذلك لأنى كنت أكرهك . أنا كنت أكره حياتى الغثة التافهة مع أبيك . فكان يضيق صدرى بها ، فكنت أكرهكم جميعا وأكره نفسى . أما الآن فكل شئ قد تغير . لن أعود أبدا الى والدك . وأنت ، أنت التى يجب أن تبقى معى . ان ممدوح يحبك ، وفرصة عمرى هى أيضا فرصة عمرك . فانتهزيها ولا تكونى غبية . ابقى معى منذ الآن .. منذ الساعة ... لماذا لاتسهرين الليلة معنا أنا وممدوح ؟... سنطوف بملاهى الليل جميعا . فاخرجى معنا الى الدنيا ... تمتعى ... واذا كان يروق لوالدك أن يقتل نفسه ، فلا تكونى أنت من الحماقة بحيث تجعلينه أيضا يقتلك !

فنظرت سلوى الى أمها وانتابها رعب لم تشعر به حيالها أبدا . لم تر فيها الوحش الكاسر القديم فقط ، بل الوحش وقد زاده الطعام الفاخر نهما وقسوة وسعرا ، يأبى الا أن يمزق كل شئ ، ويفتك بكل شئ ، ويلتهم كل شئ . فتحولت بعينيها صوب الباب ، وهى ترتعد وأرادت أن تخرج ، أن تفر . ولكنها تمثلت مع ذلك أباها . فعادت تردد وتصرخ فى استماتة وابتهال :

- تعالى معى .. تعالى معى ..

فقهقهت حكمت هانم وقالت :

- سأزورك فى بيتك ان شاء الله ، بعد أن تكونى قد تزوجت رجلا خاملا كوالدك ، وأكون أنا قد تزوجت ممدوح ...

فاختطفت الفتاة معطفها ، واندفعت بسرعة نحو الباب كى لاتسمع أيضا ولا ترى .

وكانت الريح تصفر ، والمطر مايزال ينهمر ، والسابلة فى الشوارع يحثون الخطى ، كأنهم حيوانات مذعورة تود أن تخلص من بطش سيد غير منظور ، وتسرع بالعودة الى أجحارها .

ورفعت سلوى ياقة معطفها ، واقتحمت سياج المطر ، ومضت تعدو حتى بلغت محطة الاوتوبيس . فغالبت الجمهور المزدحم ، واستقلت السيارة التى حملتها الى بيتها .

وما أن دخلت البيت حتى خلعت نعليها الملطخين بالوحل وتركتهما عند زاوية الباب . ثم نضت عنها معطفها وثوبها المبللين ، وعلقت المعطف على شماعة الفسحة ، ونشرت الثوب على حبل فى الحمام . ثم ألقت بحقيبة يدها على الكنبة ، وارتدت روبا من الصوف وعادت فارتمت على الكنبة ، شاردة وتائهة ومنهوكة ، واستجمعت قواها وحاولت أن تفكر ...

تصورت أمها ، وترددت فى سمعها ضحكاتها وكلماتها . فاضطربت ، واختلط ذهنها . ولم تستطع الا أن تقول فى نفسها وهى تزفر :

- أيجب أن أخفى عن والدى انى قد عصيت أمره وفشلت فى مسعاى ، أم يجب أن أكاشفه بكل شئ . والتمس اليه رحمة بنفسه أن ينزل عن كبريائه ويذهب فيصالح امرأته لعله ينجح حيث فشلت أنا ؟... ولكن أمثل تلك المرأة التى تحجر قلبها وماتت عواطفها يمكن أن تعود اليه لو ذهب بنفسه اليها ؟... انها قد تطرده كما طردها . واذن فما العمل . أيجب أن أصمت وادع والدى يتقوض وينهار ؟... سأتكلم . لابد أن أتكلم ، ولا بد ان أقنعه بان من الخير له ان يقوم هو بخطوة ثانية وحاسمة . ولكنى أرتجف لمجرد التفكير فى هذا ... لا ... ليس الآن .. بعد أيام .. فى ساعة يكون فيها هادئا ومستريحا ومالكا كل عقله وقواه .

وآوت سلوى الى فراشها ، ونامت عليها وطأة الهم ، فغيبتها فى سبات عميق .

وبعد منتصف الليل أقبل مصطفى . دخل البيت سكران ، يترنح تارة ويدندن ، ويقهقه تارة ويهذى ، وأيقظ ابنته صارخا ، وطلب اليها أن تعد له قدحا كبيرا من القهوة لانه قد نام كفايته بعد الظهر ويريد الليلة ان يسهر ويطالع .

وتخفف من ثيابه وهو يتعثر ، ثم دخل الحمام ليغتسل . فلمح فستان ابنته مبللا ومنشورا على الحبل . فلم يحفل ومشى الى الفسحة . فأخذت عينه الحقيبة المبللة وكذلك المعطف . ولكنه انطلق الى حجرة مكتبه ، وفتح شرفتها ، وظل يتجول فى الحجرة لحظات كأنه يستكشفها لاول مرة . وفجأة فتح المكتبة ، وأخرج منها كتابا ثم رده ، ثم انتزع آخر فلم يعجبه فرده أيضا . ثم أجال بصره فى الحائط المجاور ، وأسرع فاعتلى كرسيا صغيرا ، ومد ذراعه الى أعلى رف من سلسلة رفوف متتابعة كان قد أقامها بقرب المكتبة وملأها بالكتب ، وحاول وهو يرتعش ويترنح أن ينتزع من الرف العالى قصة خيل اليه انها هى التى يمكن أن تحمله الى عالم آخر وتفرج عنه .

وبينما هو يدفع بيده ويخرج الكتاب ، دخلت سلوى بالقهوة . فنسى مصطفى من فرط سكره وانخلاع أعصابه وشعوره بهدأة الليل التى تكتنفه ، أن ابنته فى البيت معه ، وأنه أيقظها ، وكلفها بما أعدت . فأجفل وانتفض عند دخولها . ففقد توازنه ، وهوى بجسمه الخائر وكتابه النادر من الكرسى على الارض . فصرخت سلوى وخفت اليه . ولكنه دفعها عنه ساخطا ، وطفق يسبها ويلعنها ويقول انها كادت تقتله ، وانه كان يجب عليها أن تسعل أو تضرب الباب فذهلت الفتاة ولم تتكلم . أما هو فحاول أن ينهض فلم يستطع . فجعل يتثاءب ويهمهم ويهذى ، وأعضاؤه المرضوضة تؤلمه ، والخمر الساخرة تؤرجحه ، ودمع الحسرة والحنق يتحجر فى عينيه الزائغتين .

وارادت سلوى أن تعاونه على الذهاب الى مخدعه . ولكنه رفض . فأنهضته فى رفق ، وأجلسته على المقعد المستطيل . فتمدد وتنهد واسترخى . ولما سألته الفتاة عما اذا كان مايزال يتألم وفى حاجة الى شئ ، أجابها مغلظا بالنفى ، وأمرها بان تعود وتأوى الى فراشها . فأطرقت سلوى ذليلة النفس ، منكسرة القلب ، ثم قدمت اليه قدح القهوة ، وخرجت وهى تنصحه بأن يوصد باب الشرفة كى لاتصيبه رطوبة الليل بأذى فيما لو غافله النعاس فنام .

ولم تكد تنصرف الفتاة حتى تنفس مصطفى وأغمض عينيه . ثم فتحهما وتململ ثم مد ذراعه والتقط الكتاب . ثم طالع منه صفحة وألقى به وتحامل على نفسه ونهض . نهض ملهوفا ، وفتح بالمفتاح أحد أدراج مكتبه ، وانتزع من الدرج رزمة من الورق الازرق كانت هى رسائل الغرام التى بعثت بها اليه امرأته أيام خطبتهما ...

وشرع يقرأ وهو ساهم ، شرع يقرأ وهو متعجب . شرع يقرأ وهو لا يدرى أهذه الرسائل قد كتبت له أم لانسان غريب . وهل هى قد كتبت له فعلا ثم تغير هو وأصبح لايستحق مافيها من عبارات الحب والولاء والتقديس ؟...

وتحسس نفسه كمن يريد أن يطمئن الى أنه لم يتغير . ثم غام بصره ، وشعر كأنه قد أصبح دخيلا على مادية الحياة . فطوى الرسائل فى كمد ، ودسها فى درج المكتب ، وأغلق الدرج بالمفتاح ، وعاد فاستلقى على مقعده .

ولم يدر أين هو ، واحس كأن موجة من مياه فاترة تخف لنجدته وتتدفق عليه وتهدهده . فاستسلم لها ، وأرسل نفسا مستطيلا ، وغاب عن صوابه .

وانه لفى غمرة نومه ، واذا به يتقلب ويتكلم ويلهث ، ويرى حلما عجيبا أشد وأبلغ من الواقع دقة واشراقا ونصوعا . رأى نفسه يمشى فى سرداب طويل ، تقوده فى ظلامه يد رخصة وناعمة . ثم رأى السرداب ينفرج عن حديقة كثيفة الاشجار ، ثم رأى فوق الاشجار طيورا . طيورا لم تقع عينه أبدا على مثلها . طيورا رمادية غريبة غير تلك الطيور الجارحة التى كان يشبه بها أفكاره وخيالاته . ثم رأى منها طائرا كبيرا يضرب فى أجواز الفضاء ، والطيور الاخرى تلاحقه وتطارده . ثم رأى الطائر الكبير وقد تألب عليه رفاقه ، يشق الفضاء صعدا ، ويستحيل فجأة من طائر رمادى الى طائر أحمر رهيب . فتفر منه بقية الطيور . ويهبط هو على الارض . ويرتمى بجسمه على مصطفى . ثم يطويه بين جناحيه المختلجين . وينشب فى صدره مخالبه .

وصرخ مصطفى وأفاق . فرأى النهار يسطع من حوله . وهيكل ممدوح نصب عينه . وذراعى الشاب القويتين تمتدان نحوه كجناحى الطائر الاحمر الرهيب . فعض على شفتيه حقدا وغلا . وأقسم أن يحطم غريمه ولو هلك . ثم نفذ الى حجرة ابنته ليوقظها . فألفاها قد استيقظت قبله . تنظف له بدلته . وتتهيأ لحملها الى غرفته . فلوى بوجهه عنها ودخل الحمام .

وعندئذ ، وفى أخذة من أخذات عقله الباطن الذى أشرق تحت تأثير حلمه وتصور هيكل عدوه اللدود الذى اختطف منه امرأته ، أبصر فستان ابنته منشورا على الحبل . فذكر المعطف المبلل والحقيبة المبللة وليلة أمس الممطرة . فأوجس على الفور من سلوى ، ومرق الى مخدعه ، وارتدى ثيابه ، وقد أومضت فى خياله صورة زوجته ، ولمعت فى ذهنه فكرة طارئة خبيثة . ولما أسرع الى الفسحة ، ورأى المعطف مايزال معلقا على الشماعة مجعد القماش بفعل المطر ، تلفت حوله يبحث عن الحقيبة . فوقع بصره على زاوية الباب حيث تركت ابنته نعليها وقد علاهما الطين . فامتقع وجهه ، واضطربت شكوكه ، ونادى على الفور الفتاة . وما أن أقبلت سلوى حتى باغتها كما يباغت المحقق المجرم ، وصاح بها وعينه اللامعة الثاقبة تحدق فيها :

- انت لم تكونى فى البيت مساء أمس ... فلماذا خرجت والى أين ذهبت ؟..

فبهتت الفتاة ثم أدركت . فتراجعت وقد خنقها الرعب . فمشى اليها ، وأمسك بها ، وردد :

- أين كنت ؟.. تكلمى ...

وأردف وهو يكاد يخلع ذراعيها :

- كنت هناك ؟... ذهبت الى أمك؟ ... أليس كذلك ؟.. تكلمى ...

فتأوهت سلوى من فرط الالم وقالت وقد انفجرت دموعها :

- حاولت أن أردها اليك كى لا أراك تتعذب !

فجن جنونه وتوترت عروق عينيه الدامية فى حدقتيه الجاحظتين ، وصرخ :

- ألم أحرم عليك الذهاب اليها ؟.. ألم أحذرك وأنذرك ؟.. كيف عصيت أمرى ؟... من قال لك انى أتعذب؟.. من قال لك انى فى حاجة الى عون مخلوق ؟.. أرأيتنى شكوت همًّا لك أو لغيرك ؟.. ألم تفكرى فى أن أمك لابد أن تقول انى أنا الذى بعثت بك اليها؟ .. ألم تدركى أن حبك المزعوم لى كان يقضى عليك بالثبات أكثر منى فى وجهها؟ ... ألم تفهمى انها جبارة عنيدة لاتحترم غير القوة ؟ ... كيف فعلت ذلك ؟ .. كيف لم تشفقى على ، وتنظرى الى كفاحى ، وتقدرى مبلغ صبرى وطول احتمالى؟.. لعنة الله عليك . انت لم تسعفينى بل خذلتنى . مرغت جهودى فى التراب . حقرتنى أمامها . أهدرت كرامتى فى عينها . سجلت على الضعف والهزيمة عندها وعند صديقها . فى حين انى كنت أريد بصبرك وصبرى ، وثباتك وثباتى ، أن أؤكد لها قوة سلطانى وعمق ارادتى لعلها تقدرنى آخر الامر فلا تعود الى فقط بل تحبنى !.. أما الآن ... الآن ... فقد ازداد ولا ريب استخفافها بى . وازداد عزمها على مناوأتى . وازداد حبها وتشبثها بغريمى . وهكذا يجب على أن أبدأ كفاحى من جديد لاقهرها واكسب كل ماخسرت بسببك ... فأى شيطان سلطك على ؟.. أية قوة خبيثة تدفعك الى تنغيص عيشى ؟... أنت التى جلبت على كل هذا . وهذا العذاب الجديد الذى لم تشفقى على منه هو العذاب الحق الذى قد يقتلنى !

فتقطع قلب سلوى وقالت :

- ولكنك منذ أسابيع وانت تتعذب ... تمزق نفسك ... تدمر صحتك .. تتهالك على الخمر كأنك تريد أن تقضى على حياتك ..

فاشتد حنقه وقال :

- ومن هذا الذى كلفك بانقاذى ؟ .... وهل أنت حريصة على حياتى أكثر منى؟

فهتفت الفتاة :

- ومن لى غيرك فى الدنيا ياأبى .. واذا لم أحرص على صحتك وحياتك فعلى أى شئ أحرص . لا أستطيع ان أراك تقتل نفسك ثم أصمت . فاستمع لى . أنا ابنتك التى تعبدك . أنا ابنتك الوحيدة الغالية مع ذلك عندك ، التمس اليك ... أقبل يديك ... تغلب على كبريائك وحاول ... حاول مرة واحدة ... اذهب اليها ... حاول أن تصالحها

ففقد الرجل صوابه وصاح :

- أنا ؟... اياك أن تنطقى بمثل هذه الكلمة . اياك أن ترددبها على مسمعى مرة ثانية . بل الويل لك اذا اتصلت أيضا بأمك ، أو حدثتنى عنها ، أو تدخلت فى أى نزاع بينى وبينها . أنت حتما ملزمة بطاعتى . فان لم تعجبك الحياة معى فاذهبى .

فتعلقت به ولم تحفل ، وطفقت تهزه يائسة مستصرخة وتقول :

ـ ولكنك ستموت ... ستموت ان استمرت الحياة هكذا ... فيجب أن تذهب ... يجب أن تراها .. فاما أن توفق وتصالحها ، واما أن تطلقها فتستريح !

فاستهول مصطفى جرأة ابنته والحاحها وذهبت بلبه كلمة الطلاق . ففقد حكمه على نفسه ، وانهال بكلتا يديه ضربا على ابنته وهو يصيح :

ـ تفرضين مشيئتك على ؟ ... تريدين أن تذهبي بي الى أبعد مهاوى الضعف والخزى والعار ؟ .. اغربى عن وجهى .. امشى من هنا ...

وارتد الى صوابه ونظر اليها ، فالفى الفتاة جامدة كالصنم ، والدمع ثابتا كالحجر فى مقلتيها . فذكر أنه ضربها فتمزق قلبه . ولم يطق تحمل قسوته وظلمه . فخشى أن يتصدع ويسقط ويبكى فاسرع ودفع الباب فى عنف وخرج

ولم يكد يختفى حتى انفجر عقاب سلوى انفجارا مروعا . أصابتها من فرط حرقتها نوبة عصبية طاغية . فطفقت من المرأة المتكبرة الغليظة العاتية ، وقالت فى هدوء :

ـ لن ترينى بعد اليوم أبدا أبدا ..

فتفرست فيها حكمت هانم وارتجفت . ارتجفت بالرغم منها ، وحاولت أن تمسك بالفتاة . ولكن سلوى صرخت فى وجهها ، وافلتت منها واندفعت الى الخارج لا تلوى على شىء .. فلبثت أمها فترة ساهمة . ثم هزت كتفيها غير مصدقة . ثم مضت تتجمل وتتبرج استعدادا لزيارة صديقاتها . وفجأة رنت فى سمعها كلمات ابنتها ، ولاحت أمامها النظرات الثابتة الجامدة المخيفة التى صوبتها الفتاة وخفق قلبها فنادت والدها ، وطلبت اليه أن يعد العربة التى اشتراها لها ممدوح ، وقالت ان فى نيتها أن تذهب حالا الى بيت زوجها

أما سلوى التى روعها ماضيت بعمر فشل ذريع بعد طول جهادها ، والتى أدركت أنها فقدت الى الابد أمها ، وأنها أصبحت فوق ذلك غصة فى حلق أبيها ، وقذى فى عينيه ، وجمرة حية فى قلبه ونهاه . فقد خرجت الى الشارع اعضاؤها . وملكتها الفكرة الثابتة التى خلبتها . فاسلمت كيانها لها . فعصبت الفكرة عينيها ، وحجبت العالم عنها . ثم حصرتها فى ارادة قاهرة واحدة ، تجمعت واستقرت فى تصلب عضلاتها ولهفة أعصابها

وما أن فتحت الباب ودخلت بيتها ، ورأت البيت أشبه بهوة سحيقة فاغرة فاهاتهم بابتلاعها ، وما أن أبصرت الغرفة المشئومة التى سامها فيها أبوها ذل الضرب وحملها وحدها وزر الآخرين وكل ذنوب الدنيا ، حتى اجتاحتها فكرتها الثابتة الخالبة مصورة لها فى غشوتها الوهاج نسمة الراحة والخلاص والحرية .

فلم تتردد . واندفعت الى المطبخ . واختطفت زجاجة الغاز . وسكبتها فوق شعرها وثوبها . واشعلت فى نفسها النار . ولم تكد تحس النار تأكل شعرها ووجهها وتضطرم فى ثوبها ، وتتغلغل وتتغلغل حارقة بطنها وامعاءها ، حتى أرسلت صوتا ممزقا . وعدت فى الغرف كمخبولة . وفتحت احدى النوافذ وطفقت تصيح :

ـ الحقونى ...

فى شبه توسل مذعور ، وجعلت تضرب الفراش بيديها ضربا عصبيا متعاقبا . ثم أمالت رأسها على كتفها . ورقت أهدابها فى سكون . وأسلمت الروح وهى تنظر الى أمها . فصوتت حكمت هانم فى التياع . وتهاوت على نفسها . فتلقتها احدى الجارات بين ذراعيها . ولكنها تملصت منها وظلت تصوت وتنتحب وتنتفض . ملتمسة الى الناس أن ينصرفوا ويدعوها لهمها .

وتفرق الجيران وهم يتصعبون . وساد الغرفة صمت زافر . واذ ذاك دخل مصطفى مصحوبا بحميه . دخل البيت تائه العينين . غائر الوجنتين . أصفر الوجه . متشنج التقاطيع . وحدق فى ابنته الهامدة . ووقف بباب الغرفة ولم يتحرك . لم يجسر على الدخول . لبث فى مكانه وشرد . كأنه يحلم . كان كأنه يستذكر . كأنه الآن يرى فى هذه اللحظة . يضرب فى ... المروع . ويرى هنا . فى بيته . دخل فراش ابنته . ذلك الطائر الأحمر الرهيب الذى انقض عليه فى غفلة النوم ونهش صدره .

تطلبين ؟ ...

وتفرس فيها . واتاد لحظة . ثم قال وعينه المتقدة لا تفارقها . وبدنه كله يشرئب اليها ويرتعش :

ـ تطلبين الطلاق . اذن فانت طالق !

واردف كمن يتحدى :

ـ تزوجى الآن ممدوح ولكن على جثة بنتك !

وظل يحدق اليها وينتظر . ظل يحدق اليها ويرتجف . كان يتوقع منها وحشة ابنتها أمام عينيها . أن تستنكر وتصرخ . أن تحس هول جريمتها . أن يتحرك فيها ضميرها . أن تقول انها قد نبذت الى الابد ممدوح وأن لا حياة لها الا بقرب زوجها . تؤاسيه فى وحدته وثكلة وتبكى معه ابنتها . ولكنها أشاحت بوجهها ولم تقل شيئا . لم تقل كلمة واحدة تنم عن توبتها وندمها . ولوانها قالت هذه الكلمة . لما تردد مصطفى فى أن يردها الى عصمته بعد الطلقة الواحدة . وأن يغفر لها كل شىء . ويسعدها ... ولما ألفاها لم تنطق ولم تتحرك . احس أن قلبه يطحن بين ضلوعه ... أجل حبه وحياته قد



تلطم وجهها . وتمزق شعرها . وتجوب غرف البيت كمعتوهة . وتبكى بكاء غزيرا حانقا .

ولكنها وهى فى غمرة شقائها . أبت مع ذلك أن تيأس . وأبت أن تسلم وأبت الا أن تكافح أيضا . وتجرب للمرة الاخيرة . عساها أن تتفوق باصرارها . وتنقذ فى النهاية والدها ونفسها وبيتها . فلم تتمهل . وارتدت ثيابها . واستقلت سيارة أجرة . وانطلقت مرة ثانية الى منزل جدها

وهناك . أمام جميع أفراد أسرة أمها . قصت الفتاة كل ما وقع لها . وقالت ان أباها سيقتل نفسه ويقتلها . ان ظلت امرأته معرضة عنه . ولم تعد اليه الآن وفى هذه اللحظة

وانتظرت وهى ترتعد .. ولكن حكمت هانم انتهرتها . وانحت عليها باللائمة واحتقرتها . وعادل تقول انها هى التى يجب أن تنفصل عن والدها . أما زوجته فقد حزمت امرها واتخذت قرارا لن تعدل عنه أبدا . فغرست الفتاة نظراتها فى عينى أمها ولبثت لحظة جامدة ومصلقة . ثم تقدمت على مهل . ودنت ملتاثة العقل . متوهجة الوجه . مشعثة الشعر . واستقلت سيارة . وقبعت فيها . وملء نفسها اليقين بأن لا حياة لها بعد اليوم فى بيتها . وان والدها الذى تحبه ولا يعبد غير زوجته الخائنة سيظل يثأر من أمها فيها هى ويظل يعتبرها علة نكبته . ويظل يعذبها أضعاف ما كانت تعذبها بالامس أمها . لا سيما اذا انفصل عن امرأته يوما واضطر الى أن يعيش مع ابنته وحدها

ولم تعد تشعر بالشفقة على أبيها ولا على نفسها لفرط ما أسود الكون كله فى عينيها . أحست أن الشفقة كانت باطلة . والاخلاص المقرون بالبذل والجهاد كان أيضا باطلا . والحب العظيم نفسه قوبل بالنكران والجحود ولم يثمر فى قلوب الناس غير الحقد والكراهية . وتمضها الالم . وشعرت كأن صدرها يتغل فيه السوس . فجعلها ترصد بعينيها الطريق وهى قابعة فى ركن السيارة . سعيدة بأن الخادم ستنصرف اذ تجد باب البيت موصدا . وان البيت سيحتويها بعد لحظة هى وحدها .

وتهافتت انفاسها . وتوثبت وتقاطر عليها الجيران . فأبصروا أمامهم عمودا حيا من لهب . فأسرع بعضهم وطوقوها بأغطية ثقيلة ليطفئوا النار . وانطلق البعض الآخر يبحث عن طبيب . وعندئذ أقبلت حكمت هانم مصحوبة بأبيها . أقبلت مروعة ومذهولة . وقد تحقق ظنها . فما أن لمحت الاغطية متناثرة على الارض ، وسلوى منطرحة على الكنبة وقد شوهت وجهها النار ، حتى أهابت بوالدها أن يسرع ويستدعى مصطفى . ثم اقتحمت البيت منتحبة وصرخت :

ـ بنتى ... حبيبتى ... سلوى ...

وارتمت عليها ، واحتضنتها ، وصاحت بمن حولها أن يعاونوها على نقل ابنتها الى فراشها . فحملوا الفتاة الى غرفتها ، ومددوها على سريرها . فانحنت عليها حكمت هانم ومضت تقبلها . وتخاطبها . وتتخلف عنها . وتسعفها باسعاف سريع ينقذها . ولكن الفتاة التى كان قد أغمى عليها . لم تسمع شيئا . ثم صحت بغتة وهدأت . ثم تلوت ثانية وصرخت . ثم تقلصت فجأة قسمات وجهها . واندلعت صيحاتها

ودنا من السرير فى بطء وجثا متهالكا على الارض . ثم أحال عينيه التائهتين فى الهيكل المسجى أمامه . ثم مد رأسه المتداعى وقبل قدمي ابنته ولم يكد يفعل حتى تقبضت عضلات وجهه كأنها تعتصر . فضم قبضته وطفق يضرب بها رأسه وصدره . ودمع الحسرة واللوعة والجنون يطفر من عينيه

وفجأة تنبه وتلفت . تلفت كمأخوذ . فأبصر امرأته واقفة عن بعد . تسر شيئا الى أبيها . وتشخص اليه هو فى أسى واشفاق . فثار دمه كله . واستعر حقده فى قلبه المطعون . فهب واقفا . ومشى الى امرأته وصرخ :

ـ أسعيدة أنت الآن ؟ ... لقد ماتت سلوى . ماتت ابنتى الوحيدة . ابنتى المسكينة . ابنتى التى كنت تكرهينها كأنها كانت بنت ضرة أو لقيطة جئتك بها من قارعة الطريق ... أنت التى جعلتنى أعذبها . أنت التى جعلتنى أسمم حياتها . واذا كنت انا قد أجهزت عليها . فأنت . أنت التى قتلتها . فماذا تريدين ؟ ... ماذا

انتهى . أحس أنه منذ الآن صائم ، أنه منذ الآن زاهد ومنذ الآن مشمئز وأنه لو عاش غدا فعليه أن يسممه هو أيضا كهذه الجثة . وأن يموت عامدا عن الدنيا . وأن يقتل فى نفسه كل شىء فى المرأة والحب وهو حى . ودنا من امرأته عازما ثابتا وقال :

ـ أنت طالق . طالق . طالق .

ولم يستطع أن ينظر اليها . فارتمى على جثة ابنته مقهورا واجهش بالبكاء .

***

وانقضت أعوام . وعاش مصطفى فى بيت شقيقته كهلا مهدما مستوحشا نفورا . يغرق همه فى الكأس ولا يذكر اسم حكمت أبدا . أما حكمت هانم فقد تزوجت ممدوح . وأعقبت منه بنتين وولدا . ولكنها بعد أن ظفرت بالمال والجاه . لم تنس فقيدتها الحبيبة الغالية . فاطلقت على ابنتها الكبرى اسم سلوى ...

ابراهيم المصرى

« تمت »

برامج إذاعية تتحول إلى التليفزيون



شريفة فاضل .. اغنية جديدة

كبار المطربين والمطربات يرفضون ان يظهروا على شاشة التليفزيون فى اغنية قصيرة مدتها اربع دقائق .. ويفضلون ان يقفوا امام كاميرات التليفزيون فى الحفلات العامة التى تنقلها الكاميرات الى الشاشة .. ولكنهم لا يرفضون ان يسجلوا الاغنية القصيرة للاذاعة .

وقد رفضت نجاة الصغيرة ان تقدم برنامجا غنائيا مدته نصف ساعة كل اسبوع . وبعد ان دخلت فايزة احمد لتسجيل اغنية للتليفزيون هربت من امام الكاميرات واعتذرت عن عدم التسجيل ، لان الاستوديو غير مكيف الهواء !!

وسالت محمد حسن الشجاعى مستشار الموسيقى والغناء فى الاذاعة عن رايه فى هذه المشكلة التى يعانيها التليفزيون .



محمد حسن الشجاعى



عباس احمد

وقال الشجاعى : كما يبدو لى .. ان اغنية الاذاعة اغنية مسموعة . واغنية التليفزيون مسموعة ومنظورة . والاغنية الاذاعية تستوعب جميع الالوان الطويلة والقصيرة ، الخفيفة والشعبية . والاغنية الاذاعية باعتبارها مسموعة فقط تسمح بتقديم اصوات معبرة تطرب .. وهذه يفضلها اصحاب المزاج الغنائى الخالص . وغالبية الناس الآن يفضلون الاستماع الى الاغانى الخفيفة المتفائلة المرحة . ومن الخطا ان تقدم على الشاشة .. سواء اكانت شاشة السينما ام شاشة التليفزيون اغنية طويلة أو اغنية قاتمة برغم أن الاغنية الحزينة القاتمة تلقى رواجا عند الناس اذا ما كانت ترتبط بموقف محزن أو حادث مفجع . والاغنية فى الفيلم السينمائى تعبر عن موقف ما ، ولكنها فى التليفزيون اغنية قائمة بذاتها ويجب ان تكون كذلك ، ويستحسن ان تكون قصيرة ، وأن تعتمد على الحركة وعلى التعبير ، ولها موضوع ، وليس الغرض منها أن تظهر فلانة او فلان ليغنى كلمات حب وعاطفة .. وننسى الصورة . والمهم جدا فى التليفزيون ان يكون الذى يؤدى هذه الاغنية أو تؤديها على قدر مناسب من حسن المظهر .. وحسن الاداء .

وقال الشجاعى : التليفزيون يتسع كثيرا للبرامج الغنائية .. ولا باس من تحويل بعض البرامج الاذاعية الى برامج تليفزيون . وعندنا الكثير من البرامج الاذاعية التى تصلح لان تكون صورة وحركة واغنية وموسيقى على شاشة التليفزيون .. منها مثلا برنامج « متحف الشمع » وبرنامج « متحف الفن » وعندنا ايضا برنامج « مدينة الملاهى » وكذلك برنامج « أبناء الفن » و « مهرجان ابليس » وعندما تسمعها كلها ستجد فيها الصورة التى يمكن أن تراها على شاشة التليفزيون .

قلت : ما رايك فى اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب التى تتحول الى صور على شاشة التليفزيون ؟

قال : انها محاولة لا باس بها يستغل فيها التليفزيون المواهب الكبيرة ، ولكنى افضل ان تتم هذه المحاولات بطريقة جديدة .

قلت : هل فى التليفزيون مجال للاوبريت ؟

قال : الاوبريت المسرحية الكاملة وقتها اطول مما تتسع له طبيعة العرض فى التليفزيون . ومن الممكن أن تقتبس بعض الاوبريتات المعروفة ، ونعيد اخراجها ، ونقدمها باسلوب جديد . واعتقد ان التليفزيون بدايستعد لتقديم انواع الغناء المسرحى . وانا ارى أن الجمال فى معالجة الموضوع والجمال فى الصورة يجب أن يكونا الاساس الاول فى كل ما يقدمه التليفزيون .

مراقب المنوعات

والاغنيــة والاوبريت تدخلان فى اختصاص مراقب المنوعات فى التليفزيون .. عباس احمد .

ويقول عباس : ان فى خطة الشهور الستة القادمة للتليفزيون ، سنحول خمسة عشر برنامجا اذاعيا الى برامج تليفزيون . والعادة عند بداية اى ارسال تليفزيونى جديد أن يظل انتاج هذه المحطات قريب الشبه من الانتاج الاذاعى او السينمائى ويستمر هكذا سنوات حتى يتكون له شكل خاص به . وقد عاشت محطات التليفزيون الامريكى ما لا يقل عن عشر سنوات على عاتق الاذاعة

قلت : من هو اصلح مطرباتنا ومطربينا للتليفزيون ؟

قال : صباح وهدى سلطان وشادية وعبد الحليم حافظ وعبد اللطيف التلبانى وماهر العطار وعبد المطلب .. والثلاثى المرح وقد قدم التليفزيون شريفة فاضل ومها صبرى . وشريفة تسجل لنا الآن خمس اغنيات قبل ان تسافر لتغنى فى دمشق وبيروت خلال شهور الصيف . وهدى سلطان تسجل لنا اغنية تقول « آخر حلاوة .. آخر شقاوة .. هو كده » من الحان سيد مكاوى .

قلت : وماذا عندك غير اغنيات هدى وشريفة ؟

قال : برنامج غنائى اسمه « بدنا بلادنا » واغنية من الحان بليغ حمدى تقول « من قلبى لعبد الناصر » سيغنيها عبد الغنى السيد . وصورة غنائية اسمها « تفاح الجناين » يغنيها كنعان وصفى و « يا باباتعالى » للثلاثى المرح . ومديحة عبد الحليم ستغنى « ياحبيبى الجواب سرقوه » من الحان الموجى .

قلت : واين الاصوات الجديدة ؟

قال : موجودة .. عندنا دلال وحيد وفايزة ابراهيم .. ولابد أن نتقدم وجوها جديدة . فالتليفزيون لا يشبع ابدا . وعباس احمد يقدم « مجلة التليفزيون » مرتين فى الاسبوع ، كل مرة تستغرق ساعة . ومجلة التليفزيون بدات من برنامج « يوم الاثنين » الذى كان يقدمه سعد لبيب لم تحولت الى مجلة التليفزيون التى تقدمها امانى ناشد لم بشكلها الاخير . والمشكلة التى يعانيها عباس فى « مجلة التليفزيون » .. هى ايجاد كاتب فكاهى يستطيع ان يعطيه كل اسبوع موضوعين فكاهيين ، مدة كل منهما سبع دقائق .

وقال عباس : حاولت مع اغلب كتاب الفكاهة عندنا واكتشفت انه لابد من ايفاد بعض كتابنا لدراسة هذا الفن فى الخارج . وقد وافق « ابو لمعة » على أن يسافر لدراسة هذا الفن بشرط ان يوفده التليفزيون ويعود ليكتب لنا بكل ما صرف عليه فى بعثته .

قلت : برامج المنوعات التى الغيت مثل « البيانو الابيض » و « صندوق الدنيا » و « مجلة الفكاهة » .. هل تعود الى الشاشة مرة أخرى ؟

قال : تجد الكثير منها فى مواد مجلة التليفزيون .

قلت : ترى لماذا يرفض كبار المطربات والمطربين الغناء على شاشة التليفزيون ؟

قال : بعضهم يقول انه لا يتحمس ولا يجيد الا اذا غنى أمام جمهور . والبعض الاخر يغالى فى طلب الاجور .

احمد ماهر

اول ستوديو لافلام ميكى ماوس

اول ستوديو لافلام الكرتون سينشئه التليفزيون العربى فى القاهرة .. سيتكلف الاستوديو وملحقاته ٢٥ الف جنيه ، وينتج افلاما لبرامج الاطفال والاعلان فى التليفزيون . سيتكلف الفيلم ٢٠٠ جنيه ويعرض فى خمس دقائق .

وقال لطفى نور الدين مدير البرامج المسجلة : ان التجارب التى قام بها الفنانون العرب لانتاج افلام من هذا النوع ، قد عرضت فى التليفزيون ونجحت ، وسيوفد بعض خريجى كليات الفنون للتخصص فى هذا النوع من الافلام

٣٠ يوم فى السجن

.. العرائس [illegible] ستقوم بتمثيل مسرحية نجيب الريحانى « ٣٠ يوم فى السجن » على شاشة التليفزيون . [illegible] [illegible] فى ١٥ حلقة . [illegible] فى ١٢ حلقة [illegible] بعض المواد التى ستحملها [illegible]



التليفزيون فى العالم

طوكيو :

سمحت ادارة اللاسلكى والتليفون فى اليابان لشركات التليفزيون التجارية بان تبدأ فى ارسال برامجها التليفزيونية بالالوان الطبيعية . وقد اتمت هذه المحطات صنع الاجهزة اللازمة لارسال البرامج بالالوان ، وبدأ انتاج أجهزة تليفزيون تستقبل هذه البرامج بالوانها الطبيعية . وظهر بعضها فى الاسواق فعلا ، ولكن أسعارها المرتفعة لم تساعد على سرعة بيعها فقد بلغ ثمن الجهاز مقاس ١٧ بوصة ٦٠٠ جنيه وثمن الجهاز مقاس ٢١ بوصة ٧٥٠ جنيها وسيبدأ الارسال الملون فى أول سبتمبر القادم وتستطيع أجهزة التليفزيون العادية استقبال نفس البرامج الملونة ، ولكن تظهر فيها عادية

***

دفعت محطتان للتليفزيون فى اليابان الى ادارة ستاد طوكيو مبلغ ربع مليون جنيه للحصول على حق ارسال مباريات البيسبول فى الموسمين الرياضيين القادمين بواسطة التليفزيون وكان أكبر رقم دفعه التليفزيون اليابانى لاذاعة مباراة واحدة للبيسبول هو ثلاثة آلاف جنيه .

لندن :

اتمت هيئة التليفزيون التجارى ١٠٢٠٧٠ ! تركيب مائة جهاز الكترونى فى انحاء متفرقة من البلاد ، وهذه الاجهزة تسجل على شرائط الاوقات التى فتح فيها جهاز التليفزيون بالنسبة لكل برنامج فى كل ساعات الارسال ويعرفون مثلا ان ٥٠٠ جهاز فتحت لمدة ١٠ دقائق اثناء ركن الاطفال ، و ١٢٠ جهازا فتحت لمدة ٢٠ دقيقة أثناء نفس البرنامج ، وهكذا بالنسبة لكل البرامج بالدقيقة والثانية ، وبواسطة هذه الشرائط يمكن معرفة أنجح البرامج بطريقة دقيقة . وتطبع هيئة التليفزيون هذه النتائج فى تقرير اسبوعى توزعه كل يوم جمعة على رجال الاعمال ومديرى الشركات ليعرفوا أحسن البرامج المناسبة لاستغلالها فى الاعلان لمنتجاتهم ...

مونتريال :

ينعقد الآن فى مونتريال بكندا المؤتمر الدولى الثالث للامراض العقلية ويشترك فيه ٣٠٠٠ طبيب وتمثل فيه الجمهورية العربية المتحدة ، ومن ابحاث المؤتمر الاربعمائة ، عدة بحوث عن استخدام التليفزيون كوسيلة من وسائل علاج مرضى العقول والاعصاب ، واستخدامه كنوع من المهدئات فى مستشفيات الامراض العقلية ... واستخدامه أيضا كوسيلة تعليمية وايجابية لمرضى العقول

صوفيا :

أرسلت ادارة تليفزيون بلغاريا الى القاهرة تطلب بيانات وصورا عن برج القاهرة وكيف استفادت منه القاهرة كوسيلة سياحية وترفيهية ، وذلك للاسترشاد بها فى محاولة الاستفادة من برج التليفزيون فى بلغاريا فى هذا الاتجاه ...

فرانكفورت :

بحث عدد من اطباء العيون فى فرانكفورت بالمانيا تاثير التليفزيون على أعصاب العين ، وذلك بالنسبة لقرب المسافة وبعدها ولقوة الاضاءة وطول مدة المشاهدة للبرامج ، وأوصوا فى نهاية اجتماعهم بوجوب عدم رؤية برامج التليفزيون فى الظلام الدامس ويجب أن تكون هناك اضاءة متوسطة ، وان تكون المسافة بين المشاهدين والجهاز ٤ أضعاف مساحة الشاشة .

الاذاعة والتليفزيون

*** عقد المجلس الاعلى للاذاعة اجتماعه يوم الخميس الماضى ، واستمرت الجلسة ست ساعات كاملة . رأس الاجتماع الدكتور عبد القادر حاتم .**

*** سجل محمد الموجى نشيدا اسمه « افريقيا » تؤديه المجموعة وسجل فى اليوم التالى اغنية لزوجته السابقة « أحلام » . النشيد والاغنية للاذاعة .**

*** خمس دقائق من التسجيل الذى سجله حسن حلمى للدكتور طه حسين ، سيقدمها التليفزيون فى الاسبوع القادم**

*** حلقات عن الحوادث التى يتعرض لها الاطفال فى البيت وفى الشارع ، سيقدمها حمدى فريد فى برنامج « جنة الاطفال »**

*** الحلقة الثانية لبرنامج «بلادموع» الذى يقدمه ويخرجه سامى ابو النور . من قضية « مقتل سليمان الحلبى » . الحلقة الاولى التى سجلت كانت عن « دنشواى »**

*** أكثر من ٥٠ من الهواة تقدموا الى ميلاد بسادة ليشتركوا فى التمثيليات التى يقدمها ويؤدى كل أدوارها ممثلون هواة . أول تمثيلية قدمها وظهر فيها الهواة كانت « مشكلة فنان »**

*** شيرويت شافعى تطير الى الاقليم الشمالى لتسجل بعض المواد للبرامج الثقافية التى تشرف عليها سميرة الكيلانى .**

*** وكلاء النيابات فى القاهرة والمحافظات ، بدأوا يكتبون الى رمضان خليفة أفكارا لبرنامجه « من الجانى »**

*** قصة التليفزيون العربى من أول يوم الى أن يتم عامه الاول ، ستشاهدها على الشاشة الصغيرة فى ٢٢ يوليو القادم . ستدخل الكاميرا مبنى التليفزيون وتصور لك الحياة وراء أسواره . البرنامج يعده ويخرجه كمال أبو العلا**

*** فاز برنامج « نور على نور » فى الاستفتاء الذى أجراه تليفزيون دمشق حول برامجه فى الاقليم الشمالى . نفس البرنامج كان الفائز الاول فى الاستفتاء الذى أجرى فى القاهرة .**

*** «العلم» نشيد سيقدمه التليفزيون فى ٢٣ يوليو القادم . قام سيد اسماعيل بوضع موسيقاه وهو الذى سيغنيه !**

بنات حلب

متحمسات لشاشة المجد الصغيرة



تبريز مراش



مادو مراش



منى ابراهيم



جوسلين مراش ملكة جمال الربيع لعام ١٩٦١

حلب - من عبد الوهاب فتال :

فى ٢٣ تموز « يولية » المقبل يحتفل التليفزيون العربى فى حلب بذكرى الثورة .. بنات حلب متحمسات لشاشة المجد الصغيرة التى ستقبع قريبا فى زاوية كل منزل .. لولا الخوف من « ماما وبابا » لوجدت جيشا عرمرما من مواكب الجمال والدلال والانوثة والسحر، يزحف الى قمة جبل الجوشن ، ليوزع سحره ودلاله على الناس..كل الناس ، وينشر الفن الحلبى الاصيل على كافة أبناء الجمهورية من أسوان الى القامشلى عبر القاهرة ودمشق وحلب .

وفى نفوس بنات حلب وشبابها ، امل وشوق الى الشاشة الصغيرة وفى نفوس ساكنى قمة الجوشن شىء آخر..



مادلين دبس ملكة جمال الاقليم السورى لعام ١٩٦١

شىء يختلف تماما عما فى نفوس التائقين الى العمل فى التليفزيون ، المنتظرين أن تسهم حلب بفنها الشعبى التقليدى الجميل فى تغذية برامجه

دخلت « آخر ساعة » قلوب الصبايا ..وسألتهن الرأى فى العمل التليفزيونى .. وهل هو خير من العمل فى السينما او الاذاعة أو المسرح .. كانت الاجوبة مشجعة نوعا ما ..

« كراسيا البستانى » الشابة الحلوة .. كريمة الاقتصادى جليل البستانى، قالت : ان العمل فى التليفزيون فى هذه المرحلة واجب وطنى ، وأن الفتيات يجب أن يقبلن عليه اقبالا كبيرا ، لاشىء الا ليقطعن الطريق على العناصر الفاسدة من أن تدخله فتفسد نقاءه ، الامر الذى يعرقل تقدمه فى المستقبل القريب .. قالت انها لاريب تفضل العمل فى التليفزيون وترحب به لو رضى أبوها .. وأنها لو دعيت للعمل فى السينما لرفضت رفضا باتا ، لان المستوى غير لائق ، وكذلك الحال فى الاذاعة . أما المسرح فى الاقليم الشمالى فما زال نظيفا ، وتلزمه خطوة من وزارة الثقافة والارشاد القومى لانهاضه والسير به على غير مستوى السينما من جميع وجوهه ..

أما « جوسلين مراش ، ملكة جمال الربيع، فقالت : انها ترحب بالتليفزيون فى حلب .. وتعده أداة من أدوات التسلية ، وخاصة أن المدينة لايوجد فيها الا السينما والنادى فقط . وانها بحاجة الى آفاق جديدة للتسلية .. والتليفزيون له منفعتان ، ان لم تجد واحدة وجدت الثانية .. المنفعة الاولى انه قد يصرف الازواج عن السهر خارج المنزل ، ويجمع شمل الاسرة ويلم شعثها ويخلق حياة عائلية حلوة جديدة .. فان لم تكن هذه فان المنفعة الثانية تاتى بتسلية الزوجة اثناء غياب الزوج، وتصرفها عن المشاجرات المنبقة التى قد لاتجدى .. وبالتالى يحفظ كيان الاسرة نوعا ما ، بتقليل نسبة المشاجرات ..

ولم تشأ جوسلين مراش ملكة جمال الربيع ان تبدى رأيها فى امكان عملها فى التليفزيون ، بل اكتفت بالقول بانها تامل فى أن يكون أكثر نقاء من جو السينما ، وأن تكون برامجه نظيفة لانه سيدخل كل منزل ، وسيشاهده الصغار والكبار ، لذا فان عناصره يجب أن تكون بعيدة عن الشبهات ..

و « منى ابراهيم » كريمة المحامى جان ابراهيم تقول : ان التليفزيون خطوة ثورية جديدة قد يجهل الكثيرون اثرها فى المجتمع فيعدونها خطوة ترفيهية بحتة ، وهى فى الواقع ترفيه وتوجيه .. فالتليفزيون ثقافة للجيل الجديد ، وترسيخ قومى وبناء حضارى كامل له أثره فى المجتمع .. وقالت انها تسهم فيه اذا اتخذ طابع الدعاية لاعمال الخير ورفع مستوى الشعب ، وأنها لاتطلب اجرا على ذلك ، بل تعتبر ذلك منها واجبا ازاء وطنها .. وقالت انها كانت تتمنى أن تكون السينما على هذا المستوى ، ولكن السينما أسفت ونزلت الى ميادين المراهقين لترضى غرورهم ونزواتهم . ومنى ابراهيم لايتجاوز عمرها السابعة عشرة ..

أما السيدة « تبريز مراش ، حرم السيد هنرى رفيع ، فقالت : ان من امانيها أن تظهر على شاشة التليفزيون وانها ترحب بالفكرة ولا تعتقد أن زوجها يرفضها ، لان المرأة يجب أن تعمل.. وهذا ميدان جديد نظيف يفتح لها أبوابه فلا بد أن تقتحمه لتزيد من الانتاج وترفع من الدخل القومى

أما الآنسة « مادلين دبس ، ملكة جمال الاقليم الشمالى لعام ١٩٦١فتقول: ان التليفزيون ضرورة أجتماعية قصوى .. وخاصة اذا دخل الى القرى والريف.. فانه ينقل المدينة الى القرية فيساهم فى تحضير أولئك الذين لايتسنى لهم النزول الى المدينة والتعرف على مجتمعاتها وعاداتها وتقاليدها ، كما أن ادارة التليفزيون اذا عنيت بتقديم تقاليد القرية وعاداتها فى التليفزيون ، فان وحدة المجتمع سرعان ماتتحقق كاملة.. وان هذا الهدف النبيل لايتحقق الا اذا اقدمت جميع العناصر النظيفة على العمل فى التليفزيون.. وقالت انها شخصيا ترحب بالعمل فى هذا الميدان الجديد.. أما السينما فلا وكذلك الاذاعة والمسرح ..

وتقول الآنسة « مادومراش » أن تليفزيون حلب سيقلب حياتها رأسا على عقب .. سيجعلها تجلس اليه فى البيت ساعات لترفه عن نفسها ، بعيدا عن متاعب الذهاب الى السينما والعودة منها ، الامر الذى يستغرق وقتا لاتريد اضاعته هباء .. وقالت ان التليفزيون فى المنزل سيكون أداة ترفيه وتسلية ، وهو غير السينما قطعا ، لانه طوع الامر تراه متى شاءت .. وقالت انها ليست من هواة العمل التليفزيونى برغم أنها لاتمانع فى الاسهام فى برامجه التوجيهية التى تهدف الى خير المجتمع ..

والانسة « سينا غزاريان » ..الفتاة الحلوة الجميلة ، تقول : انها اذا دخلت جو التليفزيون ستثبت أنها ممثلة بارعة ، وستظهر مواهبها ، لانها بطلة فرقة مدرستها .. وهى لاتستطيع العمل فى السينما لان مستواها غير لائق بفتاة تريد أن تحافظ على كرامتها .. وقالت أنها تجيد الغناء ولكن ليس للاذاعة .. وكذلك التمثيل، ولكن ليس للسينما .. والانسة سينا وجه تليفزيونى تاجح .. عضلات وجهها تتحرك طوع ارادتها ..

وهى تقول ان أحب الاعمال التليفزيونية الى قلبها هو التمثيل فى البرامج التاريخية ، فهى تريد ان تمثل دور ديدمونه فى « عطيل » وجولييت فى قصة شكسبير .. أما ماتريد ان تراه فى التليفزيون فهو برامج الاطفال ، لانها مريحة خفيفة لاتحتاج الى جهد فى الفهم

والآنسة « ليلى فائق ، نجمة رقص السماح فى المسرح الشعبى فى حلب ، قالت انها تنتظر أفتتاح التليفزيون فى حلب بفارغ الصبر،ذلك لانها لاتستطيع السفر الى دمشق للاشتراك فى برامجه، ولان مجموعات حلب فى رقص السماح، ورقص حلب التقليدى على نغمات القدود الحلبية،هى أقوى مجموعات فى الجمهورية

.. ولم تظهر فى المجالات العامة لان اية فتاة لاتستطيع أن تترك أسرتها لتذهب الى دمشق والقاهرة لتقدم هذا الفن الحلبى الجديد الذى لم يعرفه التليفزيون بعد .. قالت ان تليفزيون حلب حلم من احلامها واحلام كل فتاة حلبية تعمل فى الحقل الفنى ، وانه سيفجر طاقات جديدة لايعرفها احد ..

***

هذه هى آمال بنات حلب .. وتلك احلامهن .. أما أولئك الذين يقبعون فى جبل الجوشن فيقولون أن تليفزيون حلب عبارة عن جهاز سيستقبل الصور من دمشق والقاهرة لينقلها الى حلب ودير الزور واللاذقية .. هذا فى الوقت الحاضر على الاقل .. لان المهندس عبد العليم السباعى ، المشرف على تركيب أجهزة التليفزيون يقول لك ان ستوديوهات تليفزيون حلب كاستوديوهات دمشق تماما ، روعى فى بنائها أن تصور وتلتقط وترسل .. على أن الاجهزة لم تصل حتى الآن ..

وأما توفيق حسن المشرف على ادارة الاذاعه والتليفزيون بحلب ، فيقول لك ان على بنات حلب أن يؤجلن امالهن واحلامهن بعض الوقت ، لان أجهزة التصوير ومعدات الاستوديوهات لو وصلت الآن ، لما أستطاع المهندسون تركيبها لتحقق هذه الاحلام فى عيد الثورة المقبل ..

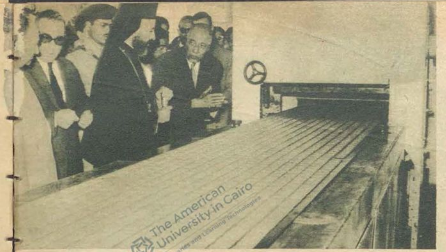
بقى أن نطلب من المسئولين فى القاهرة كلمة مطمئنة عن مستقبل مخطط العمل التليفزيونى فى حلب ، رأفة بالرؤوس الناعمة التى تحلم وتحلم وهى تطلب سرعة البت فى مصير هذه الاحلام ..

عبد الوهاب فتال

الرئيس مكاريوس يزور مصانع الشركة المصرية للأغذية «بسكومصر»

الطرق الآلية التي يمر بها الإنتاج تثير إعجابه !

• إشادته بالنهضة الشاملة في صناعة البسكويت والخبز الآلي في جمهوريتنا



الرئيس مكاريوس امام الفرن الآلي الكبير يستمع الى شرح السيد المهندس ابراهيم زكي رئيس مجلس الادارة

١/٤ مليون فطيرة متوسط الإنتاج اليومي للشركة !

كانت زيارة الرئيس مكاريوس لمصانع الشركة المصرية للاغذية (بسكو مصر) من أولى الزيارات التى أولاها اهتمامه . والتى اعرب فيها عن اعجابه بهذه النهضة الصناعية الشاملة التى لم تقتصر على ميدان معين فى الصناعة ، بل هى نهضة شاملة فى شتى النواحى . وان حكومتنا لم تغفل الاهتمام بعمليات التغذية الكاملة .

وقد كان فى استقبال سيادته بمقر الشركة بالمطرية السادة الاستاذ ابراهيم زكى رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ طه النمر وكيل وزارة التربية وكبار المسئولين بالشركة والمهندسين والفنيين بها .

وقد كانت أمارات الاعجاب والدهشة بادية على سيادته عند طوافه بأقسام الشركة وبالمراحل المختلفة التى يمر بها الانتاج .. فأثنى سيادته على المسئولين بالشركة وقال انه اثناء تجوله بالمصانع الشبيهة فى الخارج لاحظ أن مصانع الشركة المصرية للاغذية تفوق بكثير تلك المصانع

نبذة عن الشركة واهميتها فى حياتنا

أن رسالة الشركة المصرية للاغذية هى رفع مستوى المعيشة بتقديم منتجات ذات غذاء كامل وبأسعار معتدلة ، وعلى ذلك نالت الشركة اهتماما كبيرا من المسئولين

ونظرا لاهتمامهم برعاية ابناء الوطن فقد كانوا يعانون نقصا كبيرا من سوء التغذية . أدى بهم الى التفكير بتعويض هذا النقص . فكما نعلم أن التغذية عامل مهم فى بناء الوطن . لذلك كان الغرض الاساسى من انشاء الشركة فى بداية عهدها محاولة سد النقص الذى كان يعانيه طلبة المدارس وخاصة انهم يمثلون أبناء المستقبل ونظرا لما كانت تعانيه وزارة التربية الساهرة على ابنائها وعلى رعايتهم من ناحية التغذية التى تسير جنبا الى جنب مع التعليم وماكانت تعانيه الوزارة من المتعهدين الذين كانوا يتولون توريد التغذية لطلبة المدارس قبل انشاء الشركة الى أن فكرت الوزارة فى تولى هذا الامر بنفسها والاشراف عليه فى جميع خطواته لضمان سلامة التغذية لابنائها . فساهمت فيها بقسط وافر يقدر بربع رأس المال لضمان تغذية صحيحة والتى تعتبر من اهم الدعامات التى يقوم عليها بناء الوطن كما اكتتبت فيها أيضا المؤسسة الاقتصادية ووزارة الاوقاف وذلك لصناعة وتوريد المواد الغذائية المدرسية واحتياجات الهيئات والمؤسسات من المواد الغذائية وعلى الأخص الفطائر والبسكويت بجميع انواعه والخبز وكذلك تزويد السوق المحلية بهذه المنتجات .

رسالة الشركة

يعتبر الغذاء كما نعلم من اهم عوامل البيئة اثرا فى تكوين الانسان وتجديد نموه ونشاطه وسلوكه ولسنا فى حاجة للتدليل على اهمية هذه الشركة ورسالتها فى حياتنا فان التغذية الصحيحة تدخل فى تركيب خلايا جسم الانسان ونشاطه فى كل لحظة من نشأته حتى مماته . ونحن فى أمس الحاجة الى تشغيل جميع أبناء هذا الوطن وخاصة ونحن فى نهضة صناعية كبيرة محتاجة الى أيدى عاملة كثيرة ، ولا يغفل عنا ما للتغذية من اثر كبير على مقاومة الامراض والحالات النفسية والخلقية اذا كانت التغذية صحيحة ومطابقة للشروط الصحية . كما أن هدف الشركة الاسمى هو انتاج غذى صحى شهى معتدل السعر .

اهمية التغذية بالنسبة للتعليم

ان العدد الضخم الذى تضمه مدارس وزارة التربية والتعليم والذى يقدر بحوالى ثلاثة ملايين طالب فى الاقليم الجنوبى وحده فى مراحل التعليم الاولى والاعدادى والثانوى وما يعانون من سوء التغذية والتى ثبت أن خلايا العقل التى حرمت منذ الصغر من احدى مواد بنائها تبقى عاجزة عن التفكير السليم فى بقية حياتها . لذلك رأت وزارة التربية والتعليم أنه لابد أن تزيد نسبة التغذية والتعليم لتضمن الصحة الجسمية والعقلية والنفسية لطلبة المدارس .

هذا هو ماحدا بحكومتنا الساهرة على مصالح أبنائها الى توجيه العناية الى أبنائها من الطلبة من ناحية التغذية وقيامها على أسس علمية سليمة وطبقا للاحوال المرعية عند غيرنا من الدول المتقدمة .

آلية الطرق

ومما يؤكد ويثبت سلاحية الانتاج وسلامته فى هذه الشركة ان جميع الخامات الداخلة من دقيق وسكر وغيرها لاتمسها الايدى على الاطلاق بل تمر على خطوط تتم خلالها جميع العمليات بطريقة آلية فى مصنع ميكانيكى مكيف بهواء لضمان سلامة الانتاج علاوة على سلامة عمليات الغسل والتعقيم المستمر حتى يتم تصنيع الانتاج فى جو خال من الاتربة والميكروبات لضمان سلامة التغذية .

كما ان عمليات فحص الخامات وتحليلها والمنتجات ايضا تتم بطريقة تخضع لرقابة شديدة للتأكد من سلامة وجودة المواد وتوافر عناصر التغذية مكتملة فى الانتاج .

ربع مليون فطيرة يوميا

يصل متوسط الانتاج اليومى للمصنع الى ١/٤ مليون فطيرة نظرا لان الخبز بأنواعه هو العماد الرئيسى للغذاء فى الاقليم الجنوبى اذ يصل متوسط الفرد من الخبز وحده أكثر من ٧٠٪ من احتياجاته الحرارية اليومية ومن مواد البناء والوقاية للجسم مثل البروتينات اللازمة لبناء الجسم والانسجة كما انه يحتوى على مواد غذائية اخرى وعلى ذلك يظل الخبز على رأس قائمة الطعام . وبذلك لاتقل اهميته عن اى صناعة اخرى وان رفع القيمة الغذائية هو أقصى الطرق لرفع المستوى الصحى للمواطنين .

لذا اتجهت الشركة الى انتاج الخبز ومشتقاته على أحدث الطرق وطبقا للاصول الصحية المرعية العلمية والفنية .

توفير مليونين من الجنيهات

ان الطريقة الميكانيكية المتبعة فى المصنع توفر للدولة مايقرب من مليونين من الجنيهات نظرا لان الفرق العادى للخبز المعتاد البلدى أو الافرنجى يستهلك ثلاثة امثال الفرق الميكانيكى من الوقود . كما لايغفل عنا أن الطريقة الميكانيكية تحفظ الانتاج من التلوث بالميكروبات وتعرضه للجراثيم والاحتفاظ بقيمته الغذائية .

انواع اخرى من البسكويت

لم تقتصر الشركة على ذلك بل امتد نشاطها الى أنواع متعددة من البسكويت المحشو بالكريمة وآخر للشاى والبيتى فور وغيرها من انواع البسكويت كل هذا بطريقة آلية لاتمسها الايدى حتى تغلف فى علب بورق السلوفان .

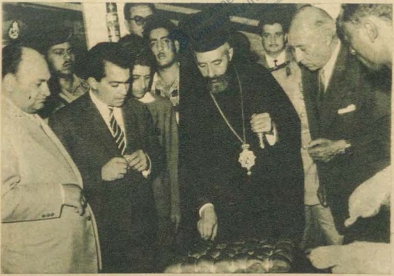
وهذا يعتبر الانتاج الاول من نوعه فى الشرق الاوسط ولم يقتصر نشاط الشركة على تغطية الاستهلاك المحلى بل تعداه الى التصدير للبلاد العربية .

تأدية الشركة لرسالتها

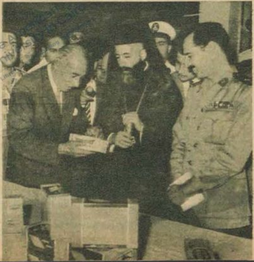
ان الشركة بهذا تكون قد أدت رسالتها على اكمل وجه لتتمشى مع التزايد المستمر فى عدد التلاميذ والسكان وغيرهم من طبقات الشعب لتوفير التغذية الصحيحة لبناء أبناء هذا الوطن أقوياء كاملى النمو ..

وتعتبر الشركة بهذا حاملة مشعل النهضة فى صناعة البسكويت والخبز فى جمهوريتنا

وفيق مرسى



الرئيس مكاريوس يتلمس الفطائر بعد خروجها من الفرن والتى صنعت آليا دون أن تمسها الايدى ....



الرئيس مكاريوس يبدى اعجابه بانواع البسكويت بعد اعداده وتغليفه ويرى السيد المهندس ابراهيم زكى يعرض على سيادته العلب المختلفة ..



وارث جديد

بقلم انور نافع

لما لقيتك لسه صغار والبحر غويط
ودار مابينا يوميها حوار ولقيته بسيط
وشفت يابنى ان التيار كان كله خليط
مابين خمورجى ولعب قمار ومابين تنطيط

عز عليه !

ملاك محاوطينه اباله ملهمش ضمير
وبيدفعوه جهر وخلسه لاحط مصير
وجلسة تتبعها جلسة والواد بتكبير
بكره الفضيحة والجرسه لبلدكو تطير

ميه الميه

ان كنت مستكتر مالك « روتشلد » اخو راح
وان كنت مستقوى خالك حيزله « الراح »
وان كنت مغرور بجمالك بين الادواح
ولا عزيمتك رسمالك بكره . . . ترتاح

صن شوية

ان كنت زعلان من « بابا » الحق عليه !
وان كنت ف الحب صبابه نصلحها يا « بيه » !
وان كانت الشله قرابه دى قرابة ايه ! ؟
دى مش قرابه دى عصابه سايبنها ليه ؟

ياداخليه !



بعض الطالبات والطلبة الكبار وهم يسجلون اسماءهم فى كشوف الحضور قبل بدء اولى المحاضرات

٤٠٠٠ مدرس ومدرسة يتحولون الى تلاميذ!

بقلم: محمد نصر

من اجل نشر العلم فى ٤٠ بلدا صديقا، جاءوا من مختلف جهات الجمهورية العربية المتحدة.. جاءوا فى عز الحر ليتلقوا دراساتهم فى جامعة القاهرة عن الوطن العربى والقومية العربية وحركات التحرر فى الدول الافروآسيوية، وعن الفلسفات التعليمية فى تلك البلاد..

اربعة آلاف مدرس ومدرسة جلسوا فى مقاعد الطلاب، بعد ان كانوا – منذ قليل – يجلسون فى مقاعد الاساتذة.. جاءوا من الاسكندرية واسوان ومابينهما ليتلقوا الدروس قبل ان يرحلوا الى البلاد البعيدة.!

*** ماهو سر هؤلاء القادمين من بعيد؟.**

*** لماذا وكيف اصبحوا اربعة آلاف بعد ان كانوا قبل الثورة ٣٣٨ مدرسا فقط؟**

*** ماهى اسباب التضحية بهذا العدد الضخم من المدرسين والمدرسات، وبلادنا فى اشد الحاجة اليهم؟.**

*** كيف يربط التعاون الثقافى الحكومات العربية؟. وكيف يتم نشر اهداف الوحدة الكبرى؟**

ضريبة الاخوة!

ان فروض التعاون والروابط الثقافية القديمة بين بلادك وبين شقيقاتها، هى التى جعلتها تستغنى عن خدمات هذا العدد الكبير من المدرسين.. تضحى بهم وهى فى أشد الحاجة اليهم لنشر العلم فى مدنها وقراها.. لقك الازمة التى تتعرض لها المدارس كل عام!

هذا التعاون، وتلك الروابط والتقاليد تجعل بلادك تؤدى ضريبة الاخوة العربية راضية سعيدة، لكل دولة شقيقة أو صديقة، لاعتقادها ان ذلك سيحقق مستقبلا افضل وحياة أعز وأكرم لاخوتك فى الدول الاخرى.. فان المادة الاولى من الاتفاق الثقافى بين الدول العربية، تنص على أن يكون الهدف الذى يحققه هذا التعاون، هو بناء جيل عربى واع مستنير، يؤمن بالله ويثق بنفسه وبأمته، ويستهدف المثل العليا فى السلوك الفردى والاجتماعى، ويستمسك بمبادئ الحق والخير، ويملك ارادة النضال المشترك وأسباب القوة والعمل الايجابى، متسلحا بالعلم والخلق لتأمين حق الامة العربية فى الحرية، والامن والحياة الكريمة.

الممتازون اولى بالاختيار!

وقبل شهر مضى بدأت عملية اختيار هؤلاء المدرسين، من بين نحو عشرة آلاف مدرس تقدموا للخدمة فى الدول الثانية.. ورأت ادارة الثقافة بوزارة التربية أن يكون أساس الاختيار، التقارير الفنية عن جميع المتقدمين خلال العامين الماضيين، مع التقرير السرى للرئيس المباشر خلال العام الحالى.. ثم ندبت عددا كبيرا من خبراء التربية والتعليم لتنفيذ عملية الاختيار والغربلة.! وعقد للمتقدمين فى الشهر الماضى اختبار شخصى لاختيار الصالح دون تقدير درجات، وذلك لتفادى اية شكوى فى اختلاف مستويات التقدير من لجنة الى أخرى، ورتب الناجحون جميعا ترتيبا تنازليا وفقا لمتوسط مجموع درجات كل منهم فى تقاريره عن العامين السابقين، والتقرير السرى عن العام الحالى، وتم اختيار أصحاب المجموعات الكبيرة للبلاد، حسب الاولويات التى وضعتها الوزارة، وذلك فى حدود احتياجات الدول، ووفقا للمستويات التى طلبتها فى كل مادة من حيث المؤهل والدرجة، وتم ذلك بصفة تنازلية حتى تم شغل جميع الاماكن الخالية للمدرسين العرب فى كل دولة.. وبذلك تحققت العدالة بين الجميع – وعلى حد قول الاستاذ مصطفى حبيب، المدير العام للثقافة – مسجلة على نفسها ذلك كله فيما رسمته من أسس.. ومسجلة لنفسها مبدأ من مبادئ العدل والمساواة.

ان الاولوية فى الاماكن الممتازة وتحديدها، تترك للمسئولين فى البلاد الاخرى، بالاشتراك مع رؤساء البعثات التعليمية.. ان لهم مطلق الحرية فى اجراء التنقلات الداخلية هناك بين المدرسين، وان كل مدرس ممتاز يتجدد اختياره تشجيعا له من جهة، وحفزا للاخرين ليمتازوا فى انتاجهم. ان مدة العمل فى الاقطار الشقيقة، حددت بأربع سنوات، وأحيانا تمتد الى سنة خامسة وسادسة اذا طلبت الدولة الشقيقة ذلك.

تقرير عام عن الحالة

ان المدرسين الذين يعملون فى الخارج، تقدم عنهم التقارير كل عام.. انهم معرضون للتفتيش والزيارة. وفى هذا العام الدراسى قام الاستاذ محمد كامل النحاس وكيل الوزارة للشئون الثقافية، بزيارة العاملين منهم فى السعودية، وفى الكويت.. وفى امارات الخليج العربى. وكذلك قام الاستاذ محمد سعيد العريان، وكيل الوزارة المركزية، يتفقد سير عمل المعارين هناك. وفى كل عام يجيء الى القاهرة مندوبون من مختلف الدول لدراسة الموقف، وتبادل وجهات النظر مع المختصين وتوضيح احتياجاتهم للمدرسين والمستويات المطلوبة لكل منهم فى مختلف المواد الدراسية..

وهناك من المدرسين من يتعاقدون تعاقدا شخصيا بينهم وبين بعض الدول للعمل بها، وهؤلاء تشجعهم الوزارة. ويتجه الرأى الآن الى تنظيم عملية العقود الشخصية ليتحقق الغرض المقصود من التبادل الثقافى..

ان السيد وزير الداخلية أصدر قرارا بعدم التصريح لاى مدرس يتعاقد تعاقدا شخصيا للتدريس فى الخارج، الا بعد حصوله على ترخيص من ادارة الثقافة، وان المسئولين بالدول الصديقة يرسلون الى المسئولين هنا تقارير رسمية عن المشتغلين لديها بعقود خاصة، لمتابعة نشاطهم وسلوكهم فى الخارج.

ترفض الزوجات المدرسات

وبعض الدول الشقيقة لم توافق فى هذا العام على ايفاد المدرسات الزوجات للتدريس، اذا كان أزواجهن يعملون كذلك بالتدريس أو بغيره.. ورغبة هذه الدول تتركز الآن فى وجود المدرسات المتفرغات للعمل حتى لاتشغلهن الواجبات المنزلية التى يفرضها وجود الزوج والاولاد معهن فى نفس العمل. ان لكل مدرس، أو مدرسة، أن يعتذر من عدم السفر حسب ظروفه، ولكن سيترتب على ذلك حرمانه من الاعارة للعمل بالخارج لمدة ثلاث سنوات، كما هى الحال بالنسبة للذين أتموا مدة اعارتهم، وأن الترقية التى يستحقها المدرسون فى الخارج تتم مع زملائهم، على أن يكون لهم الاحتفاظ بحقهم فى التدريب الميدانى المشترك فى الترقية الى وظائف أعلى. ان لكل منهم الاولوية والحق فى المكان الذى يختاره بعد انتهاء مدة اعارته

قبل الرحيل

وخلال هذا الاسبوع يتم توجيه المدرسين الجدد.. يتم تزويدهم بقدر من الثقافة العربية من جوانبها المتعددة، مع تكوين فكرة سليمة عن أجزاء هذا الوطن.. تعريفهم بنواحى التقدم التى احرزتها الجمهورية العربية المتحدة فى الداخل والخارج.. خصائص الاقطار التى يوفدون اليها. النظم التعليمية فيها ان ادارة التدريب. بالاشتراك مع ادارة الثقافة قد نظمتا الدراسات فى هذا الاسبوع فى وحدات. بحيث تتناول كل وحدة قطاعا خاصا.. ان الوحدة الاولى تناولت العالم العربى والقومية العربية من النواحى الجغرافية، والتاريخية والسياسية والاجتماعية، والثقافية والاقتصادية. وتناولت الوحدة الثانية الجمهورية العربية المتحدة.. مشروعاتها، ومعاهداتها، وفلسفة الديموقراطية الاشتراكية التعاونية. واتجاهات التعليم فيها، والخدمات الاجتماعية التى تؤديها.. كما عرضت الوحدة الثالثة للجامعة العربية، كمنظمة اقليمية لاقرار السلام، وللامم المتحدة والتكتلات الدولية والاحلاف، وموقف بلادك منها، وعلاقة بلادك بالدول الافرو اسيوية.. اما الوحدة الرابعة فستتناول التوجيهات العامة للمبعوثين، ورسالة كل منهم، وستعرض الوحدة الاخيرة للنواحى الاقتصادية لكل قطر، وعاداته والمناهج الدراسية فيه. وان جميع المحاضرين قد اختيروا من أساتذة الجامعات وخبراء التربية والاقتصاد والسياسة.. ومن بينهم وكلاء وزارات وعلماء وسياسيون..

وقد افتتح المحاضرات الاستاذ محمد كامل النحاس، وكيل الوزارة بأن دعا المبعوثين الى ان يكونوا قدوة صالحة يمثلون بلادهم وعظمتها أصدق تمثيل، وأن يعقدوا مع أشقائهم فى الدول الاخرى علاقات الاخوة، ومع تلاميذهم أواصر الابوة، فى كل مدينة وفى كل قرية.. وكيف ينبغى أن يحترموا الاوضاع والتقاليد السائدة هناك.. وكيف يكتسبون الخبرات والمهارات الطيبة ويتدارسون الفنون الشعبية، وتمنى أن يسمع عنهم كل خير.. كل نجاح فى رسالتهم، وأن يستفيدوا من المحاضرات التى ستلقى عليهم، وأن يعملوا على تحقيق رسالتهم بلا اندفاع.

وتفهم من حديث الاستاذ محمد كامل النحاس انه كان يعمل بالعراق استاذا فى كلية المعلمين العالية فى عام ١٩٤٥، وانه عاش فى العراق خمس سنوات، وأن من تلاميذه الآن وزراء ووكلاء وزارات..

من ٣٣٨ الى ٤٠٠٠

والحقائق التى كشف عنها الاستاذ مصطفى حبيب مدير الثقافة تقول:

* ان عدد المندوبين فى الخارج قبل الثورة لم يجاوز ٣٣٨، وكان ذلك أقصى ماوصل اليه طلب الدول فى تلك الايام

* وان البلاد العربية كانت تخضع قبلها للاستعمار، فلما جاءت الثورة وبثت حركة الوعى العربى والانطلاق والدعوة الى الاستقلال، حدثت الانتفاضة فى البلاد العربية، وازداد الوعى وابتدأت الدول العربية تتوسع فى طلب المدرسين من الجمهورية العربية المتحدة

* وايمانا من الرئيس جمال عبد الناصر بأن الجمهورية العربية تقف فى الطليعة، وأن على هذه الطليعة تقع أعباء معاونة شقيقاتها فى طريق الاستقلال والتحرر، قرر أن تضحى الجمهورية العربية من أجل وحدة الصف العربى والنهوض بالمستوى الثقافى فى تلك البلاد. فارتفع الرقم من ٣٣٨ الى أربعة آلاف فى هذا العام. ويدعو الرئيس الى زيادة هذا العدد

* وان الدول الافريقية التى تحررت أخيرا، أصبحت الجمهورية العربية مسئولة عن مدها بحاجاتها من المدرسين لمواجهة التوسع فى التعليم هناك، ولمواجهة التحرر من المدرسين المستعمرين

* وان هذه المعونات الثقافية تكلف الجمهورية العربية ثلاثة ملايين جنيه ولا هدف لها الا النهوض بالعلم ونشر الوعى الثقافى وتدعيم وحدة الصف العربى

محمد نصر

لمعلوماتك الخاصة

● ان ١٥٦٥ مدرسا من المنتدبين لاتتحمل الدولة نفقات انتدابهم

● ان نحو ٨٦٢ مدرسا ومدرسة تم ندبهم الى الدول الشقيقة هذا العام لاول مرة.. وان الاخرين يعملون هناك من قبل.

● وان فى السودان يعمل نحو ٥٩٩ مدرسا ومدرسة وفى السعودية ٢١٢، بخلاف المتعاقدين شخصيا، وفى اليمن ١٧، وفى المغرب ١٤٩، وفى باكستان ٣، والفلبين ٦، وعجمان ٢، وليبيا ١٧٦، وقطر ١٩، والبحرين ٢٠، وانجلترا واحد، ومثله فى اليونان، و ٢ فى يوغوسلافيا و ٢ فى الاتحاد السوفيتى، و ٣٧ فى غينيا، والشارقة ٣ و ٢ فى افغانستان، و ٦٤ فى الكويت، و ١٠٨ فى الصومال، و ٩ فى دبى على ساحل الخليج.

● وان هؤلاء جميعا وغيرهم من الذين يعملون فى الاقطار البعيدة والشقيقة والصديقة يغتربون عن بلادهم وذويهم من أجل الهدف الكبير.. التعاون مع الاشقاء لتربية جيل مؤمن بقوميته وعروبته..

● وان اكثر الدول العربية الآن تسير على منهج دراسى واحد..

● وان اول فوج من المدرسين العرب خرج من القاهرة قبل اكثر من ربع قرن من الزمان وان اعضاءه كانوا يعتبرون السفر أيامها مغامرة يتوقعون لها الفشل قبل النجاح..

● ادعوا لهم معى بالسلامة.. انهم رسل العلم والمعرفة.



الاستاذ مصطفى حبيب المدير العام للثقافة يلقى محاضرته التى نوه فيها بتعاون الاخ مع أخيه

شركة آما للصناعات الكيماوية والأدوية دعامة قومية



ش.م.ع. رأس المال المدفوع ٢٠٠ ألف جنيه

في مكان هادىء جميل ، أحسن اختياره ، في ضاحية مصر الجديدة قامت دعامة قومية عربية جارفة تساندها الثورة المباركة التي حمل لواءها رائد العروبة وحاميها الرئيس جمال عبد الناصر

هذه الدعامة ثورة على الماضى الذى عاش طويلا يستجدى الدواء من خارج البلاد ، واذا بها ثورة صناعية اقتصادية يحدوها الامل والعزم الاكيد ان تستجيب لمبدأ الاكتفاء الذاتي وذلك بتوفير الدواء لشعب الجمهورية العربية المتحدة باقليميه خاصة ولجميع الشعوب العربية والافريقية عامة وذلك فى النواحى المختلفة من المجال الطبى .

***

وهذه الدعامة ، هى المبنى الضخم **لمعامل شركة آما** للصناعات الكيماوية والادوية الذى يضم خمسة طوابق شيدت على احدث طراز وزودت بآخر ما وصل اليه العلم والفن والصناعة ، لتصبح فخر الانتاج القومى الذى يعتز به كل عربى .

وانصافا للحقائق يشرفنا أن نسجل أن قسم المضادات الحيوية «Antibiotics» **بمعامل شركة آما** هو أول معمل فى الشرق لانتاج هذه المضادات ويربو انتاجه السنوى على ٧ ملايين زجاجة .

ومن بين هذه المضادات الحيوية النصر العلمى الكبير الذى سجلت نجاحه الهيئات الطبيه الموقرة وهو **بنسلين** «V-Acid» الذى يؤخذ بطريق الفم والذى ايدت الدساتير الطبية العالمية اثره العلاجى الفعال ، وخلوه من صدمات الحساسية ، الى جانب تميزه بسهولة وسلامة تعاطيه ، وخلوه من المضاعفات الجانبيه .

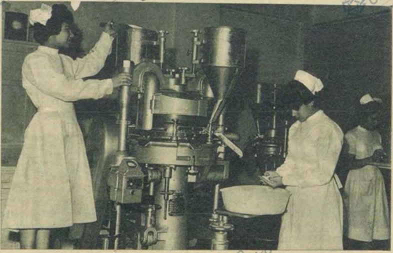
***

ووراء هذا المجد الاقتصادى والصناعى جمع من العلماء والفنيين آمنوا بقوميتهم ، فهبوا تساندهم مئات من الايدى العربية الصميمة ، لتعمل ليل نهار حتى توفر الدواء لافراد الشعب .

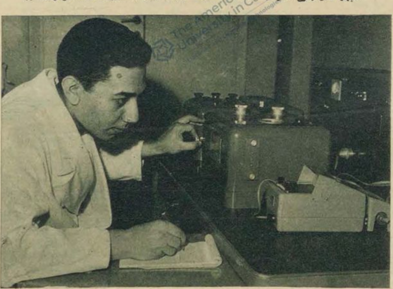
نبتت نواة **شركة آما عام ١٩٤٥** ولكن وثبتها كدعامة قومية عربية انبثقت مع الثورة المباركة عام ١٩٥٢ وسارت قدما حتى حققت نصرا يساند انتصاراتنا الاقتصادية الاخرى .

***

وقد تبنت **معامل شركة آما** املا ظل طويلا خيالا صعب المنال وهو انتاج الهورمونات المختلفة . وبين عزم وهمة لاتعرف الكلل ، ظهرت هذه الهورمونات الى عالم

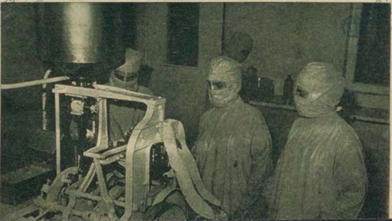


الجهاز الذى يخرج الاقراص تشرف عليه فتيات عربيات عرفن كيف يكون اتقان العمل ودقته ..



الاجهزة الدقيقة التى تؤكد نقاء واكتمال التركيب قبل السماح بتداول المستحضرات فى السوق ويشرف عليها دكتور صيدلى خبير ..

الحجرة المعقمة تخرج لنا جميع انواع المراهم الرمدية والجلدية .



الوجود هدية للعروبة ولصناعة الدواء فى الشرق .

ثم اغرقت **شركة آما** السوق الدوائية بجميع انواع الفيتامينات والسلفا بمختلف مشتقاتها التى لها اهمية علمية كبرى فى المجال العلاجى بوفرة ، وبأسعار جعلتها فى متناول جميع أفراد الشعب .

***

ولم يفت ادارة الانتاج **بشركة آما** الاهتمام بتحضير مركبات دوائية كثيرة ، فازت بثقة الهيئات الطبية لعلاج السعال وامراض الجهاز التنفسى ، واخرى للامراض الروماتيزمية الى جانب كثير من الادوية لتنشيط الكبد والحويصلة المرارية ، كما حضرت أقراصا لوقاية جدران الاوعية الشعرية الدموية لها قيمتها العلمية والطبية .

وبالمعامل جناح خاص مكتمل الاجهزة لتحضير مجموعة كبيرة من المحاليل المعدة للحقن . اما المراهم الرمدية والجلدية فيجرى تحضيرها فى غرف معقمة مكيفة الهواء اعدت خصيصا لهذه الاغراض .

ولم يغب عن ذهن القائمين على امر هذه الشركة العناية بالثروة الحيوانية التى تعد دعامة من دعائم الثروة القومية . فانشأت قسما خاصا لانتاج الادوية التى تعنى بامراض المملكة الحيوانية تحت اشراف طبيب بيطرى .

***

ومن اهم الاركان التى تستند اليها صناعة الدواء فى **معامل شركة آما** هو قسم التحليل والمراقبة المزود بأحدث الاجهزة العلمية الدقيقة ، ومهمته تحليل الخامات قبل تصنيعها للتأكد من نقائها وصلاحيتها ، ثم يعود فيفحص كل مركب او مستحضر قبل السماح بتداوله فى السوق

ومن دواعى الارتياح ان ينفرد مجلس ادارة **شركة آما للصناعات الكيماوية والادوية** بانه يضم مجموعة كبيرة من الاشخاص الذين لهم ما ضيهم فى المجال الدوائى الى جانب نخبة ممتازة من الصيادلة الاكفاء .

***

واخيرا « يرحب **المكتب العلمى** » **بشركة آما** بزيارة السادة اعضاء الهيئات الطبية بمقره الجديد ٦ شارع شمبليون بالقاهرة تليفون ٥٦٩٥٢ ، ٥٨٣٢٧ .

فتحى غالى

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (اخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها · وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة · وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر ·

وقد راينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ماهو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان (اخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات ·



العريس – لو سمحت تفوت بعد ساعة لاني عاوز اعرف نطبخ كويس ولا لا ..!

واجب السينمائيين

خرج مجتمعنا العربي من ماض بغيض كنا محكومين فيه بالاستعمار والاستبداد والاقطاع وورثنا عنه مشاكل اجتماعية كثيرة · ويمكن للسينما ان تعالج هذه المشاكل باسلوبها الذي يؤثر في المتفرجين · غير اننا نرى اكثر الافلام تتجه الى استغلال نزوات الجماهير وارضاء الغرائز الخسيسة ، وواجب السينمائيين عندنا هو الاتجاه بالسينما الى علاج مشاكلنا حتى يتطهر المجتمع من هذه العقبات التي تقف في طريق تقدمه ونهوضه حتى نصل الى الغاية التي تسعى الثورة المباركة للوصول اليها في عزم وقوة ومضاء ·

فاروق لوقا غبريال
ميدان رمسيس – القاهرة

***

القلق سلاح ذو حدين

الانسان في قلق دائم لايعرف الاستقرار فهو في دوامة محيرة بين الممكن وغير الممكن ، وهناك رغبات مجهولة تلتهمه وآفاق غامضة تجتذبه ، والقلق سلاح ذو حدين قد يسمو بالانسان الى الذروة وقد يدمره · وهو فوق ذلك ميزة الانسان عن الحيوان ·· والقلق في العالم هو الذي يدفعه الى الاستزادة · وفي الفيلسوف يدفعه الى البحث الجاد · وعلينا ان نجعل قلقنا طريقا لارتقائنا وان نتطلع ونشك ونعمل ، والقلق اخيرا هو الذي دفع بجاجارين الى الفضاء ·

طلعت همام
كلية الآداب

***

الامام الاعظم

كان ابو حنيفة النعمان ، وهو الامام الاعظم ، يجلس للدرس كل يوم ، فاذا تعب مد رجليه ·· وذات يوم اقبل عليه رجل ذو هيبة ووقار ، فاحترم ابو حنيفة مظهره واعاد رجليه ، حتى سال الرجل الامام الاعظم قائلا :

– متى يفطر الصائم ؟
– عندما تغيب الشمس ·
وسال الرجل :
– واذا لم تغب الشمس ؟
وعندئذ قال ابو حنيفة :
– آن لابي حنيفة ان يمد رجليه ·

سلامة محمد السيد خضر
طب العباسية

***

الآداب في الصيف

في فصل الصيف من كل عام نجد عادات واوضاعا كريهة تنافي الفضيلة ونعني تبرج النساء مما يشجع على الفساد ويساعد على انحراف الشباب ومع ذلك فاننا نطالب الشباب بان يكونوا عقلاء زاهدين وهم يرون امامهم هذه المناظر الماجنة فتكون حالهم كحال من القى به في البحر وقيل له لاتبتل بالماء

ترى لماذا لا يصدر قانون يحد من هذا التبرج ويعود بالمراة الى دائرة الحشمة والكمال ؟

فوزي السيد القباني
كلية اللغة العربية

***

الإعلانات العارية

كثيرا ما نرى اعلانات كبيرة عن افلام سينمائية ملصقة في كل شارع تبرز صورة مخجلة عارية لاحدى الممثلات · ومن الواجب ان نتوخى الذوق العام عند لصق هذه الاعلانات بان تعمل البلديات والمسئولون على تحديد شكل الصور التي تلصق في الشوارع حتى نتخلص من هذه الصور العارية لكثير من ممثلات نائمات في اوضاع فاضحة باسم الدعاية للافلام ·

ابراهيم سطوحى
سوهاج

صفعة

الى العميل الخائن الفرنسي مصالي الحاج الذي يعيش الآن في احدى ضواحي باريس ويدعى بان اليهود استوطنوا الجزائر قبل مجيء العرب ، هل يظن انه بهذه السموم يؤثر في قضية الجزائر لصالح فرنسا ؟ اننا نؤكد له ان امره مكشوف شانه في ذلك شان الخونة الفرنسيين في محاربة ابطال الجزائر بالجنود المرتزقة · فالوعى اعظم واقوى من اكاذيبه وتخرصاته ·

فؤاد مختار حسن
جامعة الاسكندرية

وصفعة

للدعاية السوفيتية وللعملاء المأجورين الذين يعتقدون ان مهاجمة الجمهورية العربية المتحدة بالاكاذيب السخيفة توهن من عزائم العروبة مع ان العكس هو الصحيح · فاننا نهضتنا نهضتنا الكبرى على ان نكون احرارا اقوياء ولسنا ذيولا ولااتباعا لاحد ·

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين – القاهرة

يوليو

مازال يوليو للسلام حديقة
غناء يضحك وردها وشقيقها
هل يعرف التاريخ ثمة ثورة
كان السلام حليفها ورفيقها
ما عمدت بالدم او صبغت به
او سودت بالظلم افق شروقها

بسيمة فخري – بيروت

الاغاني المريضة

مللنا سماع الاغاني المريضة التي تعبر عن الهجران ، وانى لا اعتقد انه يوجد اذلال للنفس اكثر من ان يطلب المحب الرحمة من حبيبه او يرجوه ان يستمع اليه · فمثلا اغنية (ارحمني ارحمني ولو تسمعني لآخر مرة · وامرك ياما لكني · ويا سيدي ارحم وانا عبدك ··) الى آخر هذه الاغاني التي ليس لها مثيل في اغاني العالم ·

وانى لارى أنه قد حان الوقت لنغير من طريقة تعبيرنا عن الحب في اغانينا ويجب أن يترفع انتاجنا الفني عن هذا الاذلال والتحقير واهدار الكرامة الانسانية

على ماهر هدهود
طالب طب بالمانيا

***

هدايا للمشتركين

يقوم كثير من المؤسسات في سبيل الاعلان عن منتجاته وتوثيق الصلة بينه وبين عملائه بتقديم هدايا للكتابة والاجندات والمفكرات الانيقة التي من شانها ان تضاعف من البيع لهذه المؤسسات ·

والذي يلفت النظر ان الصحف والمجلات لا تقوم باهداء اية مطبوعات لقرائها ومشتركيها ·· والذي اقترحه ان تسبق مؤسسة اخبار اليوم بقية المؤسسات الصحفية بارساء هذا التقليد الجميل الذي يضاعف قوة الصلات بينها وبين القراء والمشتركين ·

محمد كاظم الاتربى
ليمان طرة

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان · صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر ·· وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

في تل ابيب

كان المدرس اليهودي في تل ابيب يجري تجربة كيماوية على الاحماض والمعادن · وكيف ان بعض المعادن تتاكل اذا وضعت في الاحماض ·· ثم اخرج من جيبه قطعة نقود فضية ووضعها في الحامض · وسأل التلاميذ :

– هل ياكل الحامض قطعة النقود ؟
وقال احد التلاميذ :
– كلا ···
وساله الاستاذ :
– ولماذا ؟
– لانك لو كنت تعرف انه سياكلها ما القيتها فيه !

سمية صدقى
امبابة

***

ذوق !

قالت مضيفة الطائرة لاحد الركاب :
– يمكنك ان تدخن اذا كان هذا لا يزعج السيدات !
ورد عليها قائلا :
– اذا كان معنى هذا ان لى الخيار ، فانني افضل ان ازعج السيدات !

عاطف محمد دواره
مصر الجديدة

***

صريحان !

قال العريس لعروسه ليلة الزفاف :
– يجب على كل منا ان يعرف حقيقة الآخر منذ الآن · لذلك اقول لك انني اصلع ، وان شعري مستعار ·
وقالت العروس :
– حسنا ··· اذن يجب ان اخلع طقم أسناني انا ايضا !

عوض المؤذن
الصواف – بحيرة

النشرة الجوية

في يوم واحد قرات في جريدتين يوميتين النشرة الجوية فوجدت بينهما اختلافا واضحا . فاحداهما تقول (الاقليم الجنوبي) ترتفع درجة الحرارة بدرجة متوسطة ، في منطقة غرب الدلتا والساحل الغربي ويظهر قليل من السحب العالية والرياح اغلبها شرقية الى شمالية معتدلة في الوجه البحري والقاهرة وجنوبية نشطة على الساحل الغربي وخفيفة متغيرة بالصعيد) ·

وتقول الجريدة الثانية : (الاقليم الجنوبي : الطقس حار والرياح شرقية الى شمالية شرقية معتدلة والسماء صحو بوجه عام في الوجه البحري والقاهرة ، اما في الصعيد فالرياح شمالية شرقية خفيفة والسماء صحو !) ·

ايهما نصدق ؟ ومن المسئول عن هذا الاختلاف ! هل هي الصحف ؟ أم مصلحة الارصاد الجوية ؟

دكتور فريد توفيق
اسيوط

***

الباعة الجائلون

الاحظ ان الباعة الجائلين الذين يملاون الطرقات والذين يبيعون الاطعمة للناس ، يبيعون كذلك اشد انواع السموم . حيث نرى هذه الاطعمة معرضة للاتربة والذباب وسائر الهوام ، وهم مضطرون الى ذلك لانهم لا يعرفون طرق الوقاية من هذه السموم ·

وانى اقترح ان يفتح الاتحاد القومى مطاعم شعبية في المدن يعمل بها هؤلاء الباعة وتقدم الطعام الصحى للعمال والفقراء باسعار زهيدة ·

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين – القاهرة

***

شرطة بولاق

ان البلوكامين فخري السيد رضوان الذي يعمل بقسم شرطة بولاق أصيب بمرض مفاجىء ومنحه القومسيون الطبى اجازة مرضية ، ومازال الرجل مريضا وفجاة وبلا أي منطق ولا اي مبرر قانوني اوقف قسم شرطة بولاق مرتبه عن ثلاثة شهور مضت مخالفا بذلك المادتين ١٢٢ و١٢٣ من القانون الخاص بهيئة رجال الشرطة ··

لقد عرفت هذا الامر لانني جار لهذه الأسرة ، والرجل عنده ستة اطفال صغار فمن اين يعول هذه الاسرة الكبيرة وهو مريض ؟

اننا نفزع الى سيادة وزير الداخلية ليحقق في هذا الامر ويامر بصرف مرتب هذا الرجل المريض فورا ·

محمد ابو النجا
القاهرة

***

سجل ثورتنا

لماذا لا يقوم المسئولون بطبع كتاب يسجل جميع أعمال الوزارات منذ قيام الثورة الى وقتنا هذا حتى يقرا هذا الكتاب كل مواطن عربي ويكون سجلا لنهضتنا ولثورتنا المباركة ثم يترجم الى اكثر من لغة ونرسله الى جميع سفاراتنا في الخارج حتى يعرف الاجانب صروح النهضة والتقدم التي اقامتها الثورة المباركة ·

شيرين حسين فتحى راشد
روض الفرج – القاهرة

مكافحة الذباب

تعقيبا على فكرة السيد عدلى رشيد البلتاجي في العدد الاخير من آخر ساعة بخصوص مكافحة الذباب · اقول انني شكوت لجميع الجهات المختصة بضرورة لابعاد حظيرة حيوانات اقيمت بين المنازل ومنها منزلى فملأت الجو بالروائح الكريهة والاصوات المنكرة وما هو شر من هذا وهو الذباب حتى اضطررت الى ان اشكو لسيادة الحاكم الاداري الذي وصلني منه خطاب يقول ان محكمة البلدية حكمت بازالة الحظيرة من المكان في مدى شهر ، ولكن مضت على ذلك شهور وهي باقية فلماذا لا توجد رقابة تحاكم المقصر من المسئولين عن تنفيذ القرارات الرسمية ·

على عبد الرحمن النحال
غزة

***

برج بيزا المائل

في عام ١١٧٤ طلبت مدينة بيزا الايطالية من المهندس بونانو ان يبنى برجا لكنيستها يختلف عن بقية بروج كنائس ايطاليا ولم يكن الميل في البرج نتيجة لمهارة المهندس بل لجهله . فان أساس البرج لا يتجاوز عشر اقدام ·

وبعد ستين عاما جاء المهندس بنيه واقام فوقه طابقين . وبعده جاء المهندس الالماني وليم انستربرج وبنى طابقين آخرين · وبعد مائة عام جاء ستوما سويزار وبنى طابقا آخر ووضع فيه سبعة اجراس وكان اكبر هذه الاجراس يزن سبعة اطنان ونصف طن . ويبلغ طول البرج ١٧٩ قدما ويقدر العلماء بأن هذا البرج سيظل قائما لعدة عصور ما لم تتدخل عوامل اخرى ·

اسامه ميرعشى
حلب

***

الصحافة الاقليمية

اخذت الصحافة الاقليمية في الانتشار مع مولد حكم الادارة المحلية وصدر حتى الآن ثماني صحف اقليمية ولاريب ان هذا الاتجاه يبشر بالخير لدعم هذا اللون من الصحافة في محافظاتنا ·

على انه يطيب للبعض ان يوازن بين الصحافة الاقليمية وبين الصحف الكبرى التي تصدر في القاهرة من حيث عدد الصفحات والمواد وما الى ذلك من فروق ·· والواقع ان هذه الموازنة خاطئة فالصحافة الاقليمية تخضع لقيود لا تخضع لها صحفنا الكبرى ومن الخير ان ننظر الى الصحف الاقليمية في حدود طاقتها ولا نوازن بينها وبين صحف القاهرة ·

جلال النطاط
منوف

***

فلسفة الحب

سالوا برنارد شو عن اول حب فقال : الحب الاول اقله غباء واكثره حب استطلاع · وسالوه عن احسن حب فقال : احسن علاقة حب هي التي لا تتجاوز البريد ·

ثم قال : اذا اردت ان تقرا حقا عن الحب فعليك بصفحة الحوادث ! ولما سالوه عن اصدق حب قال : لا حب اصدق من حب الطعام !

احمد محمد علام
قايتباي – القاهرة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حيثما توجدون نشترى
نقداً وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبوبات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

معاهد رقص

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٣٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



يؤجر ويستاجر باسعارمغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة ويبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى
٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٤٣٩ – ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤
ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها .

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت٤٢١٩٩٥ تلغرافياللقاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

موبيليات

لوفر موبل



الاخصائى المعروف
عبده عوض
عمارة الزهراء
جاردن سيتى
بجوار السفارة الامريكية ت ٣١٧٤٥
يعد احدث ما وصل اليه صناعة الموبيليا من فن رفيع يصنعها عمال ماهرون تحت اشراف مهندسين اخصائيين .
فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

أراضى للبناء

اتصل بكازينو سالفو بمصر الجديدة
حسين والزرقا ت ٦٣٧٩٣
حيث توجد قطع اراضى مساحات صغيرة باسعارمتهاودة قريبة من نادى الصيد ونادى السباق بمصر الجديدة

للإيجار

شقق مفروشة بالزمالك
وضواحيها ١٣٢ ش ٢٦ يوليو
ت ٨١٤٨٠٤

استشارات

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

منوعات

خبر هام
مصانع فايق للاتيكيت
ر.م . على اسماعيل
جميع انواع التيكيت مقاسات مختلفة . احدث الآلات
وصلت حديثا يديرها اخصائيون فنيون تنتج احسن
واعظم انواع التيكيت باسعار اقل من السوق

مزايدات

الخبير المثمن ماريو كازانى
٦ شارع بنك مصر ت ٥٤٥٨١

الكتب الجديدة



مجلة
العرب
هديتان وباقى موادالعدد القيمة
١٠ قروش مع الباعة

مستحضرات طبية

أكنول
لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

مرهم ديرما العجيب
للأكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية
فوائده اكيدة وسريعة يباع هذا المرهم
باجزخانة محمد ابراهيم
٤٣ ش عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤



فالبيع مضمون حين تعلن بالبريد إنك تتصل ببضعة ألوف من المعلنين المعروفة أسماؤهم وعناوينهم وقوتهم الشرائية وخصائصهم الأخرى .. فيمكنك قبل أن تكتب لهم أن تعرف النتائج المؤكدة التى تحصل عليها منهم .

بريد الأخبار
إلى عميلك رأساً

إعلانات الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون ٧٧٨٦٠



ملوك الصليبيين فى انتظار اللقاء مع القائد صلاح الدين .

شقيق العمدة يصبح قلب الأسد!

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

قال احمد مظهر انه يلعب دور صلاح الدين الايوبى من اجل انقاذ الموقف . مريم فخر الدين اعتذرت فى آخر دقيقة من عدم تمثيل دورها وهو دور زوجة ريتشارد قلب الاسد . والسبب انهذا الدور - فى رايها - قصير جدا فهو اقرب الى الادوار الثانوية منه الى ادوار البطولة . اسند يوسف شاهين - مخرج الفيلم - دورها الى النجمة ليلى طاهر !

قال لى مصطفى عبد اللطيف - مدير انتاج هذا الفيلم - أن مريم فخر الدين لم تعتذر عن عدم تمثيل الدور لانه قصير ، فالادوار باهميتها وليست بطولها او قصرها وانما هى اعتذرت بسبب الجراحة التى اجريت لها فى اذنها !

وتشترك ليلى فوزى فى هذا الفيلم بدور ملكة الكرك . والكرك امارة من امارات الصليبيين فى جنوب شرق الاردن . وتلعب نادية لطفى دور فارسة صليبية يقع فى غرامها عيسى العوام - اول ضفدع بشرى ظهر فى التاريخ . ويلعب هذا الدور النجم صلاح ذو الفقار .

المخرج محمد عبد الجواد الذى علم عز الدين ذوالفقار الاخراج ، يعمل الآن مخرجا مساعدا ليوسف شاهين !

من هو ريتشارد قلب الاسد

وقد رشح عبد الرحمن الشرقاوى الذى اشترك فى كتابة الحوار .. الممثل حمدى غيث لدور ريتشارد قلب الاسد .. وحمدى غيث يبدو عصبيا ، وملامحه ريفية وشقيقه عمدة ، ولكنى اعتقد انه سيؤدى هذا الدور بنجاح ، فهو ممثل راسخ القدم ينتظره مستقبل رائع على الشاشة

آسيا وراء الستار دائما

قالت لى آسيا ان هذا الفيلم سيكلفها مائة الف جنيه ، وانها ستقتصر على انتاج الافلام الضخمة . وقالت انها انتجت حتى اليوم حوالى ٥٠ فيلما اهمها جميعا صلاح الدين ورد قلبى ..

وصلاح الدين هو ثانى فيلم تساهم فيه مؤسسة دعم السينما . اما الفيلم الاول فهو وااسلاماه الذى سيعرض فى اكتوبر القادم ..

وقد انتهى المخرج يوسف شاهين من تصوير مناظر قلعة قايتباى بالاسكندرية ستلتقط باقى مناظر الفيلم فى صحراء دهشور وفى دمشق وحلب واللاذقية وحماه وشرق الاردن .

وآسيا مثلت حوالى ثلاثين فيلما ثم اعتزلت التمثيل لتتفرغ للانتاج . وكان النجوم الذين يلعبون امامها ادوار البطولة هم احمد جلال وعبد السلام النابلسى ومحسن سرحان وحسين صدقى

والذين يعملون معها يقولون أنها لا تتدخل فى شىء . ولا تحاول أن توجه المخرج أو الممثلين وانما تتركهم جميعا يعملون بوحى من أنفسهم . الملاحظة الوحيدة التى أبدتها على سيناريو صلاح الدين هى تغيير الطريقة التى قتل بها ريتشارد قلب الاسد .. فقد كان مقررا أن يقتاله الصليبيون وهو ذاهب للصيد، فاقترحت آسيا أن يقتلوه بعد عقد الهدنة بين العرب والصليبيين من أجل فريضة الحج الى بيت المقدس . فينتهز الصليبيون هذه الفرصة ويقتلونه على باب بيت المقدس !

وعندما سالت آسيا عن الدور الذى تلعبه فى أفلامها ، أجابت بأنها تؤمن بالاختصاص ولا تحاول أن تتدخل فى شئون غيرها من الفنانين والنجوم ..

- ومن الذى اقترح نهاية ريتشارد قلب الاسد كما سيصورها المخرج ؟

قالت فى تواضع :

- كاتب السيناريو

اول لقاء مع ملوك الصليبيين

قلت لاحمد مظهر :

- لماذا عدت الى دور صلاح الدين بعد أن رفضت تمثيله ؟

- لانهم لم يجدوا من يمثله غيرى . فقبلت لكى أنقذ الموقف ..



صلاح ذو الفقار او عيسى العوام اول ضفدع بشرى ظهر فى الت

ـ هل تعتقد انك ستنجح فى هـذا الدور ؟

ـ سابذل كل جهدى واذا نجحت فيكون الفضل للمخرج ..

ـ واذا لم تنجح ؟

ـ فى هـذه الحالة أكون قد أبديت رأيى وبرأت ذمتى عنـدما قلت لهم أن الدور أكبر منى ..

ـ عندما ترتدى زى صلاح الدين هل تشعر بانك صلاح الدين فعلا ؟

ـ طبعا

ـ وكيف تقنع نفسك بهذا ؟

ـ فى أول لقـاء بينى وبين ملوك الصليبيين ، نسيت نفسى وتكلمت معهم وكأننى صلاح الدين ..

ـ هل شخصية صلاح الدين تعتبر اهم شخصية ستمثلها فى حياتك ؟



ليـلى طـاهر

اصبحت ملـكة الانجليز

ـ قد تكون أكبر شخصية ولكنهـا ليست أهم شخصية !

ـ **لماذا ؟**

ـ هناك أدوار تحتاج لتمثيل وصنعة فى الاداء والتعبير ودور صلاح الدين ليس من هذه الادوار

ـ **اضرب لى مثلا ؟**

ـ الادوار اللى فيها انفعالات وعواطف وحالات نفسية زى دورى فى دعاء الكروان والزوجة العذراء . وهذا النوع من الادوار أصعب فى الاداء وفى التعبير من شخصية عملاقة زى صلاح الدين ..



صلاح الدين يركب الحصان ١٥٠ سـاعة

ـ **كم عدد الساعات التى ستركبها على الحصان فى فيلم صلاح الدين ؟**

ـ ١٥٠ ساعة

ـ **وكم عدد المواقف الغرامية ؟**

ـ ولا واحد

ـ **ليه ؟**

ـ مفيش .. فى السـيناريو مواقف غرامية يلعبها عيسى العوام مع فارسة



مريم فخر الدين

تنحت عن دور ملكة الانجليز

صليبية اسـمها لويزا .. وسـيلعب الدورين صلاح ذو الفقار ونادية لطفى ..

ركوب الخيل وركوب الحمير

ـ **ما الشىء اللى تجيـده اكثر من التمثيل ؟**

ـ ركوب الخيل !

ـ **والحمير ؟**

ـ لاأجيد ركوبها بل أخاف من ركوبها !

ـ **لماذا ؟**

ـ الحمار صغير الجسم .. وقد حاولت مرة ركوب حمار فوقعت من على ظهره !

ـ **والجمل ؟**

ـ أركبه بسهولة

ـ **كيف تنشـأ الصداقة بين الفارس والحصان ؟**

ـ بالعشرة !

الحصان والمرأة

ـ **ما الفرق بين صداقة الحصـان وصداقة الرجال ؟**

ـ الحصان لا يشبه الرجل وانما يشبه المرأة الى حد بعيد .. فالحصان يحتاج للترويض والمعاملة بحزم ، فهو لا تخضعه القسوة ولا يسـتجيب الا للذى يعامله برقة .. فهو كالمرأة تماما لا يطيعك اذا بالغت فى تدليلـه كما أنه يكرهك اذا قسوت عليه وعاملته بشدة !

ـ **ما اجمل شىء فى الحصان ؟**

ـ عيونه

ـ **وفى المرأة ؟**

ـ عيونها

ـ **وفى الرجل ؟**

ـ شخصيته

الانسان والحصان

ـ **ايهما تفضل ركوب الحصان ام قيادة السيارة ؟**

ـ ركوب الحصان . ففيه رياضة وفيه استجابة ..

ـ **من مين لمين ؟**

ـ من الحيوان الى الانسان .. الانسان يطلب منه شيئا فيستجيب له الحيوان . ان العلاقة بين الفارس والحصان هى علاقة زمالة وصداقة وشركة .. علاقة روح وروح تحس كل منهما باحساس الاخرى .

أى صوت يصدر منى يفهمه الحصـان .. اذا كنت متعبا أو سعيدا أو غاضبا فانه يفهم كل شىء ويشعر بشعورى تماما

.. والانسان يشعر بالزهو دائما وهو فوق الحصان لانه اسـتطاع أن يخضعه لنفسه !

وقال احمد مظهر :

ـ ان الفرق بين الانسان والحصان أنك كلما أطعمت الحصان فانه يحبك وكلما أطعمت الانسان فانه يغدر بك !

جليل البنداري



احمد مظهر عاد الى صلاح الدين بعد ان رد العربون وفسخ العقد

حمدى غيث أو ريتشارد قلب الاسد بين ليلى فوزى ونادية لطفى .. الاولى ملكة صليبية والثانية فارسـة صليبية ..



قصة الثورة فى انجولا :

جيوش الاستعمار تقف عاجزة أمام بطولة الشعب

وقف مندوب البرتغال يعلن فى صفاقة أمام مجلس الامن فى الاسبوع الماضى أن انجولا مقاطعة برتغالية وأنه ليس من حق المجلس نتيجة لهذا أن يناقش المشكلة لانها مشكلة داخلية

ولان أنجولا مقاطعة برتغالية فان حكومة البرتغال توليها اهتماما كافيا كان من نتيجته أن نسبة الوفيات بين الاطفال الافريقيين فى انجولا بلغت ٨٠٪ على الاقل وأن انجولا لايوجد بها سوى ١٥ مستشفى فقط لشعب يبلغ تعداده ٤ر٥ مليون نسمة وأن ٩٩٪ من الشعب هناك مازال يتخبط فى ظلمات الامية !

وكجزء من هذا الاهتمام أعدت حكومة الدكتور سالازار حملة وحشية تهدف الى ابادة شعب انجولا الافريقى

وقد بدات هذه الحملة باندلاع نيران الثورة الوطنية هناك . فقد أرسل سالازار تعزيزات كبيرة الى انجولا تعززها الطائرات والدبابات والسيارات المصفحة . ولكن القوات البرتغالية لاتستطيع مواجهة قوات الوطنيين التى تتحصن فى الجبال والاحراش وتقوم بهجمات خاطفة ضد القوات البرتغالية فطبيعة الارض هناك تجعلها أرضا نموذجية لحرب العصابات . ولذلك فان القوات البرتغالية توجه كل وحشيتها الى الشيوخ والنساء والاطفال الذين يقيمون فى القرى عزلا من أى سلاح !

وتتسرب من انجولا كل يوم أنباء تتحدث عن الوحشية التى لم يسبق لها مثيل عن القرى التى أحرقها البرتغاليون بقنابل الطائرات وعن مئات النساء والاطفال الذين حصدهم البرتغاليون برصاصهم !

ويروى أحد رجال الاعمال الامريكيين الذى كان فى انجولا أخيرا كيف أنه لم يكن يمر بسيدة افريقية الا أسرعت تجرى فى فزع مبتعدة عنه . فقد أصبح منظر الرجل الابيض يرتبط فى أذهان الافريقيين بالقسوة والوحشية وبربرية العصور الوسطى



احد المكاتب التى تسجل فيها المتطوعون الاحرار اسماءهم للكفاح ضد الاستعمار البرتغالى

ولعل هذا يؤكد أن المسئولية الملقاة على عاتق الدول الافريقية والاسيوية مسئولية جسيمة . لقد طلبت هذه الدول عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث الموقف ولكن من المهم أن تمارس هذه الدول كل ضغط ممكن لكى تتخذ الامم المتحدة الاجراءات الضرورية لوقف حملة الابادة التى تشنها البرتغال ضد شعب انجولا

وليس أدل على أن القوات البرتغالية موجهة لابادة شعب انجولا بشيوخه ونسائه وأطفاله ، لا لمحاربة الوطنيين المسلحين الذين أعلنوا الثورة – ليس أدل على ذلك من أن الوطنيين امتد نشاطهم العسكرى فى فترة وجيزة فاصبح يشمل ربع مناطق انجولا تقريبا ، وتقول بعض الانباء أن منطقة تمتد سبعين ميلا على حدود انجولا اصبحت فى أيدى الوطنيين تماما ، وذلك رغم آلاف الجنود الذين أرسلتهم حكومة البرتغال أخيرا الى هذه البلاد

ان القوات البرتغالية باسلحة حلف شمال الاطلنطى التى تستخدمها تخشى مواجهة الوطنيين الذين حملوا السلاح طلبا للحرية ولذلك فهى تعمل على ابادة الشعب الاعزل لعل ذلك يخمد الثورة ، ولا شك أن مسئولية وقف حملة الابادة الاجرامية تقع على عاتق الضمير العالمى

الهند تغير موقفها من الامم المتحدة !

نيودلهى – من سنجال :

من المرجح أن تؤدى استقالة راجشوار دايال من منصبه كممثل الامم المتحدة فى الكونغو الى تغيير كبير فى موقف الهند من عمليات الامم المتحدة فى الكونغو . وقد لاتسحب الهند قواتها من الكونغو فى وقت قريب ولكن من المتوقع أن يتخذ اشتراكها فى عمليات الامم المتحدة شكلا سلبيا نسبيا

ومن المحتمل الا يعلن كبار المسئولين فى الحكومة الهندية ، الذين يحرصون على التزام جانب الحذر ، ذلك الامر علنا ولكنهم لايستطيعون أن ينظروا الى حملة التشهير التى أرغمت دايال فى النهاية على الاستقالة الا على أنها عمل عدائى ضد الهند من جانب الدول الغربية

والعزاء الوحيد فى الموقف هو أن الرجلين اللذين نظما هذه الحملة وهما تيمبرليك السفير الامريكى فى الكونغو وايان سكوت السفير البريطانى سيتركان الكونغو أيضا . ولكن الحقيقة ما زالت قائمة وهى أن هذين الرجلين كانا يعملان بتأييد تام من حكومتيهما ، ولهذا فان تطور الاحداث فى الكونغو سيرغم الحكومة الهندية على اعادة النظر فى سياستها تجاه الامم المتحدة وتجاه الدول الغربية والكونغو وسيعملون على تقريب تفكيرهم من تفكير زعماء الدول المحايدة الاخرى

وليس هناك أقل شك فى أن ثورة الدول الغربية على دايال اثناء وجوده فى الكونغو ترجع الى رفضه أن يلعب دور العميل والى جهوده المستمرة لكشف محاولات الغرب تخريب عمليات الامم المتحدة . وقد اتضح الآن أن الدول الغربية لم تكن مستعدة لقبول دايال حتى فى مقر الامم المتحدة فى نيويورك لان دايال خارج الكونغو قد يكون أكثر خطرا منه وهو فى الكونغو . فانا وجود دايال فى نيويورك يبدو أنه نجح فى تغيير موقف همرشولد وفى احداث تلك التطورات فى الموقف التى أدت الى اعتقال تشومبى واتخاذ خطوات أكثر حزما تجاه الجنود المرتزقة فى كاتانجا

ان المراقبين السياسيين فى نيودلهى يعتقدون أن استقالة دايال الاجبارية قد تكون قد أضرت بقضية استقلال الكونغو ووحدته ولكنها ستفيد التضامن الافريقى الاسيوى بقدرما ستقرب الهند من الدول الاخرى المتطرفة غير المنحازة

حلاق الدبلوماسيين لايتحدث عن السياسة!

* نيويورك :

صالون الحلاقة الوحيد فى نيويورك الذى لا تدور فيه مناقشات سياسية موجود فى مقر الامم المتحدة !

ويتردد على هذا الصالون كل الدبلوماسيين العالميين .. من الشرق والغرب ، ومن زبائنه المواظبين همرشولد وزورين وادلاى ستيفنسون وغيرهم والشىء الذى يستحق التفكير هو ما السر فى تحريم المناقشات السياسية فى الصالون ؟ هل هو الرغبة فى عدم نقل الاسرار أم الرغبة فى تجنيب الصالون صقيع الحرب الباردة اكتفاء بما تمتاز به صالونات الحلاقة من برودة طبيعية ؟!

خليفة خروشوف !

من هو الرجل الذى اختاره خروشوف ليخلفه كزعيم للاتحاد السوفيتى ؟

ان كل الدلائل تشير الى أن خروشوف اختار الرجل الذى سيجلس فى مقعده فى الكرملين بعد وفاته . وهذا الرجل ليس من الاسماء اللامعة فى الكرملين مثل فرول كوزلوف نائب رئيس الوزراء والرجل الذى قال خروشوف لافريل هاريمان ذات يوم أنه اختاره ليكون خليفته . أو انستاس ميكويان نائب رئيس الوزراء وأحد كبار الخبراء الاقتصاديين فى الاتحاد السوفيتى أو ميخائيل سوسلوف الذى يعد فيلسوف الحزب الشيوعى السوفيتى

ان خليفة خروشوف رجل لم يسمع عنه العالم الخارجى كثيرا . اسمه ديمترى بوليانسكى وعمره ٤٣ عاما ، فقد ولد فى ٧ نوفمبر عام ١٩١٧ وهو نفس اليوم الذى استولى فيه البلشفيك على الحكم فى روسيا

وبوليانسكى عضو بمجلس السوفييت الاعلى . وهو يمثل فى المجلس طبقة الفنيين الذين لايهتمون كثيرا بالمسائل المذهبية وقد شق بوليانسكى طريقه من القاع حتى وصل الى القمة . فقد ولد فى كوخ فلاح فقير فى أوكرانيا وتخرج فى معهد خاركوف الزراعى وارتفع بسرعة الصاروخ فى مناصب الحكومة والحزب حتى وصل الى مجلس السوفييت الاعلى

ولقد كانت كل الدلائل تشير الى أن خروشوف اختار كوزلوف خليفة له ، ولكن حدث فى أوائل عام ١٩٥٨ أن حل بوليانسكى محل كوزلوف كرئيس لوزراء جمهورية روسيا التى تضم أكبر وأغنى مناطق الاتحاد السوفيتى . وكانت هذه أول اشارة الى أن عواطف خروشوف بدات تتحول من كوزلوف الى بوليانسكى الذى يشتهر بانه يجيد النكتة كخروشوف تماما . وقد يكون هذا هو سبب الاختيار!

ميكويان راقص باليه !

* موسكو :

فى الحفل الذى اقامته السفارة الاندونيسية فى موسكو تكريما للرئيس سوكارنو رقص ميكويان نائب خروشوف رقصة قوقازية . واعجب خروشوف بطريقة ميكويان فى الرقص فقال له « تستطيع يا ميكويان أن تعمل راقص باليه اذا فقدت منصبك » !

واجاب ميكويان « حسنا . وسوف أنضم فى هذه الحالة الى فرقة مويسيفيف » !

يحرر مخالفة لنفسه

* ميشيجان :

حرر رالف بارى مدير البوليس فى ولاية ميشيجان الامريكية مخالفة ضد نفسه لان سيارته اصطدمت أثناء العمل بسيارة أخرى عندما انشغل عن الطريق ليداعب بعض الاطفال !

بعد مؤتمر فينا

لا تقدم .. ولا اتفاق

ولكن مجرد تبادل لوجهات النظر

أسفرت محادثات الرئيس كنيدى فى باريس وفينا ولندن عن أن الامور ليست سيئة كما يخشى البعض . وليست مبشرة كما يأمل البعض . ولكنها تتوقف على ماتتوقعه منها

ان محادثات فينا لم تحل أى مشكلة معينة ولكنها أزالت بعض المرارة من العلاقات الامريكية – السوفيتية . فان مسائل الخلافات الكبرى بين الشرق والغرب كنزع السلاح والمانيا وبرلين مازالت حادة وعميقة كما هى . ولكن الذى استطاعت هذه المحادثات أن تؤكده هو أن هذه الخلافات لن تكون مثارا لأزمة حادة فى المستقبل القريب .

كما أثبتت محادثات لندن وباريس أن الحلفاء الغربيين متفقون فى المسائل الاساسية ولكنهم مازالوا مختلفين فيما يتعلق بالوسائل اللازمة لكبح جماح الشيوعية فى أوربا والعالم .

وبالنسبة لخروشوف كانت المحادثات مفيدة أيضا ، اذ أوحى للناطقين بلسانه أن يصفوا اجتماع فينا بانه « اشارة طيبة وباعثة على الامل بالنسبة لاحتمالات التقدم فى المستقبل » . والمعروف أن خروشوف فى حاجة الى الهدوء النسبى فى الجبهة الدولية حتى يركز نشاطه قليلا فى الجبهة الداخلية حيث المشاكل الزراعية والخلاف المذهبى بين موسكو وبكين

وقد حذر كنيدى خروشوف الا يسىء تقدير ثبات موقف الحلفاء حيال برلين وغيرها من المشاكل

كما حذر خروشوف كنيدى الايسىء تفسير نوايا السوفييت

ولم يحاول كنيدى وديجول فى باريس أن يحلا خلافاتهما حول مدى تعاون فرنسا فى حلف شمال الاطلنطى ، ولم يتكلما كثيرا عن عزم فرنسا انشاء قوة ذرية ضاربة خاصة بها . ولكن النتيجة الكبرى من هذه المحادثات هى الاتفاق على أن يكون لفرنسا صوت متساو فى الشئون الدولية مع بريطانيا والولايات المتحدة ، ولكن هل يكتفى ديجول بهذا القدر حتى يتعاون على خير وجه مع الحلف أم انه سيظل على موقفه العنيد ؟

أما فى لندن فقد أسفرت محادثات كنيدى – ماكميلان عن اتفاق عام فى وجهات النظر ، ولكنها لم تحل الخلافات التفصيلية كانضمام بريطانيا الى كتلة السوق الاوربية مثلا

اخبار سريعة

* نشبت خناقة بين جين مانسفيلد والفنية الكوميدية الزا لانكستر فى مسرح هوليوود . كانت جين تشاهد عرضا تقدمه الزا ، وفى احدى الاستراحات ذهبت جين اليها خلف الكواليس لتهنئتها وتعتذر لها بانها لن تستطيع البقاء حتى نهاية العرض لارتباطها بموعد آخر . انفجرت الزا فى جين وقالت لها « لم يكن من الضرورى أن تحضرى على الاطلاق » . خرجت جين من المسرح وهى تبكى * هبطت احدى الطائرات فوق شجرة بالقرب من مطار تيكسبورى بولاية ماساتشوستس الامريكية واستقرت فوقها . استطاع الطيار ان يخرج من الطائرة ويتسلق الشجرة هابطا دون ان يصاب باذى . ويقف رجال الاطفاء الآن حائرين : كيف يمكنهم انزال الطائرة ؟!

* اقيمت المباراة السنوية التقليدية بين فريقا القساوسة الدنماركيين والنرويجيين فى فيبورج بالدنمارك . فاز فريق القساوسة الدنماركيين ٢ – صفر * انتحر ناظر محطة السكك الحديدية فى أوزاكا باليابان شنقا .. السبب انه وجد انه لايستطيع مواجهة ضغط المسافرين على المحطة !

* بدا العمل فى فرانكفورت فى بناء اكبر فندق فى المانيا الغربية . يتالف الفندق من ٢٠ طابقا ويتكلف بناؤه ٣ ملايين و ٦٠٠ الف جنيه وسيضم ١٠٠٠ سرير * بدات طالبات كلية الفنون فى وولفر هامبتون ببريطانيا يذهبن الى الكلية حافيات الاقدام ، بعد ان منعتهن الكلية من ارتداء الاحذية ذات الكعب العالى * سيدخل سين ابن الممثل الراحل ايرول فلين ميدان السينما . واول فيلم سيشترك فيه سين هو فيلم « ابن الكابتن بلود » . وكان اول فيلم مثله والده هو « الكابتن بلود »

* بلغ متوسط مادخنه الفرد فى النمسا من السجائر فى العام الماضى ١٣٤١ سيجارة فى مقابل ٩٠٠ سيجارة دخنها الفرد عام ١٩٥٤ ، وتقول شركة التبغ الحكومية ان استهلاك السجائر ذات الفلتر ازداد زيادة كبيرة واصبح يمثل ٢٠٪ من استهلاك السجائر فى النمسا * بلغ عدد الجوارب الحريمى التى تم بيعها فى بريطانيا خلال العام الماضى ٢٧٦ مليون زوج من الجوارب !

عربة القمامة تعترض طريق سيارة جاكلين !

لندن :

كاد الجمهور أن يفسد زيارة جاكلين كنيدى للندن . فمنذ الصباح الباكر اجتمع عدد كبير من الناس أمام منزل الاميرة رادزويل شقيقة جاكلين فى انتظار ظهور السيدة الامريكية الاولى واختها

وطال انتظار الجمهور حتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر عندما نزلت جاكلين وشقيقتها وركبتا سيارة كاديلاك سوداء ، وعندئذ احتشدت الجماهير حولها ومضت عدة دقائق قبل أن تستطيع السيارة أن تتقدم خطوة واحدة ، وأخيرا استطاع رجال البوليس أن يشقوا لها طريقا واندفعت السيارة مائة متر لتواجه المفاجأة الثانية !

فجأة .. ظهرت أمام الكاديلاك سيارة قمامة بطيئة السير ، كانت قد انتهت من جمع القمامة من منزل الاميرة وخرجت من الباب الخلفى ، واخذت الكاديلاك تطلق أبواقها .. ولكن بلا نتيجة !

وبعد لحظات كان الجمهور قد لحق بالسيارة مرة أخرى ، وبدأ رجال البوليس يواجهون مأزقا جديدا ، وحتى اذا ما نجحوا فى افساح الطريق لها مرة أخرى كان عليهم واجب آخر هو منع سيارات الصحفيين من اللحاق بالكاديلاك السوداء

وكانت اول محطة لسيارة الشقيقتين محل « سكلز » للعاديات القديمة ، ولسوء حظ المحل أنه كان مغلقا فلم يستطع استقبال الزائرتين الكبيرتين . ومضت السيارة لتقوم بجولة فى حى « شيلسياء البوهيمى ، ثم عادت بعد دقائق الى محل « سلكز » مرة أخرى ، ولكنه كان لا يزال مغلقا وفقد فرصته الى الابد ، اذ قصدت الشقيقتان الى محل آخر للعاديات القديمة كان مفتوحا وعلى استعداد لتقديم خدماته



جاكلين كنيدى



هذه هى بقايا الكارثة .. حطام وانقاض حولهما جثث ضحايا الطائرة التى زحفت على الرمال قبل احتراقها حوالى ٣٠٠ متر وفى أعلى الصورة ظهر وجه قائد الطائرة المنكوبة حيث نقل لا نقاذه فى مستشفى دار الشفاء ..



٦٠ سبيكة ذهبية كانت تحملها الطائرة من هولندا الى الملايو مع بعض قطع الماس وصناديق ساعات ...

كارثة فى الفجر!

مع خيوط الفجر الأولى وقعت الكارثة .. كانت الطائرة الهولندية المنكوبة قادمة من روما الى القاهرة وفى الوقت الذى كانت تدور فيه دورتها الاخيرة قبل هبوطها وقع الحادث واصطدمت الطائرة بالارض على بعد ٣ كيلو مترات ونصف كيلو متر من الممر القريب من طريق السويس الصحراوى فاشتعلت فيها النار وتحطمت تماما بينما تناثرت بعض اجزائها حاملة عدد من ركابها الذين كتب لهم النجاة ، وقد تسبب الحادث فى مصرع ٢٠ من الركاب والملاحين واصابة ١٦ وقد عثر رجال الانقاذ على السبائك الذهبية التى كانت تحملها الطائرة من امستردام الى الملايو التى يبلغ عددها ٦٠ سبيكة غير قطع من الماس الصناعى وبعض آلات التصوير .. (تصوير محمد بدر محمد لطفى)



الكارثة كانت السبب فى مصرع عشرين راكبا وملاحا جويا وهذه هى بعض الجثث التى حملها رجال الانقاذ ..

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

* الدكتور صباح قباني مدير تليفزيون دمشق عاد فجأة الى الاقليم الشمالى .. كان قد طار من القاهرة الى المانيا ، ومن هناك طار الى سويسرا لحضور مؤتمر مونتريه للتليفزيون . كان المفروض أن يعود الدكتور صباح بعد المؤتمر الى القاهرة ، ولكنه عاد من هناك الى دمشق !..



احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة سلوى كريمة الاستاذ محمد صادق الجواهرجى على الرائد محمد نبيه عبد العظيم البطوطى وذلك فى حفل عائلى ضم الاهل والاصدقاء



فى حفل عائلى تمت خطبة الآنسة نادية عزت الطالبة بآداب الاسكندرية للزميل عصام الجمل بجريدة الاهرام

* احمد عصمت سكرتير عام نادى المعادى الرياضى استقبل فى الاسبوع الماضى ابناء الشهيد لومومبا ، باتريس وجوليانا وفرانسوا حيث زاروا النادى بصحبة الاستاذ عبد العزيز اسحق .. قرر النادى منحهم عضوية شرف فيه

* سافر فى الاسبوع الماضى أكثر من سبعين من رجال السلك السياسى الاجنبى فى رحلة الى منطقة العلمين .. استغرقت الرحلة ثلاثة ايام ، زاروا خلالها المقابر وآثار الحرب ، كما استمتعوا بتمضية فترة على البحر هناك ..

* محمد أبو نصير وزير الشئون البلدية والقروية طلب من الفنان صبرى راغب أن يرسم مجموعة لوحات من الاحياء البلدية وذلك لتزيين الوزارة بها ، حتى تبدو لكل الناس صورة الأحياء قبل ادخال التعديلات عليها ..

* توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية كلف الاستاذ عزالدين فهمى مدير الصناعات بوزارة الشئون بتوزيع انوال لصناعة السجاد على البيوت التى تطلبها .. كانت أول سيدة تسلمت نولها هى فاطمة نديم مقررة الاتحاد القومى

* الدكتور سيد كريم بعد عودته من الحجاز ، وضع تخطيطا للحج يبدأ من المدينة الى أبيار على فى الصحراء الى مكة الى عرفات الى منى الى الكعبة الى جدة ، الى القدس لزيارة المسجد الاقصى وقبر الصخرة ثم الحرم الخليلى وتنتهى بزيارة قبر أبى الانبياء ابراهيم. وأسماها حجةهندسية شرعية ، سيتقدم الدكتور سيد كريم بهذا التخطيط الى المسئولين فى السعودية ..



الكلية الامريكية تخرج ٧٦ زهرةمن زهرات المجتمع ..

اقامت الكلية الامريكية للبنات حفلهاالسنوى بمناسبة تخريج دفعة جديدة منطالبات الثانوية العامة والقسم العالى . حضر الحفل مجموعة من رجال المجتمعوسيداته وبعضاعضاء السلكالدبلوماسىالعربى والاجنبى ومجموعة من اساتذة الجامعات .

وكان على راس خريجات القسم العالىمنى سالم الفتاة المثالية وملكة الربيعلعام ١٩٦١ . وكهرمان بشناق الطالبة العراقية الوحيدة فى كلية البنات ..ومنبين خريجات القسم الثانوىماجدةالسباعىوهند علوبة وليلىبكير ورامزةفريد ، وهن من بين المجموعة الموجودة فى الصورةالعليا ..

وقد بدا الحفلبموكب الدخول ثمالدعاءثمبعضالخطبباللغات العربيةوالانجليزيةوالفرنسية ثم نشيد كليتى ، والاغنية الحنة من وضع الدكتور يوسف شوقى.ثمالقى الكلمة السنوية الدكتورحنا رزقنائب رئيس الجامعة الامريكية بالقاهرة ثم قامت مسز نوربرت انشتس بتوزيعجوائزالفائزات ثم قام زوجها - القائم بالاعمالفىالسفارة الامريكية - بتوزيع الشهادات على الخريجات .. وفى الختام ادت عازفةالبيانو فرجينيا ليتلسلام الولاياتالمتحدةالامريكية ثم سلام الجمهورية العربية المتحدة ! ..

وبذلك تم تخريج ٧٦ زهرة جديدةمنزهرات المجتمع ! .

* السيد ابراهيم الدسوقى الفنان السودانى قدمت له جمعية محبى الفنون الجميلة معرضه فىصالة العرض بالجزيرة ابتداء من يوم الاربعاء الماضى

* فى كفر الشيخ وفى حفل عائلى تم زفاف الآنسة آمال كريمة المرحوم احمد مغازى الى المهندس الزراعى ابراهيم عيطة مدير شئون الرى بمحافظة كفر الشيخ .

* الدكتور المهندس عبد السلام هيبة سافر الى أوروبا للتعاقد على شراء خمس بواخر لتسييرها فى النيل ضمن البرامج السياحية المتفق عليها.

* سفير كندا الجديد فى القاهرة طار الى الاسكندرية هو والسيدة قرينته لتمضية يومين بها .. هذه أول مدينة يزورها السفير غير القاهرة.. مازال فى انتظار تقديم أوراق اعتماده.

* الدكتور عثمان خليل عثمان الاستاذ بكلية حقوق القاهرة يعود فى هذا الاسبوع من الحجاز بعد تأدية فريضة الحج ، بعد أساتذة الكلية وطلبتها احتفالا بهذه المناسبة

* يوسف رأفت الفنان المتفرغ امضى شهرا كاملا فى أعلى أماكن القاهرة متنقلا بينها جميعا .. السبب أنه يرسم الآن لوحة للقاهرة ، من فوق !



احتفل خبير المزادات بالاسكندرية الاستاذ الشاذلى هريدى حسن ،صاحب صالة مزادات كامب شيزار بعيد الميلاد الثالث لابنته « هيلم » فى حفل عائلى جمع اطفال العائلة والصديقات .. وعندما سالها والدها عن الهدية التى تريدها فى عيد ميلادها .. ابتسمت ابتسامة بريئة وقالت : « عاوزه اشوف بابا ناصر واسلم عليه واتصور معاه ».

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

استمر مجتمعنا فى مزاولة نشاطه رغم الحر الذى بلغ أعلى درجاته خلال أيام الاسبوع الماضى .. فقد لاحظت وانا اعبر ميدان الاوبرا مع مئات الاشخاص ان الاعياء قد بدا عليهم .. ودخلنا الى دار الاوبرا .. كان أملنا ان نجد الجو بالداخل أقل حرارة ، ولكن الحال كان على العكس من ذلك تماما ..

فقد اقامت هناك الجمعية المصرية لهواة الموسيقى حفل تأبين للمرحوم **يوسف جريس** (١٨٩٦ - ١٩٦١) أول من لحن للاوركسترا عندنا . .وقد اكتظ الحفل بأقاربه وأصدقائه وتلاميذه .. وبينما كنت أتجول خلف الكواليس صادفتنى **رتيبة الحفنى** الاستاذة بالكونسرفتوار ، والمعهد العالى لمدرسى الموسيقى .. وهى أيضا المغنية الاولى فى أوبرا الارملة الطروب التى ستقدم باللغة العربية وتعرض على الجمهور فى أكتوبر القادم .. وكانت رتيبة من أصدقاء يوسف جريس ، ولذلك اشتركت فى احياء ذكراه بغناء مقطوعة « طوبالك مريم » لشوبرت ، و « هللويا » لموتسارت ، وصاحبتها على البيانو السيدة وينى شاكر ..

وسألت رتيبة عن مشروعاتها القادمة فأجابت بأنها تنوى أن تحصل على أجازة بعد الامتحانات لتستعيد نشاطها فى اعداد أوبرا الارملة الطروب التى تعتقد هى أنها ستنال نجاحا كبيرا ..

وفى الحفل ، قام الاستاذ **احمد لطفى** بالقاء كلمة وزارة الثقافة والارشاد القومى ، ثم تكلم الاستاذ أبو بكر خيرت ، وأثنى على الاعمال الجليلة التى اداها يوسف جريس ..

وبهذه المناسبة احب ان اذكر ان فرقة الكورال العربية ستغنى لاول مرة كونشرتو من تأليف الاستاذ أبو بكر خيرت على مسرح سينما قصر النيل فى الاسبوع القادم ..

ثم تكلمت السيدة تبس شروس ثم الاستاذ صالح عبدون فشفيق أبو عوف ثم غنت **روجينا يوسف** من « اوراتوريو



رتيبة الحفنى



روجينا يوسف

* احمد ابو العلا محافظ البنك الاهلي عاد اول امس الى القاهرة بعد ان رأس وفد الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادي فى كمبوديا.. كان المفروض ان يعود الوفد فى الاسبوع الماضى .
* صلاح دسوقي محافظ العاصمة يدرس الآن مجمــوعة من الاقتراحات التى تقدم بها المهندس احمد صدقى المهندس ، وذلك لعمل شهر للسياحة يشمل تنظيم احتفالات نيلية ومواكب زهور الى غير ذلك .
* فجأة عقد قران شاهندة كريمة الدكتور المهندس سيد كريم ، وذلك بمناسبة السفر المفاجىء لزوجها الى انجلترا ..
* نظم نادى الشرطة بالجــزيرة رحلة لاعضائه الى قطاع غزة .. سافر اربعون ضابطا وزوجاتهم بعــد ان تم اختيارهم بالقرعة .. دفع العضــو الواحد جنيهين ونصف جنيه
* الليلة يقيم الدكتور اسماعيل السباعي حفلا لتكريم ابنته ماجدة ١٧ سنة بعد حصــولها على شهادة الثانوية العامة من الكلية الامريكيــة للبنات .. ماجدة هى كبرى كريمات الدكتور اسماعيل السباعى ..
* فيتوريو باربييرى مدرب فريق الكورال العربى سافر الى ايطاليـا مع السيدة قرينته لتمضيـة الاجازة هناك .. اقام فريق الكورال حفـلا لوداعه ..
* اعضاء جمعية التحرر الاقتصادى ســيقمن باجازة لمدة شهرين يوليـو واغسطس .. سيتوقف العمل فى فروع البيع والشراء والانتاج الفــردى .. الفرع الوحيد الذى سيستمر فى العمل هو فرع الجمعية التعاونية ..
* عاد فى هذا الاسبوع من الاراضى الحجازية الاستاذ عبد العزيز حسن المراقب العام للشئون المالية بوزارة الاوقاف ، وقد كان ضمن بعثة وزارة الاوقاف المكونة من ٢٥٠ حاجا .
* السيدة نادية الخادم سيدة المجتمع ومقدمة البرامج بالتليفــزيون تلقت اكثر من الف مكالمة تليفــونية للسؤال عن صحتها بعد الوعكة التى اصابتها اخيرا

صورة من المجتمع الجديد

صاحبة فكرة بنك الدم!

منــــذ أيام قليلة ، افتتحت وزارة الصحة أول مركز لتخزين الدم يتبع الوزارة ويغذى مستشفياتها .. وقد بلغت تكاليف هــذا المركز مليونا من الجنيهات ما بين مبان وأجهزة ومعدات طبية .. ويعد هذا المركز هو البنك رقم ٥ من بنوك الدم فى القاهرة !..

ووراء مجموع هذه البنوك ، يكمن المجهود الطويل الذى قامت به الدكتورة زينب الســبكى مديرة بنك الدم بمستشفيات القاهرة والمنيل الجامعى والاطفال ... فقد نادت بهذه الفكرة منذ أكثر من عشر سنوات .. وكان الدافع الى هذا ، كما روت لى هى بالحرف الواحد ، أن وحدات الاسعاف، لم تكن تملك اى مركز من مراكز الدم ، وان المصاب اذا وصل الى الاسعاف ، وكان فى حاجة الى بعض الدم ، اتصل الاسعاف بشخص اسمه أوتش ، حيث يقوم هذا الاخير بمساومة المريض واهله .. وكذلك الحال بالنسبة للعمليات الخطيرة التى يقوم بها الاطباء .. وكان سعر الدم المنقول يصل فى كثير من الاحيان الى ٥٠ أو ٦٠ جنيها .. والذى يحدث أن (أوتش) هذا كان لديه مجموعة من المتطوعين الذين يعيشون على نفقته ، وكان اذا طلب اليه احد بعض الدم انتقل هو وواحد من المتطوعين الى مكان الجراحة حيث ينام المتطوع الى جانب المريض ، ويقوم الطبيب بنقل الدم من المتطوع الى المريض ..

وتقول الدكتورة زينب السبكى انها بعد أن تخرجت فى كلية طب قصر العينى عملت فى مستشفى كتشنر فترة الامتياز ، وكانت أول طالبة فى كلية الطب تدخل قسم الامتياز ، ثم التحقت بمستشفى الاطفال بالمنيرة وظلت تعمل به ٨ سنوات كاملة فى معمل أمراض وتحاليل الدم .

ومن هنا بدات الدكتورة زينب تهتم بفكرة بنك الدم ، واهميته بالنسبة للصحة العامة ، خاصة أن الجراحين فى ذلك الوقت كانوا دائمى الشكوى من عدم وجود مراكز للدم ، وكانوا يرسلون الى وزارة الصحة قائلين « اننا نعمل وفى أيدينا سلاسل من حديد » .. لان الجراح كان يخشى أن يصاب المريض بصدمة معينة أو أن ينزف الى آخر هذه المفاجآت التى يمكن أن تحدث ..

وتقدمت الدكتورة زينب السبكى الى جامعة القاهرة بفكرة انشاء أول بنك للدم ، وآمنت الجامعة بالفكرة ، وعينت الدكتورة زينب رئيسة له ، وحتى يتسنى اعداد البنك على أحدث الطرق العلمية ، فقد أرسلت الجامعة الدكتورة زينب فى بعثة علمية الى بريطانيا وامريكا لمدة سنتين من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٤

وبدات فكرة بنوك الدم تجد تشجيعا وتأييدا من المسئولين ومن الاطباء .. فأنشأت الدكتورة زينب بنك الدم الخاص بها ، ثم أنشأت مستشفيات جامعة عين شمس بنك الدم الخاص بها ، ثم فكرت وزارة الاوقاف فى انشاء بنك يتبع مستشفياتها فأنشىء بنك مستشفى الولادة ، واخيرا قررت وزارة الصحة بناء مركز تابع لها ، وهذا هو الذى تكلف مليونا من الجنيهات ..

والى جانب هذا النشاط الطبى ، فان زينب السبكى سيدة مجتمع من الدرجة الاولى ، وهى تؤمن بالمجتمع العربى ايمانا لا حد له ، ومن أجل ذلك عملت على أن تخرج فكرتها عن رعاية مرضى السرطان الى حيز الوجــود ، وعملت من أجلها أكثر من عامين متصلين حتى بدأ الناس يقتنعون بها ، ومن رأى الطبيبة الشابة أن مرض السرطان ، ان لم يكن قد امكن ايجاد علاج كامل له ، فان من الممكن وقفه ، أو على الاقل العمل على فهم بعض الاشياء الاولية عنه عند العامة من الناس ، وهذا يساعد على عملية وقفه .. ومما هو جدير بالذكر أن الدكتورة زينب زوجة الدكتور اسماعيل السباعى جراح السرطان المعروف ، وقد وجدت من زوجها خير مشجع على فكرتها ، بحيث قبل أن يرأس هذه الجمعية ، وان يتبرع بالكثير من مجهوداته من أجل علاج الحالات الكثيرة من مرضى السرطان الذين يترددون على الجمعية ..

والى جانب جمعيــة رعاية مرضى السرطان فالدكتورة زينب عضو فى اللجنة الصحية العليا الفنية للاتحاد القومى ، هذه اللجنة تضم ٣٥ طبيبا ، من بينهم ثلاث طبيبات فقط هن زينب السبكى ونعمت مهران وانيسة الحفنى .. وهى عضو فى مجلس ادارة جمعية طفل المعادى ، وسكرتيرة جمعية ربات البيوت التعاونية لحى الجيزة الذى تسكن فيه .. وعضو فى اتحاد الجامعيات ..

ورأى أخير . هو أن المجتمع العربى كما تقول الدكتورة زينب السبكى ، فى حاجة الى كل سيدة متقفة عاملة لتكون رائدة اجتماعية فى سبيل نهضة هذا المجتمع الذى نعد نحن بعض اجزائه !.

طارق فودة



الدكتورة زينب السبكى مع كريمتها ماجدة السباعى فى شرفة منزلها ..





احتفل الدكتور عمرو أمين عبد الرحمن والسيدة حرمه ماجــده كريمة الاقتصادى الكبير الدكتور عبد المنعم محمد عاشور باستقبال مولودهمــا الاول « كريم » تم الاحتفال باستقبال الوافد العزيز الصغير فى لندن وحضرته السيدة حرم الدكتور عاشور بالنيابة عن الاسرة . أطيب التهانى للوالدين الشابين وللجدين الشـــابين .. ايضا ..



شريفة فتحى ولوحتها « امومة »



بيزانت جــودجامانيـان ، وحرمه ولوحة الفلاحة ..

الخليفة لهايدن » وروجينا هى أول سوبرانو فى الكورال العربى بالاوبرا ، ومنذ ان انشىء من خمس سنوات ، كانت هى من اولى الطالبات اللاتى التحقن به .. وقد اجتازت أخيرا امتحان المعهد العالى لكونسرفتوار القاهرة .. وهى تريد التفرغ للاوبرا ، الا أن عملها بادارة البحوث بالبنك المركزى يحول دون ذلك .. وســتقوم روجينا بدور فى اوبرا الارملة الطروب ، وتحفظ الآن اوبرا « مدام بترفلاى » لبوتشينى ، و « لاميكو فريتز » لماسكانى . وتقول انها مدينة لوزارة الثقافة والارشاد وللدكتور ثروت عكاشة لاهتمامهما وتشجيعهما للفن ، وهى تأمل أن تقوم بغناء أوبرا لبعض الفنانين العرب ..

***

وفى جمعية الشبان المسيحية حضرت معرض المثلث للفنون قدمه مرسم الفنون الجميلة ، وهذا هو المعرض الاول للفنون تقيمه جمعية الشبان مساهمة منها فى الجهود الكبيرة التى تبذل اليوم لنشر الوعى الفنى ، وحرصا منها على تشجيع اعضاء الجمعية على تذوق الفن ودراسته .. وقد تطوع الفنانون العارضــون بالمساهمة فى اقامة هذا المعرض ..

وهناك قابلت الاستاذ نبيــل انيس منظم المعرض ، وقد استطاع فى أربع وعشرين ساعة أن يجمع اعمال ثمانية فنانين ويعرض لهم .. ومنهم الفنان بيزانت جودجامانيــان ، اللى عرضت له لوحتا « العائلة » و « فلاحة » ، ولتيودور افلونيش لوحتا « راحة قاطع الخشب » و « الطفل » ، والجــورج سرور لوحتــا « عائدون » و « منزل ريفى » ، ولرجائى ونيس لوحة « محمد عبــد الوهاب » وغيرها .. ولوحات لممدوح اشلان ويوسف فرنسيس ونبيل أنيس وشريفة فتحى التى كانت تبدو عليها النضارة بشعرها الاسود الطويل ، وقد داعبها احد الاشخاص ونحن ننظر الى لوحتها « بياع الحلاوة » قائلا .. « بكام الحلاوة » ؟ فأجابت : « الحلاوة العربية تحت امرك » .. وقالت شريفة انها تحولت من الفن الكلاسيكى الى الفن التجريدى ، وقــد ادخلت على اعمالها البساطة ، فبدلا من أن ترسم عشرة خطوط ترسم خطا واحدا ، وبدلا من استعمال عشرة الوان تستعمل لونا واحدا ، وهى تتمنى أن تعرض مرة اخرى فى الفصل القادم ..

وقابلت كذلك الفنان بيزانت جودجامانيان مع زوجته وابنته وهو فنان قديم عرض اربع لوحات فى هذا المعرض من مستوى رفيع ، وقد قابلت بيزانت من قبل فى سان باولو بالبرازيل وفينيس بايطاليا وبيروت والاسكندرية . وتمتاز الوانه بأنها زاهية جذابة واعتقد ان لوحته « فلاحة » لوحة ناجحة جدا .

عزيزة ثابت

يوميات

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

خواطر ساخنة



من شدة الحر وانا منذ اسبوعين عاجز عن الكتابة عن الحر ، ولذلك استأذنك فى الكتابة عنه بعد زواله .

من شدة الحر انفخ كهراد الشاى اللى يغلى ، واقول أن الدنيـــا حر ، واننى سأموت من الحر ، اقولها واعيدها حتى تصبح فى املالها أشبه باغنية شرقية ، فاقفل فمى واكتفى بالغليان فى صمت

ويغيظنى اكثر ، شـــعورى باننى لا استطيع ان افر من ذلك الحـر ، اذ استعرض النشرة الجوية فاجد ان درجة الحرارة فى الاسكندرية ٤٤، وفى السويس ٤٥ ، وفى مرسى مطروح ٤٦ ، اى اننى اينما ذهبت سيطاردنى الحر ، كاننى مت وذهبت الى جهنم ، اذا كانت جهنم حارة بهذا الشكل .

ولذلك يطير خيالى الى المناطق الباردة كجبال الالب ، على قمة عالية تكســوها الثلوج ، حيث يمكننى ان اجلس فى انتعاش جميل ساقع ، اكبش كتل الثلج الناعمة وادعك بها وجهى ، تاركا اياها تتسرب من ياقة القميص الى صدرى ، مالئا رئتى بالنسمات الباردة المنعشة ، التى تصل الى عبر السفوح العريضة الخضراء محملة بروائح مختلف النباتات المغذية ، التى تأكلها الابقار ، فتدر من اللبن ما تصنع منه جبنة نسلة .

او الى القطب الشمالى يطير خيـــال المحموم ، حيث أجد نفسى جالسا على زحافة تزحف فوق الثلوج ، تجرها ستة كلاب نشطة مخلصة ، مسرعة بى عبر المساحات الباردة البيضاء الى ذلك الكوخ الصغير الذى سأقضى فيـــه ليلة لذيذة ساقعة ، ولو لوحدى زى بعضه .

ثم يحاول خيالى أن يكون واقعيا بعض الشىء ، فيطرقع باصبعيه كمن خطرت له فكرة هامة ويقول لى :

ـ ليه ماتنزلش تشترى لنا جهــاز تكييف هوا ؟

فاتنهد من أعماق قلبى الحران واقول له :

ـ والله ياخيالى ماكانش يتعز ، بس لازم تاخد بالك انه لو كان عندى ٢٠٠ جنيه ٠٠ كنت خدتك وسافرنا سويسرا أحسن

ـ أنا قريت (يجيبنى) انهم بيبيعوا أجهزة بالتقسيط .

ـ طب بس موش لما نخلص قسـط التليفزيون !

ـ والنبى عشان خاطرى ٠ اخص عليك ٠٠ ياالله والنبى ٠ هو أنا عمرى ما اطلب منك حاجة وتعملها أبدا !

فاصارحك القول بانه أحرجنى ، فحملته وقصدت الى أحد المحلات التى تكيف هواء الناس بالتقسيط ، وهناك قال لى المدير أنه على استعداد لان يعطينى الجهــاز بقسط شهرى لايزيد على خمسة جنيهات (يعنى أرخص من قسط التليفزيون) بشرط ان أدفع له مقدما مبلغ خمسين جنيها فقط لاغير .

ـ الله (قلت له) يسامحك ٠ انا لو

ابتسم من فضلك

هذا وذاك

فى كلمة كتبها عنى الزميـــل نعمان عاشور بجريدة الجمهورية ، قال اننى اشتغلت بالمحاماة فترة من الزمن ، تلك الفترة التى أساء الكثيرون تقديرها ، فظنوا أنها أعوام أو شهور ، الامر الذى دفعهم الى استشارتى فى مختلف الشئون القانونية ، كاجراءات تسجيل العقود ، واجراءات نسخها ، وكافة الطرق التى يتحايل بها الناس على القانون .

بناء عليه ـ لكى يرتاح الناس وارتاح انا ـ أخطر الجميع بان الفترة التى مارست فيها مهنة المحاماة لاتتجاوز أسبوعا واحدا فقط ، ذلك الاسبوع الذى تواجدت فيه مرة واحدة أمام المحكمــة ، حيث قلت كلمتين اثنتين هما « أطلب التأجيل » ، علما باننى عندما عدت الى المكتب الذى أوفدنى الى المحكمة ، اتضح لى ان القضية التى طلبت تأجيلها تختلف كل الاختلاف عن القضية التى اوفدنى من اجل تأجيلها ، وهذا للعلم .

الساعة وانا

بينى وبين نجيب محفوظ اتفاق تام على مختلف المسائل ماعدا المسألة الخاصة بالساعة ، اذ يعتقد أن الساعة قد صنعت لكى تنظم وقت الانسان ، فى حين أعتقد أنا أنها لم تصنع الا لكى يبيعها الانسان المذكور فى وقت الزنقة .

انه ـ وفقا لساعته ـ يصحو من النوم فى وقت محدد ، ويفطر فى وقت محدد ، ويخرج من منزله فى وقت محدد لايتغير حتى أن بعض الناس يضبطون ساعاتهم على لحظة خروجه كما كان الجيران يفعلون مع الفيلسوف الالمانى « كانت »

لا شك انها فائدة لابأس بها لجيران نجيب محفوظ ، ولكننى اعتقد أننى انا الآخر لا أخلو من الفوائد بالنسبة لجيرانى ، اذ أن الجار الذى يرانى خارجا فى نفس الموعد يومين متتاليين ، يمكنه أن يستفيد عن طريق استنتاجه من تلك الظاهرة أن ساعته فى حاجة ماسة الى التصليح !



ـ ٠ ٠ ادخل بشويش لان فيه ناس نايمة ٠٠ !

نكتة حمراء !

انقلبت السفينة وكان فيهـــا رجل شيوعى ، فراح يسبح ويسبح حتى وصل الى شاطىء لايعرف عنه شيئا ٠٠ وبينما خرج من الماء زاحفا على يديه وركبتيه ابصر رجلا يقترب منه ، وبعد محادثة سريعة عرف منه أنه فى جزيرة صغيرة وسط المحيط ، فسأله بقوله :

ـ والجزيرة دى لها حكومة !

ايوه ـ اجابه الرجل ـ فقال الشيوعى :

ـ انا ضدها !

نحس ٠٠ !

كانت سيارة نقل الموتى سائرة فى شارع الجيزة ، وفجأة ـ رايتها بعينى ـ انفجرت احدى عجلاتها واضطر السائق الى التـــوقف ، وكانت وقفتـــه بالقرب منى ، اذ انفتح الباب الخلفى للسيارة ونزل احد المرافقين للفقيد وهو يصيح قائلا فى غيظ :

ـ ما انا عارف ان اليـــوم ده نحس من اوله !

الانثى السليطة

انت تذكرها طبعا ، تلك الانثى التى كتبت عنها بمناسبة الرسالة التى بعثت بها الى صلاح جاهين لكى تذمنى له بينما تمتدح نجيب محفوظ ، اذ غاظتها تلك الكلمة فارسلت الى صلاح رسالة ثانية تعرب فيها عن زعلها منى ، وتقول أن اسمها خضرة رجب عوضين (والدلع زيزى) ، وان دمها خفيف بشهادة اثنين من موظفى الحكومة مرتب كل منهما يزيد على ٢٥ جنيها !

وانا شخصيا بعد ان قرأت الرسالة الثانية اسحب ماقلت عن كونها انثى سليطة ، لاننى بدات أميل الى الاعتقاد بانها ذكر سليط !

معايا خمسين جنيه ، كان ايه يجيبني هنا ؟ ماكنت ـ أحسن ـ أسافر حلب، اللي قريت ان درجة الحرارة فيها ٣٦ بس

فقال لي الرجل ـ وهو يتنهد ـ ان الامر ليس بيده ، اذ أن اللوائح الرسمية هي التي تشترط عليه ألا يقسط للزبون أية سلعة الا اذا تقاضى منه مبلغا مقدما، ذلك الكلام الذي لو صح لكان عجيبا حقا ، اذ ماهي الفائدة التي تعود على اللوائح من موتي بسبب الحر ؟ لماذا تشترط اللوائح على الرجل الذي يريد أن يكيف هواءه أن يكون عنده خمسون جنيها عدا ونقدا ؟ هل تظن اللوائح ـ مثلا ـ أن الرجل الذي لايملك خمسين جنيها يكون في العادة سميك الجلد الى الدرجة التي تجعله لايشعر بالحر ؟ او أنها ـ اللوائح ـ ترى أن حالة عدم امتلاك الرجل لخمسين جنيها تقوم دليلا على درجة من الحقارة في مقامه تجعل من السخافة تكييف هوائه ؟

قلت لخيالي :

ـ معلهش يابني ٠٠ مادام اللوائح عاوزانا نبقى حرانين خلاص

فسكت على مضض ، وخرجنا من المحل المذكور لنركب السيارة المركونة في الموقف أمام دار القضاء العالي ، فما كدنا ندخلها حتى خيل الينا اننا دخلنا أحد افران مصنع الحديد والصلب ، أو دخلنا في فوهة بركان فيزوف ، أو أي شيء اسخن من ذلك اذا كان هناك اسخن ٠ الدركسيون يلسع يدينا ، وظهر المقعد يلسع ظهرنا، والمقعد نفسه يشعوطنا ، فلا عجب ان نشعر بجالونات من العرق تنصبب من مسامنا وتسيل على جسمنا ، مغرقة بنطلوننا بالدرجة التي تجعلنا نتشاءم من الفكرة التي ربما أخذها الناس عنا عندما يروننا بعد نزولنا من السيارة ٠

قال خيالي وقد انقلبت مرارته الى سخرية :

ـ يظهر أن البلدية وخرة عاوزانا نموت من الحر !

اشمعنى ـ سألت ـ فقال :

ـ موقف رئيسي زي ده ، حرام انهم يركبوا فوقه تندة !

والواقع أنها كانت فكرة معقولة ، ولذلك أسوقها الى البلدية راجيا ان تلقى منها قبولا حسنا ، خصوصا بعد أن تسمع ـ البلدية ـ ماحدث لسيارتي بعد مغادرتي للموقف بعدة أمتار ، اذ تسببت شدة الحرارة في احداث حالة « شرقان » بنزيني شديد ، فنزلت لكي أفتح غطاء الموتور ، ثم أفتح الكاربوراتير ورحت أشفط وأشفط بغير نتيجة ، الامر الذي اضطرني الى الاستنجاد بميكانيكي تصادف أنه نصاب يريد أن يفك السيارة كلها ، فتشاجرت معه وكدنا نذهب الى القسم ، وكل ذلك لانه لا توجد تندة على موقف السيارات ٠

وبوصولنا ـ خيالي وأنا ـ الى المنزل قصدنا الى المكان الطبيعي في مثل هذه الظروف وهو البانيو ، حيث خلعنا ثيابنا الغارقة في جالونات العرق وفتحنا الدش لكي نفاجأ بظاهرة غريبة نوعا ، وهي أن الماء لاينزل منه لانه ـ الماء ـ مقطوع ٠

يظهر (قال خيالي في سخرية مريرة) ان ادارة المية وخرة عاوزانا نموت من الحر !

فاكتفينا بتنشيف عرقنا بالفوطه ، وقصدنا الى الثلاجة لكي نكتشف أن الثلج الذي فيها لم يجمد بعد ، بسبب أن زوجتنا استهلكت أحد الصحنين الموجودين بها ، والاولاد استهلكوا الصحن الآخر، كما ان زجاجات الماء كلها ساخنة من كثرة فتح الثلاجة وقفلها ٠ وبمفاتحتنا للخادم في أمر نزوله لشراء قطعة من الثلج قال لنا أنه قلب الزمالك كلها بحثا عن الثلج بدون جدوى ، وأنه شاهد بعينه رجلا يفتح بطن الآخر بسكين لتنازعهما على قطعة الثلج الاخيرة ٠

ـ ماتعرفش (سألني خيالي) مين المسئول عن توفير الثلج ؟

ـ لا (أجبته) والله ٠

فسكت ، وقصدنا الى حجرة المائدة حيث عجزنا من شدة الحر عن الاكل ، فانتقلنا الى الفراش حيث عجزنا عن النوم، ثم الى حجرة الجلوس حيث عجزنا عن الجلوس على مقعد واحد أكثر من دقيقة واحدة ، الأمر الذي جعلنا نفهم ـ لاول مرة ـ ماذا يمكن أن يكون شعور قطة تنيسي وليامز وهي تجول على سطح الصفيح الساخن ٠

وأخيرا غارت الشمس وخرجنا الى البلكونة بحثا عن نسمات الليل المنعشة، فما وجدنا نسمات ولا يحزنون ! انما وجدنا ركودا وجثوما وكتمة خانقة، تحت سماء غبراء بما فيها من الاتربة والدخان، وفي وسطها قمر أصفر باهت كأنه رغيف عيش ساخن ٠

وأمامنا في العمارات القريبة والبعيدة رأينا عشرات من « كادرات » النوافذ المضاءة التي تفشى من الاسرار ماكان يظل ـ لولا الحر ـ مكنونا ٠ ولذلك انسحب خيالي وقد أدرك انعدام فائدته ، وتركني لكي أرقب ـ مرغما ـ تلك السيدة الانيقة التي جلست في أحد الكادرات واضعة يدها على خدها لمدة نصف ساعة والرجل الذي ينام في كادر آخر كالقتيل بالملابس الداخلية ، والبنت التي وقفت في كادر ثالث تحكم قميص النوم حول خصرها وتتملى في المرآة بأكبر عدد ممكن من زوايا منظرها ، والسيدة التي تضرب ابنها والواد يصرخ ، والتلميذ الذي يتجول في حجرته وفي يده كتاب يرفض الاستقرار في مخه ، والشابان اللذان يقهقهان في هيئة هستيرية عقب أن روى أحدهما نكتة بذيئة في أغلب الظن ، والمرأة التي تقفل الدولاب وتفتحه عشر مرات في خمس دقائق ، والانوار التي تطفأ ثم تضاء ، وتطفأ ثم تضاء ، كاشفة عن عشرات من الاشباح لعشرات من القطط المتقززة على أسطح الصفيح الساخنة

فتركت البلكونة ودخلت ، اذ أن الجلوس في الحر خير من الجلوس في مستشفى المجاذيب ٠ وفي الحجرة وجدت خيالي في انتظاري لكي يقول لي :

ـ يعني لو كنت سيادتك غني، وعندك جنينة كبيرة ، وفي الجنينة حمام سباحة، موش كنا نزلنا نستحمى فيه دلوقت

وراح يتفنن في تصميم ذلك الحمام ، نركب فيه مصابيح خضراء من تحت ، وعطره بشيء من الكولونيا، وبدا يكتب القوائم بالضيوف الذين يجب علينا دعوتهم للاستحمام معنا ، وهو مايجعلني أرى أن الوقت قد حان لكي أستاذن منك في الانصراف ، هه ؟

محمد عفيفي



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الظروف كلها مواتية لتحسين المركز الذي توصلت اليه ٠ عليك اذن بالتمسك بالحكمة والدبلوماسية مع رؤسائك ٠

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اخلاصك وانسانيتك المثالية يحببان فيك الجميع فلا تحد عنهما ابدا ٠ شعور بالرضا تجاه مسالة عاطفية ٠

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
حاول تبديد سوء تفاهم مع بعض الزملاء ٠ الظروف تبشر بالاستقرار والتقدم المطرد في محيط العمل ٠

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تشجع فقد حان الوقت لمواجهة الامتحان الذي يحدد مستقبلك ٠ مفاجآت سارة تهم جميع أفراد الاسرة ٠

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
نجاح باهر لمسائل مالية معلقة ٠ شخصية تكن لك الحب والتقدير تساعدك في محنة طارئة تمر بها ٠

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تمر بفترة تتسم بالنشاط والتفاؤل والسعادة ٠ تقوم بسفر هام ٠ زيارات مفاجئة من بعض الاصدقاء ٠

من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس :
حانت الفرص التي يضحك لك فيها كل شيء ٠ تجد حلولا موفقة لمسائل مستعصية ٠ تسعد مع الاسرة ٠

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
أسبوع تجتمع فيه شخصيات كبيرة ٠ نجاح أدبي يعود عليك بفائدة كبيرة ٠ السعادة والهناء يظللان الاسرة ٠

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مسالة دقيقة تحتاج الى كياسة ولياقة ، لا تهمل الوسائل التي تخص اعمالك ، توفيق في حياتك العائلية ٠

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تغييرات هامة في العمل حادث سعيد يتراءى لك في سماء حياتك ، تصلك رسالة محملة بمفاجآت تطرب لها ٠

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تقبل الامور على حقيقتها ولا تحاول ان تغير منها خاصة في هذه الايام ٠ شخص يقدم لك خدمة عظيمة ٠

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
حادث الم بالعائلة فلا تجعله يستأثر بك ٠ اعلم جيدا ان لكل بداية نهايتها ٠ تسعد بمقابلة تتوقعها